



بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام * المحبر الهام * العالم العلامة * العلامة
الشيخ مرعي بن الشيخ الامام يوسف بن ابي بكر بن احمد المقدسي
رحمه الله * الحمد لله الذي اكرم الانسان وحلاه بحلية النطق
والبيان * وجعل اللسان ترجمان الجنان * والصلاة والسلام على
من حل من الفصاحة والبلاغة اعلى مكان * وعلى الواضحات اولى
البيان والبيان * وبعد فهذه اشارات تيسر * وعبارات
قصيرة * وضعتها في المكاتبات * وهذه تيسر في المراسلات * يحتاج
اليها رباب الفضائل * خصوصاً من ابتلى بكثرة الرسائل * ونحو
الملوك والحكام * لاسيما رباب الاقلام * وضعتها وضيع من
في اوقاته محصور * متصفا بصفات العجز والمقصود * تسبب
ضيق المعيشة * وكدر المعيشة * والقلب ليس له الا وجهته
ومتى توجه الى جهة انصرف عن غيرها * ومتى اعتبرت المردم

ذهب فكره فكيف يصاحب سيرها * وقد حصل لي بسبب بعض
 المباشرين في الاوقاف في استحقاق معلوم قد ريس عصر المحروسة
 غاية الظلم والايحاف بل العدم المحض مع ان اراء الحقوق فرض شر
 ذاما اقول وقد ماكت اعننه * وقد رجعت ولكن اكتب الزهنا
 متكين من يريد يزيد بما المستحقين ماله * ولم يكتف من فضل الله
 ماله ولعل ذلك ليكون مصداق ما كان يتلى في الكتاب * ولا
 تملأ عين ابن غم الا التراب * ويتوب الله على من تاب *
 (وسميته تديع الانشا والقصبات * ولكا كتابات والمراسلات)
 وجعلته يشتمل على ابواب * ليكون اسهل لطريق القواب *
 * (الباب الاول في معرفة طريقة المكاتبه) *

اعلم ان السلف المتقدمين كانوا لا يتحرون في مكاتبهم جميع
 الالفاظ ولا تنميقها كما هل هذا الزمان وكانوا يكتبون السلام بلا
 تسجيع ثم يقولون وبعد فاني لعهد النكاح الذي لا اله الا هو ولي
 واسلم على محمد وآله وصحبه وان الامر كيت وكيت (واما المتأخرون)
 فقد بالغوا في تزويق الالفاظ وتجميلها * وتنميق الكلام وتزيينها
 ومع ذلك فقالوا الاولي عدم التطويل وعندى ان هذا فيه تفصيل
 فلا يطول الكلام في مقام لا يقتضيه خصوصاً مع الملوك والحكام
 لكثرة اشتغالهم واستغلامهم بالعصص لاسيما وقد قيل عيب الكلام
 تطويله وخير الكلام ما قل ودل ولحسنه ما قل لفظه وكبر معنا
 قال ابو بكر الصديق لبعض امرائه اذا وعظت اصحابك فاجبر
 ان كثير الكلام ينسى حقيقته بعضها (وما احسن ما كتب الخليفة
 ابو جعفر المنصور لبعض عماله اما بعد فقد كثرت شاكوك * وقل
 شاكوك * فاما اعتدلت واما عزلت (ولا باس) بتطويله

ان تاسب المقام فقد قيل لكل مقام مقال * لاسيما في رسائل الشوق
 بين اخوان الصفا * والود والوفا * فان ذلك محل الاطياب *
 وتطويل الخطاب (وقال بعضهم) لكانت به اجمع الكتاب مما تريد
 في القليل مما تقول يريد بذلك الایجاز (وقال ابن قتيبة) وهذا
 ليس بمجود في كل موضع ولا مختار في كل كتاب بل لكل مقام مقال
 ولو كان الایجاز مجودا في جميع الاحوال لجرده الله تعالى من القرآن
 ولكنه اطلال تارة للتوكيد وحذف تارة للايجاز وكرارة للاعجاز
 انتهى (ونحن) وان ذكرنا في كتابنا هذا الكل شي عنونا وكل كلام
 ديوانا فانما هو مجرد اشارات * وتلويح عبارات * والا فالحقاص لا تخصي
 والموارد لا تستقصى * وما وضعناه من هذه الكلمات البسيطة *
 والعبارات القصيرة * فانما هو تمرين للطالب وتدريب للراغب
 والعارف لا يقتصر من كلامنا على شيء بعينه بل يأخذ لنفسه
 ولين يكاتبه من كل شيء احسنه * ومن كل مقام ازينه (وقال بعضهم)
 انما الكلام اربعة * سؤالك الشيء * وسؤالك عن الشيء * وامرك
 بالشيء * وخبرك عن الشيء * فهذه دعائم المقالات ان التمس بها
 خامس لم يوجد او نقص منها رابع لم يتم فاذا طلبت فابحج * واذا است
 فاضح * واذا امرت فاحكم * واذا اخبرت فحقق (اذا اقرر هذا فقد
 قال اهل هذه الصناعة كاتب افضل الله العري وغيره ان اعلى الكتابات
 بالفتحة الى الكاتب يقبل الارض وكيت وكيت ويكتب في راس الورقة
 بعد البسملة المملوك فلان ويكتب فيها التسبيح وبذلك يكتب الى
 الخلفاء والملوك ودوي المناصب من ابواب سلطنة من الوزراء قالوا
 وكلما اكثر الدعاء والشوق كان اخفض في رتبة المکتوب اليه لكن يغتفر
 ذلك من الاصحا والرفعة ولا يوسع بين السطو ولا يكبرها ولا يطول

الالفاظ فانه كلما كثر اللفظ في الكتابة واتسعت سطورها أو غلظ
 القلم كان ذلك نقصا في حق المكتوب اليه ويعتبر في ذلك لئلا يعرف القاص
 والاصحاب الذين سقطت الكلفة من بينهم وبينه في الكاتب ان ينزل
 الفاظه على قدر الكاتب والمكتوب اليه فلا يعطى خسيس الناس رفيع
 الكلام ولا رفيع الناس وضعيف الكلام ويجس بالكتابة ان يكتب
 لكل من له قصيد دعاء يناسب فضلك وكذلك يرعى الاسم واللقب
 * (فضل في ذكر بعض اشعار ينبغي تقديمها امام السلام ونحوه) *
 أعلم انه لا بأس بتقديم شيء من الشعر امام السلام تحت طرقة الكتاب
 ان ناسب للقام يحضر الكاتب مما يناسب * فان الشعر أجلب
 للاستعطاف * وادعى للاستلطاف * وبالشعر تسكن بواقل الاخلاق
 وتبيح كوامن الاشواق * وهو أبعج وألذ للنفوس * وقد امر مشاهد
 محسوس * لا يحتاج لتطويل كلام والسلام شعر
 سلام بتحاكيه رياض ازاهر * وشوق به تمت عيون سواهر
 تحية من شطت به عنك داره * ولكنه للورد والعهد ذاكر
 وان كان بعد الدار قد حال بيننا * فانت له قلب وسمع وناظر

غيره

سلام كعرف المسك فانت وناثر * وكالروض بالاشواق زاموزاهر
 على غائب عني وفي القلب حاضر * ألا فاجبوا من غائب هو حاضر

غيره

سلام وتفسير السلام سلامة * تحية مشتاق وتحفة ذاثر
 وازكي تحيات وأسنى هدية * الى من غدا قلبي وسمعي وناظري

غيره

سلامي على وادي الحبيب ليتني * حلت بواديه مكان سلامي

سَلامٌ عَلَيْهِ أَيَّمَا حُلِّ رُكْبَةٍ * سَلامٌ مَحَبٍّ مِيتَلًا بِغَرَامِ

غَيْرُهُ

وَأَنِّي لَا سَهْدِي الرِّيَاحِ سَلامُكُمْ * إِذَا مَا نَسِيبُ مِنْ دِيَارِكُمْ هَبَا
وَلَسْتُ لَهَا حَمَلُ السَّلامِ إِلَيْكُمْ * لَتَعْلَمَنَّ أَنِّي لَا أَزَالُ بِكُمْ صَبِيحًا

غَيْرُهُ

وَلَمَّا نَأْتَيْتُمْ قَلَمَ اقْتَدَرْتُ * إِنْ سِيرَ بِحُضْرَتِكُمْ بِالْقَدَمِ
وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ بِقَلْبٍ شَجِي * وَخَاطِبَتُكُمْ بِلِسَانِ الْقَلَمِ

غَيْرُهُ

كُتِبَتْ وَقَلْبِي شَهِيدٌ لَكُمْ * وَلَوْ أَنَّ طَيْرَ لَكُمُ الْطَيْرِ
وَكَيْفَ يَطِيرُ الْمَرْءُ مِنْ غَيْرِ أَجْنَحٍ * وَلَكِنْ قَلْبُ الْمُسْتَهَامِ يَطِيرُ

غَيْرُهُ

إِنَّهَا السَّائِرُ الْمَجْدُ يَحْتَمِلُ * بِجَاحِجَةِ الْمُتَتِمِّ الْمَشْتَاقِ
أَقْرَبُ مِنِّي السَّلامُ أَهْلَ الْمُصَلَّى * فَبَلَاغُ السَّلامِ بَعْضُ الْبَلَاقِ

غَيْرُهُ

كُتِبَتْ إِلَيْكَ مِنْ شَوْقِي كِتَابًا * جَعَلْتُ مَدَادَهُ مَا فِي قُوَادِي
فَرَدَّ جَوَابَ صَبْتِ مُسْتَهَامٍ * أَخْضَرْتُ بِحُشْمِهِ طُولَ الْبَعَادِ

غَيْرُهُ

كُتِبَتْ إِلَيْكَ وَالْعَبْرَاتُ نَحْوُ * سَطُورِي وَالْغَرَامُ عَلَى يَمْنِي
وَقَدْ أَرْسَلْتُ رُوحِي فِي كِتَابِي * وَلَوْ أَنَّ اسْتَطَعْتُ لَكُمُ الْكَلَامَ

غَيْرُهُ

إِنَّ السَّلامَ وَإِنْ أَهْدَاهُ مَرْسَلُهُ * وَزَادَهُ رَوْقًا مَنَّهُ وَتَحْسِينًا
لَمْ يَبْلُغْ الْعَشْرَ مِنْ قَوْلِ تَبْلُغُهُ * أَدْنَى الْإِحْتِبَةِ أَفْوَاهُ الْمُحِبِّينَا

غَيْرُهُ

وَلَوْ أَنَّ أَقْلَامِي بِبَعْضِ مَا * يَجْنُ بِهِ قَلْبِي إِلَيْكُمْ تَجَنَّتْ
وَلَكِنَّهَا تَجْرِي وَلَمْ تَدْرِمَا جَرِي * بِهِ الْآنَ مِنْ شَوْقِي وَعَظْمِ حَبْتِي
غَيْرُهُ

يَا أَيُّهَا الْخَلُّ الَّذِي لَمْ يَنْشِ * عَنْ حَبِّهِ بَيْنَ الْأَنَامِ عِتَابُ
الشَّوْقِ أَسْمَا أَنْ يَحِيطَ بِوَضْعِهِ * قَلَمٌ وَأَنْ يَطْوِيَ عَلَيْهِ كِتَابُ
غَيْرُهُ

وَقَعْتُ عَلَى طَبْعَاءِ فِي مِنْ كِتَابِكُمْ * فَكَانَ لَا لَامَ الْقُلُوبِ بَعْدَ أَوِيَا
فَمَهْجِجَ أَشْوَاقٍ وَحَرَكِ سَاكِنَا * وَذَكَرَنِي عَهْدًا وَمَا كُنْتُ نَاسِيَا
غَيْرُهُ

يَقْبَلُ الْأَرْضُ عِبْدًا بِالْبَغَادِ * أَرْضًا لِلْعَلِيلِ عَنْ صَدَقِ ثَوْلِهِ
لَوْ كَانَ يُمْكِنُهُ أَرْسَالُ نَاطِرِهِ * مَعَ الْكِتَابِ الْيَوْمَ كَانَ يَرْسَلُهُ
غَيْرُهُ

يَقْبَلُ الْأَرْضُ مَنْ ذَابَتْ حَشَا شَيْئِهِ * لِبَعْدِكُمْ وَجَعًا مِنْ جَفْنِكُمْ وَسَنِهِ
مَنْتِمًا عَدَا عَوَامَ الْقَاسِئَةِ * وَعَدَّ مِنْ بَعْدِكُمْ يَوْمًا أَلْفَ سَنَةٍ
غَيْرُهُ

يَقْبَلُ الْأَرْضُ عَبْدًا قَدْ أَضْرَبَهُ * طَوْلُ الْبَغَادِ وَكَادَ الشَّوْقُ يَهْلِكُهُ
يَوَدُّ فِي عَمْرِهِ أَنْ لَا يَفَارِقَكَ * مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمُرِيدُ رَكَّهُ
غَيْرُهُ

يَقْبَلُ الْأَرْضُ مَمْلُوكًا وَظِيفَتَهُ * بَدَلُ الدَّعَاءِ وَهَذَا بَعْضُ مَا يَجِبُ
وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَبْقِيَكَ فِي رَغْدٍ * وَنِعْمَةٍ ذِيْلَهَا فِي الْبَرِّ مُسْتَجِيبُ
غَيْرُهُ

وَلَوْ أَنَّ نِيَّيَ أَوْ تَبَيْتَ كُلَّ بِلَاغَةٍ * وَاقْنَيْتَ تَجْرِي النَّطْقِ فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ
لَمَا كُنْتُ بَعْدَ الْكُلِّ إِلَّا مُقَصِّرًا * وَمَعْتَرِفًا بِالْجُرْعِ عَنْ وَاجِبِ الشُّكْرِ

(الباب الثاني في الفاظ السلام وصدور المكاتبات) *
 اعلم ان الفاظه في المكاتبات لا تتعبد بلفظ خاص فان ثناء قال
 اشرف أو آسى سلام أو تحيات أو غيب سلام أو عهد سلاما وغير كل
 بكسر الغين المجهمة عاقبته وإذا أنهى السلام قال نخس بذلك
 مولانا ثم يشرع في الأوصاف والآلقاب اللائقة به مما سيأتي
 ثم يذكر المسلم عليه باسمه صريحا أو تلو ميجا كما قيل *
 سيكفيك من ذلك المسمى إشارة * فدعه مضمونا بلجلاذ مجبها
 وكما قيل

لشنا نسيمك اجلا لا وتكرمة * وقد رك المصطفى عن ذلك يغيبنا
 اذا انفر دنت وما يشورك في صفة * فحسبنا الوصف ايضلا وتبيننا
 ثم يشرع في الدعاء بما يناسبه من الأدعية الآتية وان شاء ذكر الأوصاف
 ثم الدعاء ثم يسلم ويقول نخس بذلك المشار إليه وقد بالغ المتأخرون
 فقد مواءم السلام تحببا لطيفا وان للمنام لطيفا (صورة سلام)
 ان ارفع كاهمه * واضدح حمامه * وأبدع عبارته * وارفع اشارته
 والطف من لسمات الصبا حركت الافنان * وأطرب من تغاريد
 الاطيار ما لالت الاغصان * وأخلى من عتاب حبيب مواهلي *
 وأعطر من رجا زهار الخماثل * سلام تعطرت به نخايرة رياض حبة
 والورداد * وتفتحت بنسماية ازهار الإخلاص والاتحاد * وتسليما
 يفوق شذاها على المسك والخزام * وتحيات صافيات اغزير من قطر
 العمام * متخص بذلك مولانا فلا نزال كذا وكذا والمعرض
 أو وينهى من دعائه ما يرفعه على الدوام والاستمرار * ومن اشواقه
 ما لا يصبر على مثله ولا قرار * وان الامر كيت وكيت (سلام اخر)
 ان ابلغ ما تذبح به مهابق الكتب والرسائل * وأطيب ما توجب به

مفارق الخطب والوسائل * وأعطر من أنفاس الرياض باكرها الغمام
 وأنضر من حدائق الغياض نمت عليها ساجعا الحام * اهدأ سلام
 الذل على القلوب من تغريد البلايل * وأسحر لذوى النوى من سحر بابل
 تخضع بذلك مولانا لآزال كذا وكذا بعد عرض دعاء برفعة عقب
 الفروض والنوافل * وثناء يعطر نثر أكناف الربوع والمخافل *
 ونشر ولا أكيد قام على برهان صدقه أوضح الدلائل وتقبيل تلك
 الاختاب التي هي مشجدة جباء الامجاد والافاضل ان الامر كذا وكذا
 (سلام اخر) ان لحسن زينة تحلت بها وجنات الطروبين * ولحسن
 تمجيد حفيظة لنفائس النفوس * والطف من نظرات اللالي عتقوا
 وأظرف من رياض الازهار برويا * وازهر روضة اذ ابكى الغمام عليها
 تبسم نغز زهرها وأبهى جدقة طابت رواشح نشرها * قد هز الشما
 اطيأرها فصاحت وحرك النسيم ازهارها فنضحت حمدا على نعم
 التي لا يداني جودها غمام * ولا يقارب حسن مواقفها تبسم زهر
 من نغز اكمام * مع تحيات تفارح نسبات الروض المظور * وتسليما
 تصليح افنان فنون الزهور (سلام اخر) ان ابداع ما ترزيت به
 صنائف الوداد وابرع ما استهل به متمسك بدليل الولاء والاعتقاد
 تحيا مناهلها صافية * وتسليمات ملايسها من جلال البهاء وفيه تبا
 مصايرها بتوابع الشوق والغرام * ويتجدد مزيدها عن غير عوامل
 الوجد والميام (سلام اخر) ان اخطى ما سارت به سائرة الاقلام
 وتراسلت بمفى الطيف امانى الاطلام * شرافت تحيات نشرها عيم
 ولطائف اثنيات كالروض الوسيم * وصالح دعوات تتناسق
 كالدر النظيم * وبث اشواق يقف لسان القلم عن نشرها وتجمع افواه
 المخابر عن حصرها * الى تلك الحضرة العلية * والطلعة السنية

(سلام آخر) ان اخلى ما تحلت به حروف الرقاع * وآبى ما
 تشرفت به انوف السماع * واكمل ما وشاه البنان من غرر البيان
 واجمل ما انشاء الانسان * من درر اللسان * بعد حمد الرحيم الرحمن
 سلام اخلى من رحيق الافواه لدى الصباح * وهيام اجلى من
 عقيق الشفاء من الصباح * واعبق من عبير ورد الخد والضحاح
 وانشق من عبير شقيقها وقد فاح * وانسق من لؤلؤ المزن في ثغور
 الاقاح * وازهى من زهر الربى * وارق من نسيم الصبح (سلام آخر)
 ان ازهر روض كللت تيجانه لآلى الغيث السجيم * وانضر زهر صقلت
 يد النسيم ديباجة وجهه الوسيم * وازهى صحيفة تنظمت سطور
 في طروسها كالدر النظيم * يعرب مضمونها عن شوق من يد *
 وحب اكده * سلام اشقى * وتحيات مباركة حسنى *
 (صورة سلام آخر) غب سلام يغارى ريح الصبا ويراحه *
 ويصباح زهر الربى وينلغى * وتتعانق اغصان الاشواق يتدبع بر
 وتتراسل ساجعات المحائم بالفاظ بلاغته * وتنساب جداول
 المحبة في رياض اسياره * وتبدو لوامع المودة من سماء انواره *
 وتتفتح بنسيم ريحانه كاسم الزهور وتترنم بغنون الحانة سجع الطيور
 (سلام آخر) غب سلام يراوح نسيم الاسحار * ويفاوح شيم الازهار
 تسجع بالحنانه ذوات الطوق على افنان الشوق * يرق كالماء انسجاما
 ويروق على الزهر ابتساما * من صب صب المدامع انهارا * واطلق
 المحاجر قيثاما درارا (سلام آخر) غب اهداء تحية نفاحة بنسيم
 الجنان * مياسة بجلل الحور والولدان * عالية وغالية عن
 ان يقاس بها فاعية وغالية من محب يتمسك بطيب الاجا والوداد
 ويتمسك بذيل الولاء والاعتقاد * لا ينقطع وروده ولا يفنى

معدوده (سلام آخر) غب تحيات نغمت بالشوق واليتوق
كما ثمتها * وصدحت بالحجة والمودة جاثمتها بارزة اسرها عن
صميم القواد * من محب خلص فاق بحسن تودده الفواد وفا العاد
تخصر و صافه الجشنة فلا يتسع لها الفواد (سلام آخر) غب
اهد تحيات فواتحها مكية * وتسليمات قوالعها مسكية ودعوا
أنفاسها قدسية * وابتهالات من قلوبها قدسية (سلام آخر)
غب سلام تبارج مخدراته في أرائك العقول * ودعاه مفرغ من
صافي القلوب في قالب القبول * وتساءل تنبسم ثغوره عن درتري
بغلائد الخور * وتجرى مولخ صلفه برحاء قصد فتشوقوا
الجوهر (سلام آخر) غب سلام يتمسك بذيل عرقه النسيم *
وأوفى تحية أوفى من التسليم * واتم أكرام يتكرم بمكارم الاخلاق
كريم * واسرا نعام يليه الخلود بدار النعيم * ويكمل راحة يشملها سلا قول
رب رحيم (سلام آخر) غب سلام ازهى من زواهر النجوم * وشمل كانه
اللؤلؤ المنظوم * وشوق خرك ساكن العزائم وضاعف الوجد والمياوش
دفع العين في انسجام * ونار القلب في اضطرام * من محب محبته
صادرة من صميم القواد * ومشتاق أشواقه لو نجست لملائت
الفواد (سلام آخر) غب سلام تنبسم بالحجة والمودة ثغور
سطوره * وترقم بصدق الاخلاص أحرف منشوره * بهدية
من لم يزل يستف بذكرهم هتوف الحمايم * ويرسل العيون
كالعيون قوايل الغائم (سلام آخر) غب تسلية تشغيط الاكوان
بطيب نشرها * وتنبسم ثغورا لافحوان من حسن بشرها صادرة
عن ودلايز ولولو ترول الجبال * وحب لا يفنى ولو تفنى الايام
والليال (سلام آخر) ازكى تحيات سامية * وأوفى تسليمات ناعية *

تسعين المشك من شداها * وتقتبس الند من طيب رباها * تميس
في ملائيم الشوق غراشها * وتميد في خلع الغرام نفائسها *
صادرة عن شوق احرق القواد * وشرذ الرقاد * ومزق الاكباد *
الى حبيب حبة القواد مشواه * وسويد القلب مسكنه ومأواه *
(سلام اخر) غب اهدا تحيات تتلا في سما الطروس بدوها *
وتلوح في افاق الاوراق زهورها * وضد ورشوق في غرام *
وسطور توق وهيام * تبدى الغرام عن كبد حرا * ومقلة سهر
تسعين عاما في شهر (سلام اخر) غب سلام تزهو بالمحبة والمودة
كواكبه * وتزهو بالمحبة والاخلاص وكاكية أينعت ثمرات رياضه
وازهرت زهرات غياضه * ترنمت بسجعه حائيم الاشجار وترنخت
بنسائم لطفه عذبات البنان * يانعة الازهار * بهدية محبت
ازاد ان يكتب على قدر ما هو واجد * وعلى حسب حال ما به واجد
فما اتسعت له صحيفه فأمسك عن البيان * واحال على شرحه عند
مستاهل العيان (سلام اخر) غب اهدا سلام تزهو بالمحبة
رياضه * وتنزع بالمودة حياضه * انضرم زهر الربا والطف
من نسيم الصبا * والذ من ايام الصبيبة والصبا * وشاء كأنه
عقود الجمان * وأبهى من الدر في أجناد الحسان * ودعاء مشمول
بعتابرى الشمول * مقرون بالاخلاص والقبول * فوجد ذلك
غضا طريا * وورد اجنيا * وروضا بهتيا (سلام اخر) غب سلام
اطيب من قيرف النسيم * واعذب من رحيق مختوم ختامه مشك
ومن اجم من نسيم * واكرم تحيات يشرق على الافاق سناء نورها
وتسليمات يشوق المشتاق انيق شدا نورها (سلام اخر) اشرف
تحيا صافيات متوجهة بالقبول * والطف تسليما وافيات تصبوع

نشرها بنسيم الصبا والعتول * وسلام الطف من عرف التسيم *
 وأرق من ماء التسيم (سلام آخر) غيب اهدا تحيات منيتي
 صدق الوداد * وتسليمات منبثة عن محبة الفؤاد * ودعوات
 لتلك الذات البهية التي من آمحاهما وتيمم بقراب ثراها * حصل
 الفخر والمجد * ومن شاهد سناها حصل له من الهيام أكثر من
 هيمان القرب الى رفي نجد (سلام آخر) غيب سلام هوا صفي
 من ماء العمام * وأضئ من يد القمام * وأرق من شوق الحب حال
 الهيام * وأضئ من عبير العنبر ومك الحتام * سلام تحللت
 بد ز الفاخلة سطور الطروس * وتجلت بدور مفرق راية في عقو السطور
 كالعروس * سلام هو العين جفن * وللم لسان * بل للانسان
 روح والروح انسان (سلام آخر) غيب سلام يزرع البشر الزرع
 غيب السحاب * وثناء لا يحصر وصف واصف ولا شرح كاتب
 واشواق لا تسعها صحائف الاوراق * ولا تدركها طلائف العقل
 ولورق ورق (سلام آخر) غيب اهدا سلام لا يكاد يوصف وثناء
 أرق من النسيم والطف (سلام آخر) غيب اهدا تحيات صافيات
 عنبرية النفحات * وأزكي تسليمات وافيات * عطرية النسمات
 وسلام أزهي من عقود اللبان * وثناء ابهى من الدر في جيا اللسان
 (سلام آخر لصوفي) غيب سلام يتعطر فردوس الجنان بشمعة وثناء
 رضوان الولدان بنسيمه * تمزج با نفاس اللائكة المقربين * ساريا
 بنفحات الاقطاب الواصلين * تمدد الرحومانية واللاهوتية باسرها
 وتصاحبه الحقيقة المحمّدية المرسلية بانوارها (سلام آخر لمطوف)
 غيب اهدا سلام تنطبق كلياته وجزئياته على قضايا الاشواق * وتنتج
 مقدّماته من الاشكال ما يعجز عن وصف خاصته الرشم والمحد من

الاشتياق * تختص بذلك حضرة سيدنا ذى القضية الموجهة الى
 كل مجد الحلية على مقدّمات العز المجدولة عن العكس والطرد
 مؤلاً فلاًنا لا زال مجده على عاتق الجوز المحمولا من فروع * وعدوه
 عن بلوغ الآمال موضوعاً (سلام لمحدث) غيب هذا سلام يتصل به
 سند المحبة والشوق * ويتسلسل معه حديث الغرام والشوق * قد
 صحت من الضعفا ناره * وحسنت من طريق المحبة لخياره * مرسل
 ذلك مرفوع * الى من مقامه مرفوع * غريب بل غريباً مثاله .
 معنعة بالسند العالي أحاديث كاله * من غير ابهام ولا
 انقطاع * ولا انكار لمسانيد فضله وأفضاله * واتفقت الأواء
 والالسة بأنه غريب الأوصاف في أقواله وأفعاله * مؤلاً فلاًنا
 لا برحت هذه الأوصاف موقوفة عليه * وتحامد الالسة مدرك
 بكل اعتبار اليه * والقلوب على محبته مؤلفة * وليست الى أبواب
 فضله مختلفة (سلام اخر اخوى) غيب سلام تبرز صفات الشوق
 من توضيح مسالك معانيه * وتظهر عوامل الغرام من محربات ميانية
 بهدية محب انتصبت محبته بين التورى على التمييز * وارتفعت حوذة
 بماضى عهدكم لانه يرى ان المهد عزيز * محب مبتد الحوالة لا يهرب
 عنها الخبز * وأفعال اشواق لا يبيحها إلا لمن له خبر * وحروف
 غرامه لا سبيل الى توضيح معانيها إلا لمعانيها * ولومع غاية الامعان
 والنظر تختص بذلك مؤلاً فلاًنا من رفع الله مقامه حتى انخفض
 بالاصافة لليه كل مقام * ونصب له اعلام السعادة والسيادة حتى
 جزم كل أحد بأنه علم الافراد ومعرفة الاعلام * المتميز بأضله عن
 مضارع في ما مضى الايام * والمنفوت بعطفه على جميع الانام *
 لا زال كذا وكذا (وبعد) فالمعرض شوق كذا أن يكون علماً ممنوعاً

من الصَّرف * أو موصول اسم لا يعتر به نقض ولا حذف * فالحب
أبدًا مجرور القلب بالاضافة الى معانكم * مجزوم الأمر بأنه مفرد
جموع الداخلين تحت ولاكم * لا يساويه في محبة لكم زيد ولا عمرو
ولا يدانيه في صدق مودة خالد ولا بكر (أو يقول) وينبغي غراما
لم ينزل يحركه عامل الاشتياق * ويهيج به ساكن الاشواق * قد جمع
لشوق قلبه ولكن جمع تكبير * وخفض اليقين ليه ولم ينفك
التحذير * وضمت جوازحه على الود الصحيح السالم * وتخصنت
احشاؤه عن دخول الجوازم * تتنازع في جفنه عوامل الوجد والكهر
وهذا مبتدأ الحال فلا تنال عن الخبر (سلام اخر) غيا سلام فاح
نشره * ولا تح بشره * وولاد ثبت اسمه * وزكا غرسه * وثناء اصنام
نوره * ودعاء اجيب سائله * ونحت نساؤه * وتحيات
أزهي من الازهار النواضر * وابهى من النجوم الزواهر
* (الباب الثالث في مكاتبات الملوك والوزراء من في مقامهم) *

اعلم ان اهل هذه الصناعة قد بالاعواق في تعظيمهم حتى نزهوه
عن السلام الذي لا يتنزه عنه عاقل لانه هو المشروع وتحية اهل
الجنة في الجنة وتحية الانبياء ورَضُوا لانفسهم بذلك واجوان
يخاطبوا بنحو يقبل الارض كما آخى الركوع لهد الذي هو من عظام
الذنوب واحبو السجود الذي هو كفر كما ذهب اليه بعض العلماء او
يقارب الكفر كما ذهب اليه آخرون ويرحم الله المأموفانه عطين يوما
بمضيق جلسائه فلم يشمتة أحد فنظر اليهم وقال لهم لا تشمتوا فقالوا
أهيناك واطلناك يا أمير المؤمنين فقال أعوذ بالله ان يكون من يجمل
عن راحة الله (فما يخاطبون به) يقبل اليد الكريمة أو الياسطة أو يقبل
الارض وان قيل انه مكروه بل قال اهل الصناعة ان على المكاتبات

يقبل الأرض ويهني كذا (صورة ذلك) يقبل الأرض التي هي ملكاً
 العفاه * وملتم الشفاء * وتحمل الكرم الذي لا يخيب من اقتناء
 (آخر) يقبل الأرض كما الله ساعته من غير كثر مان * واكتنفها
 بالامان * من صروف الخدثان * لا يبرجت عروسة الرحاب *
 ما نوسة الابواب * هامية النخا * فيجعة المناب لمن انا ب
 (آخر) يقبل الأرض اما رجيا به * ويشتاق الى تقبيل يدي عتيقبا به
 ويود ان لو كان عوض كتابه ليفوز بتقبيل الأرض * وتأدية
 ما يجب عليه من الغرض (آخر) يقبل الأرض التي قاصت بحور
 علومها * وتجلت الطروس بأزهارها ومنظومها * وفاخرت
 حصباؤها النجوم والكواكب * وطاولت السبع الطبايق فأقرت
 لها بأن مرتبتها أرفع المراتب (آخر) يقبل اليد الشريفة لا زالت
 جارية بسوايخ النعم * تامة بغيث الكرم * متبشوعة لتقبيل
 الغرب والجم تقلد الاعتناق أطواق المن * وتدفخر عنداه الاجر
 الحسن (آخر) يقبل اليد الشريفة لا زال بناها المقتبل وبرها
 المقبول وفضلها المنطق بالشكر حتى السنة الاقلام تقول وتقول
 وخطمها خلق الغمامة اما بالصبي تصيب واما بالقول تصول
 وآياها بين القبايل كحيل لها غرر معلومة وحجول (آخر) يقبل
 رياض مواطي أقدام السيادة * وألم ترابا عتاب ابواب السعادة
 وأمنغ نضارة الحدود على عمر النعال وأسبل قطرات الدموع على
 حمر اللها * وارسل مع مدايحي رسائل الرسايل * وابدي في بطور
 الطروس بحبكم ورسائل هل ترجع الرسايل * وأيهل الى الله سبحانه
 بكف الضراعة والسنة الافتقار * سائلانا بيدنا بيد النعم والاستبش
 لتلك الحضرة العلية * والوصاف الجلية (آخر) يقبل اليد

الشريفة تقبيلاً يفوم بواجب الخدم * ويود أن توسع على الرأس
 أن لم يسعه القدم (آخر لصاحب سيف) يقبل اليد الشريفة
 لا يبرح النضر يا غنة يا معقودا * والحدق والعدم بوجوه ما منقود
 والسيوف بهمتها لا تتوسد حائل ولا تغترش غمودا * ولا السجرات
 تفك الصوارم * وآراؤه تقل العظام ثم لا تنفع من غرمانية الرق والعرش
 (آخر) يقبل الأرض لا يبرح جت زايًا غرائمه مني مشهوره * وأسنه
 زماجه تمل ودة إلى هم أعدائه المقصورة * وفتك أسطواية القاهرة
 ينضرب الله مشهوره * لا زالت تغض على الأسنه والسيوف * وتهيب
 الجنود والالوف * وتبسط في الوفود وتبسط في الصنوف * وتبسط
 بعد أدعية بتأييد عزائم * وسفك دماء العدا على السنة صوارمه *
 (آخر الكريم) يقبل الأرض وأيد الشريفة لا زالت هامية بالمكارم
 أكف أنا ملها * ناجحة آمال سائلها وسائلها * مشكورة بلسان
 الإجماع فواضلها وفضايلها * فهي يوم الوفا نار شاعها بريق
 السيوف * ويوم النداء بحر لا يغني عنه ويرود الالوف (آخر الحق)
 الأيادي بالتقبيل والخدم * يد قد استكملت قبضتي السيف والعلم
 وجمعت مرتبتي العلم والعلم * ووقفت فوق همتها أعالى الهمم *
 (آخر لشتاق) يقبل الأرض ويخدم بشنائه الوافي الأقسا * ولا
 الذي يتضاعف على عمر الأيام * وينتهي شوقه الذي غمر أرجاء لب
 وعمر سويده لقلبه وحرك كل خارصة إلى شرف قربه * وعجزت جويجه
 عن حمله فكيف صطائف كتبه * وفيما ذكرناه كفاية للمتمربين
 * (الباب الرابع في ذكر الأوصاف والألقاب) *

أعلم أن المطلوب من المكاتبات أن يصف المكتوب إليه بما يليق به
 من الأوصاف والألفاظ والألقاب لا يطول ما لم يخرج المعاد بالنقول

وَيَعْلَمُ أَنَّ الْكِتَابَ إِلَيْهِ يَفْرَحُ بِذَلِكَ فَيُطِيبُ حَيْثُ دُفِيَ الْأَوْصَافُ
(فِي أَوْصَافِ السُّلْطَانِ وَخَوِصَّةِ السُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ * وَالْخَافِقَانِ الْأَكْرَمِ
وَالْمَلَاذِ الْأَفْحَمِ * وَارِثِ الْخِلَافَةِ وَالْمَلِكِ * سُلْطَانِ الْعَرَبِ وَالْجَمْعِ
وَالْتَرِكِ * مَنْ وَرَثَ الْمَلِكُ عَنْ كَلَالِهِ * وَأَنَا مَجِيدٌ أَدْنَاهُ * وَأَبْلَغُ
الْأَلَةِ * سُلْطَانِ الْبَسِيطَةِ * وَأَمَامِ الْخَلِيقَةِ * الْكَرَامِ لَاعْلَاءِ الرِّايَاتِ
الْهِدْيَةِ * الْقَامِعِ لِمُعَانَدِي الشَّرِيعَةِ النَّبَوِيَّةِ * أَجَلِ الْخَوَافِقِينَ
الْعِظَامِ * وَقَطِبِ فَلَكَ السُّلَاطِينَ الْأَكْرَامِ * حَسَنَةِ الزَّمَانِ * وَاشْكُرْ
إِلَهَ إِيَّانِ * وَنَاصِرَ الْإِيمَانِ * وَبَاسِطَ بَسَاطَةِ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ (أَوْصَافُ
آخَرِ) جَامِعِ كَلِمَةِ الْإِيمَانِ * وَقَامِعِ عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ وَالصُّلْبَانِ * سَيْفِ
الْقَاطِعِ * وَشِهَابِهِ الْفَلَامِغِ الشَّاطِعِ * سُلْطَانِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ * مَاشِرِ
جَنَاحِ الْعَدْلِ فِي الْعَالَمِينَ * حَاجِي حَقِّ الْمَلَّةِ وَالِدِينِ * إِمَامِ الْغُرَاةِ وَالْمَجَازِ
قَاتِلِ الْكُفْرِ وَالْمَشْرِكِينَ * مَجِيئِ سِيرَةِ الْمُتْلَعَاءِ الرَّاشِدِينَ * وَخَادِمِ
الْحَرَمَيْنِ * سُلْطَانِ الْبَرِّينِ وَخَافِقَانِ الْبَحْرَيْنِ (أَوْصَافُ آخَرِ) الْحَقِّ
مَنْ مَلَكَ سِرِيرَ الْخِلَافَةِ بِاسْتَحْقَاقِ * وَأَوْلَى مَنْ وَلِيَ لَوْلَاهُ الْوَلَايَةُ
فِي الْآفَاقِ هُوَ الَّذِي وَجَّهَ عَنَانُ الْغَنَاءِ مَحَاطَةَ الْإِسْلَامِ بِشَهَادَةِ
الْإِتِّجَاعِ * وَفَلَكَ شَهَادَةُ لَا يَطْرُقُ إِلَيْهَا الْفِتْرَاعُ * وَجَدَ بَنِي الْهَدَايَةِ
تَعْدَمَ مَا قَدْ دَرَسَتْ آثَارُهُ وَطُمَسَتْ بِطَائِلُهُ * وَمَهْدُ بَنِي الْعَدْلِ تَعْدَمُ
يُوجِدُ الْأَمْظُورَ وَظِلُّهُ * لَمْ تَحْشَاكَرَ الْأَعْظَمُ * وَالْخَافِقَانِ الْأَفْحَمِ * ذُو
الْمَخَاجِرِ الَّذِي شَهِدَ بِمُضْلَاهَا الْخَاصَّ وَالْعَامَّ وَالْمَآثِرَ الَّتِي تَرْتَفِعُ عَلَى كَثْرَا
قُوَّةِ كَاشِرِ الْعَامِ * وَالْإِتِّخَافِ الَّتِي رَامَ النَّسِيمُ أَنْ يَحَاكِيَ لَطْفَهَا فَأَصْبَحَ
عَلِيلًا * وَالْمَعَالِي الَّتِي تَحْمِلُ الْمُلُوكَ أَنْ يَتَشَبَّهُوا بِهَا فَلَمْ يَجِدْ وَالَّذِي ذَلِكَ
سَبِيلًا * الْجَامِعِ لِسِيرَةِ أُنَامَتِ الْغُرَايَا فِي مَهْمَا الْإِيمَانِ * وَسِرِيرَةِ
تَكَلُّفِ أَيْدِيهَا بِكَيْفِ عَوَادِي الزَّمَانِ * وَعَدْلِ سَوَى فِي الْحَقِّ بَيَانِ

شريف الخلقه ومشروفها واحسان سير السككات تجري بلذوي
 الحاجات الى حروفها * للمفتخر على ملاطين الدنيا بغمامة تملكته
 ترد الالبصار حشري * وسر برسلطنة اذ الاستوى عليه احيا ذكر
 السلف الصالح وامات ذكر كسري * اذ اشار بين الموكب فما هو الا العز
 حف بالوكب * بصوارم فيونعطف حروفها اعناق المعتدين
 واهلة قسقى ترسل بنجوم سهاها على شياطين البغاة والمقردين * ورايا
 تحقق قلوب الاعداء محققانها وتخفض رتبهم لترفع شانها * لا يرتاب
 متأمله في انه البحر والعساكر مولجه ومراحه الذر التي يظفر بها
 طلاب العرف وافولجه (او صاف اخر) السلطان الاعظم *
 والخافان الالفح * تاشيروا العدل على رؤس الامم * جامع عن
 العرب الى عزة العجم * وضمهم تهليل الشيف الى صبر القلم * وعاقله
 الوية فنون العلم والفضل وشاهر بوارق شيو العلم والعدل * المالك
 لرق العليا * وفخر ملوك بني الدنيا * مقلد اعناق البرايا بالتحقيق
 طوق امتنانه وبنانه حامى ثغور الموحدين * والقائم بنصر الدين
 واماام الغزاة والمجاهدين * القائم بالمجاهدة وفرضه * الصادق عليه
 قوله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في ارضه * معدن العدل
 والفضل واليمن والامان * الممثل قوله تعالى ان الله يامر بالعدل
 والاحسان (دعا) خلد الله ملكه * وجعل الدنيا باسرها ملكه
 وادام سعاده ايامه وجعل البسيطة قبضة يديه وطوع احكامه *
 ولا زال لوامعده المنشور الى يوم النشور * ولا يرتاب الايام على يديه
 دائره * ووجوه السعاده الى مساجيدنا فرة * ولجنة النعم بابوابه
 وبابها طائره وغرائم التوفيق لا راته ميسرة وباعدائه ساخر *
 من فوقه اعلام دولته الى محيط القبة الخضراء ووجدته في كل مكان

وَنَعْمَانُ عَزَا وَنَصْرًا وَمَسْرَةً وَبِشْرًا وَلَا زَالَتِ سُلْطَانَةُ سُلْطَانَتِهِ
 مَسْلُكُهُ إِلَى انْتِهَاءِ سُلْطَانَةِ الزَّمَانِ * رَافِلًا فِي حُلَلِ السَّعَادَةِ وَالسَّيَادَةِ
 وَالرَّضْوَانِ وَلَا زَالِ الْوَجُودِ وَامْ خَلْفَتُهُ سَنِيًا عَمَلًا وَلَا بَحْ الْإِيمَانِ
 فِي أَيَّامِ سُلْطَانَتِهِ قَوِيًا ظَاهِرًا (أَوْ يَقُولُ) لَا زَالِ مَا سَكَابِيْنَانِ هَيْبَتِهِ
 أَصْنَةُ الْأَشُودِ الْكَاسِرَةِ وَالْمُلُوكِ الْإِكَاْسِرَةِ فَاتَكَابِحَسَامُ عَزَّتْهُ أَقْيَالُ
 الْجِيَابِرَةِ وَالْعَتَاةِ الْقِيَاَصِرَةِ تَمْدُودًا بَعْلًا كَرِ الْظَفَرِ وَالنَّصْرِ مَرَصُودًا
 بِالْغَلْبَةِ وَالْقَهْرِ عَلَى أَهْلِ الْعَصْرِ تَذِلُ الْمُلُوكَ لِعِزَّةِ سُلْطَانَتِهِ * وَتَخْضَعُ لِعِزَّةِ
 شَانِهِ * وَلَا يَبْرَحُتْ أَيَّامُ مَلِكِهِ كَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * وَلَيْلَا إِلَى دَوْلَتِهِ كَالْقَهْرِ
 إِذَا تَلَاهَا * وَعَسَاكِرُهُ مَنْصُوفٌ فِي غَدْوَاهَا وَسَرَاهَا * وَمَوَاهِبُهُ شَامِلَةٌ
 لِلْبَرِّيَّةِ أَقْصَاهَا وَأَدْنَاهَا وَأَيَّدَ دَوْلَتَهُ الَّتِي عَزَّتْهَا الْإِسْلَامُ وَنَشَرَتْهَا فِي
 الْأَقْطَا الْأَعْلَامِ (أَوْ يَقُولُ) لَا زَالِ النَّصْرِ تَمْدُودًا لِرَأْسِهِ وَالظَفَرِ لِرَأْيَانِهِ
 مَقْتَرَنًا بِهَا التَّوْفِيقُ وَالسَّعْدُ فِي حُرْكَاتِهِ وَالْمُلُوكُ خَاضِعَةٌ لِعِزَّةِ شَانِهِ
 مَقْمُورَةٌ بِعَظِيمِ سَطْوَتِهِ وَسُلْطَانَتِهِ * وَالنَّصْرِ مَقْرُونًا بِعَسَاكِرِهِ وَاعْلَا
 وَالسَّعْدُ تَمْدِيدٌ غَزِيْمٌ وَقَائِدًا عَتَمًا * وَلَا يَبْرَحُ ظِلُّ لِقْوَانِهِ الشَّرِيفِ
 عَلَى الْأَيَّامِ مَحْمُودًا وَنَظْمُ عَقْدِ عَدْلِهِ الْمُنِيفِ بِدَوَامِ الْأَيَّامِ مَعْقُودًا
 عَاقِلٌ مَعَاقِلُ الْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ عَاقِدٌ مَعَاقِدُ مَهَامِهَا الْإِيمَانِيَّةِ * وَلَا
 زَالَتِ خَيْرَاتُهُ وَمَسَائِجِدُهُ فِي مَصَابِيحِ الْعِبَادَةِ مَشْكُورَةٌ * وَمُتَبَرِّكَةٌ وَصَلَاتُهُ
 وَاصِلَةٌ وَمَوْصُولَةٌ لِمَبِينِ (فِي أَوْصَافِ الْوُزَرَاءِ) الْوُزَرَاءِ الْمَعْظَمِ وَالْمَشِيرِ
 الْمَقْمُومِ * وَمَدِيرِ مَوْجِهِيهِمْ رَأْسُ الْأَمْرِ * لِجَمَاعِ بَيْنِ مَرْتَبَتِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالْإِيمَانِ
 فَضِيلَتِي السَّيْفِ وَالْعِلْمِ * قَرَّةَ عَيْنِ الْمَمْلَكَةِ وَالْوِزَارَةِ * نَائِبِ السُّلْطَانَةِ وَالْإِمَارَةِ
 طَرِيزِ الْمَمْلَكَةِ الْمَلِكِيَّةِ * سَيْفِ الدَّوْلَةِ السُّلْطَانِيَّةِ * وَلِسَانِ الْقَبُولَةِ
 الْخَافِيَّةِ * وَصِفَةِ الْخَضِرِ الْعُثْمَانِيَّةِ * رَافِعِ أَعْلَامِ الْخَدِّ وَالْإِفْخَا
 خَافِضِ أَعْلَامِ الْخُورِ وَالْإِعْتَسَافِ * مُؤَسِّسِ قَوَاعِدِ الْأَقْبَالِ بِرَأْيِهِ

القهاب مشيد اركان الصولة والجلال بفكره الثاقب صاحب
 الغر والجلال * صاحب اذبال السعد والاقبال * ساعى على الامم
 بالديار المصير * ومشيد تخوم العدل بالاقطار اليوسفية (او صاف
 اخ) الوزير الاعظم * والمشير الافخم * وناسر لواء العدل على الامم
 سيد الوزراء الافاضل جامع اسباب الحلم والفضائل مقلد جيد الوجوه
 بوشاح المناقب وعجى ما اندرس من الجود بنظم درر المواهب في ملوك
 الرغائب * المشار اليه في محافل الوزراء بالانامل * اذا قيل من هو منهم
 العالم الفاضل والماهر العادل مالك الديار المصير * وكافل الاقطار
 البخازيه وخارس الامصار اليوسفية وفخر الدولة العثمانية (او صاف
 اخ) الوزير الاعظم * والمشير الافخم * والدستور المكرم صاحب
 القلم * ومنصف المظلوم ممن ظلم جمال الاسلام والمسلمين * وسيد
 الوزراء في العالمين * من عضد الله به المملكة وشده ازرها ووصل
 اسباب الدولة واعلى قدرها كيف لا وهو صاحب تدبيرها * والعام
 بصلاح امورها والكافل امر صغيرها وخطيرها * من هو في الارض
 ظل الرحمن والمأمور بالعدل والاحسان (الغيا) خلد الله ظلل
 عواطفه على البرية * وبين معارفه على النفوس البشرية ولا يخب
 وجه الوزارة بسناء سعاده ساطعا وضياء نورها بسيا لامعا
 وقلم المأمون لتقارير امور المملكة جامعاً وسيف المصولح اشم
 أعدائه قاطعاً * ولا زالت كواكب وزارته على ذى الكمال لامعة
 وشموس جلالة من افق سما الجود والجلال ساطعة (غيره)
 اطلع الله شموس سعاده مشرق الانوار * والبس الدنيا من حلب
 سياسته فلا يس الاختيار * وحل للمالك من حميد تدبيره بما هو
 من عود الكواكب على حالة الآفاق وحل الدنيا ببقائه وحمل

الممالك بما وهبها من سناء و سناءه (غيره) أعلى الله تعالى منازل
 الملك و سلطانه * و عمره مراع العز و أوطانه * وأيد الوزارة بعلو
 شأنه و سمو مكانه * ولا اخلى هذه الدولة الشريفة منه ناصر للحقها
 و ناصر الكلمتها في غرب الارض و مشرقها * ولا زالت النعم محفوفة بمجاها
 و البتائر موقوفة على يابه آمين (و يحسن) انما ذكرنا هذه الادعية
 هنا تميمين الدعاء على غيرهما و الا فسيأتي باب الادعية لكل شخص
 بما يناسبه (في اوصاف الامراء) اعز امراد الالوية السلطانية و مؤمن
 الدولة العثمانية * وان كان دفتدار او دفتدار المملكة الفلانية من
 شكرت في الدولة مساعيه الحسنه * و اتفقت على كمال وصفه الامراء
 و الالسنه * و رفعت رتبة سفل فاضحت غصن مجد من هرا * و علت
 منزلته في مجد الارتقا و اذا التز جوفوق ذلك مظهر العرق في الرئاسة
 و السيادة * للحقيق بار تدا ملابس الخمر و السعادة * الذي قامت الادلة
 على وجوب استحقاقه و البراهين على حسن تصرفه في ارفاده و ارفاقه
 (غيره) اعز امراد الالوية السلطانية * و آتجل كبر او الصناجق
 المخاقانية * أمير اللواء الشريفة السلطاني * و صاحب عهد العز المنيف
 المخاقاني * من جمع بين مرتبتي العلم و العلم * و حاز فضيلتي السيف و القلم
 (غيره) ركن الاسلام و المسلمين * سيد الامراء في العالمين * و دخر
 الدول و السلاطين (وان كان مجاهداً) قال و زعيم جيوش المسلمين
 أو الموحدين و قاهر الكفرة و المشركين (غيره) مجد الاسلام و المسلمين
 و شرق الامراء المحترمين و سيد الرؤساء في العالمين نظام الدولة
 و مؤتمن الملوك و السلاطين (لامراء الاقاليم) أمير الامراء الكرام
 و قليم الكبرياء الختام * صاحب السيف و القلم و البند و العلم من بيت
 منزه و سراياه و اشتملت على العدل سيرته و مجاياه و احسن السياسة و قاه

بحق الرياسة اجري ملوك زمانه في ميدان الوفا الى مدا وطال
 ما وهم الزمان بيوم ياس ونداحين صارت نظر اوه قوارين للذات
 لا الفوارس ورجالهم كراسي البيوت اذا كانت السروج هي المجالس
 من عظم شأنه حتى قايته جميع الطوائف * ووقع في قلوبهم من زغود
 الرولجف * وجد دعمه والاسلام في عصر وعصاه بسيف عمر وراي
 عمر * واتخذ بماض شجاعة ماضى من غرة دهره * وجعل ماثرها بنحو
 ليله وشمسها وه طليعة فجره (ترجمة لكرم) حذقة الوجود
 وحذيقه للجد * الراقل في اثواب السعادة * والتسريل بشباب الفخر
 والسيادة * من هو الغرة في جبهة الدهر والواسطة في قلادة الفخر ولا
 أعلم بان وجوده عن احد احجب * فهو البحر فحدث عنه ولا يحجب * فلا
 وسيلة الى حصن شيمه * ولا حاجب للسان كرمه * كيف لا وقد اوقى من
 النجوم ما طوى به لطايف الكرم * وانسى كعب بن امية وابن مالا السما
 وهو كسيتل يدفق من غير سما * وغرس اوراق من غير سقي ما * الجدير
 بان يقال فيه ويرى لقاصدا به شعر
 هو البحر من آتى النواحي آتيته * فليجته المعروف والجد ساجله
 تعود بسط الكف حتى لو آته * آزارا تقياضا لم تطعه انا مله
 ولا علم يكن في كفه غير نفسه * لجاذبه فليتيق الله سائله
 وسأشامولا ما ان تهز شيمه * او تستمطر ديمه فان الغما غنى بكثرة ما
 عن الاعتصا * ويخلق سماحة عن الاستمطار في اوصاف المشايخ
 والقضاة والعلماء وغيرهم اعلم ان الاوصاف اذا تعدت بخلافها
 العطف وتركه كما هو مقرر في علم النحو (لصوفي) شيخ الطريقة
 ومعدن السلوك والحقبة * فكتب اشرع المحققين * فهو وسدو
 المقرين * وارث مقاما الانبياء والمرسلين * سلطا العاقلين * وبرهان

التواصيل مفتاح انوار الحقائق * ومصباح رموز الدقائق صاحب
 الكشف والتحقيق * والرشد بتسليكه الى اقوم طريق * كيف لا وهو وارث
 صوفي علامة * ولم يتذكر متذكر اوصافه الا فلاح له فيها علامة
 (غيره) منور انوار الحقيقة * وبركة هذه الخليفة * مربي المريدين
 وحشد السالكين * وقدوة المسلمين * وكثر الهداية واليقين *
 (غيره) قدوة الاولياء الواصلين * علم الانتقاء العارفين *
 صاحب الكشف والتحقيق * والعرفان والتدقيق * والعلم الخافق على
 رؤس الخلائق * مظهر الولاية * وعين العناية * المخوف يصنوف
 عوارف الطائفة * ولطائف المعارف من بروج سما معرفته كوكب
 العناية * ومنشور رياض حضرة اعلام الولاية (غيره) بقية
 الصالحين * وقدوة الاولياء العارفين * روح مجمع اهل الكمال
 دوح اهل المعارف والايحوال * تاج الانتقاء * علم الاصفا سراج
 الاولياء * حيث الانام غوث الاسلام * بقية السلف علم الخلف
 قدوة المحققين واعام العارفين * محيى معالم الطريق بعد رؤسا
 ومظهر آيات التوحيد بعد افول انوارها وشموسها * خلاصة اهل
 العرفان * والمتخلق بمقام الايضاء * فريد اهل التحقيق في المعارف
 ووحيد اهل التدقيق في العوارف * الذي استأثرت اهل الوجوه عبارة
 وانعشت ارواح السامعين اشارته * وتفرقت ينابيع الحكم على السالكين
 وقاضت عيون الحقائق من ظلال جنابه * وانبتت اشعة انواره
 في الكائنات * وانبعث جيوش اسراره في الكائنات والوجودات
 وتوالت حياته والتبركاته * وسطعت شموس معارفه وزركت
 عروس عوارفه * فهو الذي تظف بيد مواهبه قلوب السالكين
 فتعكف بها في مساجد المشاهدة وقام ارواح السالكين على معارج

الخلاصة الخاصة من السارات *
 وفي اعين ذوي العناية *

سرايره المحظائر القدس وهاتيك المعاجها (غير) ذوالكرامات
الظاهرة والمقامات الفاخر * والسرائر الزاهر * والبصائر الباهر
والأحوال الخارقة * والأنفاس الصادقة * والواردات الرحمانية
والمحاضرات القدسية والأوقات الانسية * والكمال الموسوية
والانشرار الملكوتية * والاثوار اللاهوتية * من له المعنى الخاطي
في المعارف والمنهاج الاستنى في المحتائق والعوارق * واليد البيضاء
في علوم الموارد والنباع الطويل في تصريف النافذ والكشف الخارق
عن حقائق الايات والفتح الخارق عن عوائد الايات (غير) للمصنعة
رفع الله منار الاسلام * وعصده عضدا لا قضية والاحكام ببقا
مالك عنانها وقارس ميدانها وحين بيانها * وبحر تبيانها وهما زمانها
وموضع برهانها ومشتيد ببيانها * بحر القضايا والاحكام * بمنزلة
الافتقان والاحكام * جامع اسما للمعارف والفضل والنجاري
في اقتفاء السلف الصالح على نمط العدل (غير) شرف الله مناسبا
الشرعية وضاعف جلالها * واعلى كلمة الحق وأوسع مجالها * وأوضح
نيج الاحكام ووالى جلالها ببقاء سيد قضاة الاسلام * وفخر القضاة
والاحكام * مميز الحلال عن الحرام * وماضى النقص والابرار ومؤيد
شريعة سيد الامام (لقاضى عسكر) شيخ الاسلام * ملك العلماء
الاعلام * سيد الامم العظام * ولحق المولى العظيم * وخرج
الخاص والعام * وعلا ذالا فاضل الكرام * ونعمة الله تعالى في هذا
الزمان على الانام * قد تشرف الفضل باعتسابه اليه * قاضى عسكر
المنصورة الذى وقف جنود العدل بين يديه * جلست منانية البديعة
ان يحصر قايان * أو يسطر قاطم بيان * المرتضى لاحكام الشريعة
ومن هو سيد البواب الكاره اقوى ذريعه (غير) فريد الذات

وَالصِّفَاتُ جَمِيدُ الْحُصَالِ وَالسَّمَاتُ * بِجَامِعِ شَمْلِ الْمَرْوَةِ وَقَدْ عَمِقَ
 جَدِيدُهَا * وَنَامَوْسُ الْهَيْبَةِ بَعْدَ أَنْ كُلَّ حَدِيدِهَا أَذَلَّ الْبَاطِلَ وَنَمَّ
 الْطَرَفُ * وَبَسَطَ الْأَنْصَافَ وَكَانَ مَقْبُوضُ الْكَفِّ * وَشَيْدُ الشَّرْعِ وَفَرْغُ
 أَنْصَارِهِ * وَأَزَالَ الْجُحُورَ وَعَفَا أَثَارَهُ * ذَكَرْنَا مَنَاجِمَ سِيَاحِ عَدْلِهِ
 بِسِيرَةِ الْعَمْرِينِ * وَشَهِدَتْ لَهُ أَوْصَافُهُ الْعَرَبَانَةَ ثَالِثُ الْعَمْرِينِ (خَيْرِ)
 شَيْخِ الْإِسْلَامِ * مَلِكِ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ * مَنْ جَدَّدَ بَنِيَانُ الْمَهْدَايَةِ
 بَعْدَ أَنْ انْقَدَرَتْ أَثَارُهُ وَطُمَسَتْ مَقَالُهُ * وَمُنْهَدَجُ الْعَدْلِ بَعْدَ أَنْ
 يُوجَدُ الْأَمْظُورُ وَظَالِمُهُ * وَيُسْرِفُ مَنَاصِبِهِ تَفَقُّهُ الْعَرَبِ وَالرُّومِ
 وَيَجْلِي مَرَاتِبَهُ يَنْكَشِفُ الْكَرْبُ وَالْخُومُ * لِأَخْرَافِ الْمَنَاصِبِ أَنْ وَسَدَّ
 إِلَى غَيْرِهِ فَهِيَ مَظْلُومَةٌ * وَالرِّيَاسَةُ أَنْ اسْتَدَتْ لِسَوَاءٍ فَهِيَ نَكْرَةٌ غَيْرُ مَطُورٍ
 وَلَمْ لَا وَمِيدَايَتُهُ حَصِيلُ الْإِسْلَامِ كَفَضْرُ الْفَتْوحِ * وَبَيْنَ هَاتَيْنِ قَدَارِيلُ
 الظُّلَامِ وَالْعَمْرِينِ عَهْدُ نُوحٍ * أَعَزَّ اللَّهُ بِوُجُودِهِ الْإِسْلَامَ * وَأَفَاضَ
 سَيِّدَالِ جُودِهِ الْخَاصَّ عَلَى الْغَامِ * كَمَا نَشَرُوا الْعَدْلَ الْمَجُوبِينَ الْإِنَامِ
 وَأَنَادَ الظُّلْمَ الَّذِي وَأَن طَالَ فَخَالَهُ إِلَّا الْأَقْصَرَامُ * وَالْبَيْتِيُّ الَّذِي وَأَن
 تَكَاثَرَ فِي صَيْرِهِ لِلْعَطَامِ (لِلْعُلَمَاءِ) فَلَامَةُ الْأَعْلَامِ * فَمَنَامَةُ الْإِنَامِ
 الَّذِي طَلَّتْ حَصَاةُ فَخَارِهِ * وَرَبَّتْ مَرْقَاةُ افْتِحَارِهِ فَرِيدُ الْعَصْرِ
 شَيْخِ الْإِسْلَامِ * وَوَجِيدُ الدَّهْرِ الْإِنَانَةُ لَا يَقْبَلُ فَضْلُهُ الْإِنْفِصَالُ * وَكَرُوفُ
 الْإِنَانَةِ مِنْ هَرِّ * وَالصَّبَاحُ الْإِنَانَةُ مَشَقُّ الْمَلِكِ الَّذِي فَاقَ بِصِفَاتِ الْإِوَاتِلِ
 وَالْجَمْرِ الْمَشْتَمِلِ بِذَانِهِ عَلَى جَوَاهِرِ الْفَضَائِلِ * الَّذِي جَمَعَ شَمْلُ الْقَبْضَلِ
 بَعْدَ شَهْنَائِهِ * وَرَفَعَ فِي جَنْدِ الْجِدْرِ وَجْهَ حَيَاتِهِ * كَيْفَ لَا وَهْوُ
 سَيِّدِ الْمُحَقِّقِينَ * وَسَيِّدِ الْمَدْقِقِينَ * وَشَيْخِ الْإِسْلَامِ وَالْمُطْلِقِينَ وَابْنِ
 عَيْنِ الدَّهْرِ الْهَيْبِيِّ (بَلَدُ تَرْسِ) صَلَاحُ الدَّرْسِيِّ فَخْرِ الْعُلَمَاءِ الْإِسْمَاءِيِّ *
 الْمُفْقِيهِ الَّذِي تَرْقِيَتْ بِدُرُوسِهِ الْمَسَاجِدُ وَالْمَدَارِسُ * وَاجْتَبَاهُ إِلَى

تفريع منظومة ومفهومة كل مذاكر ومذاكر من لحيادروس المدارس
وكان دروسها * وتكمل صمد والمجالس واطلع شهورها * وجمع مثل
العلوم ونسق نظامها * ورفع سفار الاقامة وصناعة اعطاسها
(او يقول) صمد المجالس ويحكي المدارس * يجعل الفضل للمدرسين وتلج
النبلاء المتصدين فخر ذوى الاقتا والتدريس حامل لواء الشريعة
وتأثيرها بفهمه الثاقب النفيس اذا التقى الدروس احبار باع العلم بعد
الدروس (المتقى) الفقيه الامام مفتي الاسلام * علم للفتيين
قدوة المدرسين * لسان المتكلمين * حجة المناظرين * اذا اتعب راحة
بعلم الفتيا * اراح ارواح اهل الدنيا * تضحك ببكاء اقلاد
الظروس * ويرى في صورة خطوطه خطوط النفوس اذا لمذباع
قلبه لخرج الفوائد من الجوى * وجعلها البزائم همه فلا تدبى
الصور (او يقول) قدوة المحققين * فخر العلماء الراغبين مادة
علوم الدين مفتي فرق المسلمين * مفرد المزان الا انه القايم مقام
الجمع * والمستغرق لاوصا الانسان عند كل منطق وسمع (البلع)
علم البلغاء والمتكلمين * كثر النخاة والعربان * المتحلى كلامه
بقلائد العقيان * ونظامه يتلذذ قس وفصاحة يحسب كيف لا
وهو المصيح الذي ان تكلم اجزل واوجز * واسكت كل ذي لسان
ببلاغته واعجز * بل البحر الذي جرت فيه سفن الازهان فلم تدرك
قراره * وعجز النظر والبلغاء ان يخوضوا تياره ما برز في مطن
بحر الابرز على الاقران * ولا اخبر عن فضله من رآه الا مثل ليس
المنبر كالغيا * كيف لا وهو البليغ الذي تلا لآت بعانيها السطور
والطروس * واقتربت ليدع براعته وعبارته الاعطاء والرؤس * كما
فصاحة قسيه وبلاغه استيه * اذا سمع سحاب كاله ترى سبحان

في روض الفصاحة يا قلام * وإذا فاض معين أفضاله تلقى مغاض
 السماحة ما ذرا باخلا * إذا نثر نثر الدرر * وإذا نظم نظم الغرر
 من يد يد البيان * وطرف من بحر البيان * من لسان القلم في مد ووصفه
 قصير * ومن آتى في كلامه بأبدع مقال قائما هوات يسير من كثير *
 وإن أعمل صارم البراعة ومداها * ويبلغ من مسالك البلاغة مداها
 وألمح من الأبداع غواني المعاني * وأصحب بطلبات الأعلام خطبا
 المعاني * فلورمت تعدد بروح نجوم فضائله وتحد يد مدايح
 فواضله التي تتماثل فيها الأمثال وتتباهي لتناهت الأيام وهي
 لا تتناهي * ولعرفت أن في تعبير لسان قصو * ولا اعترفت باني عن
 جنان مدايح مقصود (المعشر) الذي كشف عن معالم التنزيل
 وأبان أسرار الآيات البيّنات بما يندب به من التوزيع والتأصيل بالثبات
 أزمنة تدقيق المعقول * سالك سبيل تحقيق المقول * خلا أهل الفرق
 والتميز * كاشف أسرار البلاغة باللفظ الوجيز * منهج مفتاح العلو
 وجمع جوامع المنطوق والمفهوم * مفهم الخضم عند جوابه * ومظهر
 قرائد الفوائد عند خطابه * فمن خلج تراثه غرره اعتنى عن كل جليس
 ومن أنس بنفاش درره انشئ عن كل أنيس كيف لا وقد جمع جميع
 الحامد والأوصاف * ولحاطت به الكمالات فهي لغز لا تصاف
 المستحق للأطناية والاحتاف (للعلماء أيضا) قدوة العلماء
 المحققين عمدة البلغاء المدققين * وافتخار العلماء الراسخين * ومفيد
 الطالبين العلاء الأفاضل والعفاهة الأمثل * وسعيد الدهر *
 وفريد العصر * وارث العلم كابر عن كابر * الحائز من الكمالات
 ما قصرت عنه عقول الأكابر (غيره) أعلم العلماء المتبحرين أبلغ
 البلغاء المتشرعين * حاوي فضائل المتقدمين والمتأخرين جامع جميع

العلوم السرمية * مكل العنون الأدبية * مفيد الفروع والأصول
 نابع منافع المعقول والمنقول * مجتهد زمانه * فريد عصره وآوانه
 شرف العلماء أوحد الفضلاء مادة علوم الدين منبع روح اليقين
 شيخ الإسلام * مفتي الأنام * أوحد العلماء الأعلام * مالك قيار
 الأدب والعلم * مالك قيار الورع والجلم * المشار بالتعظيم *
 إليه * والمقر بالمتفق بالثناء عليه (للفروض) من هو بحر بكل
 فضل محيط * وحاز الفضل الكامل بالبحر البسيط * طويل الباع
 يمد يد المناقب بسيط الأيدي بالذ المتقارب فضله الكامل
 وأقر بالحكمة وفضل الخطاب وجوه فكره المنسرح خفيف
 السباحة في بحر الأذات ليس له في العلم مضارع ولا في المديح مشار
 ولم يزل صدق في رجز من سريح نعر المتدارك (المنطوق) من ليس
 من حل السعادة كل بهية وسنية * وجمع له في السيادة كل
 كلية وجزئية * واكتسب من أشكال المعروف المنتجة وفريد الثناء
 كل قضيتة حملية لا وضعيته * الذي سلب الألباب بكلياته وجزئياته
 وأظهر نتائج الأفهام بحسن مقامات الوضعية وحملياته * والآله موله
 وأولاه من الأوصاف الجميلة ما يعجز الرسم بل الحد عن حصر خاصه
 مقدّماتها وقضياتها بالعكس والطرود والعقود والسلب من هاش
 جهاتها * ولا زالت قضيا سيادته لازمه ومن يسعد أدية بدوامها جاز
 (المحدث) الذي رأى منقطع الأخبار فوصله * وموصل الآثار فأوقفه
 على من قاله ونقله * الحسن الفعال الذي تواتر حديثه العذب
 وتسلسل * وأشتهر خبره المطلق بأنه بقيد البلاغة مسلسل (الاصولي)
 الذي أظهر عنهما ج تحقيقه أسرار جمع الجوامع * وفجّل بتدقيقه
 قمع الجوامع (الكحوي) الذي سكن الضمان بما فتح لها من أسرار لسان

العرب * والمعنى للطلبة بتوضيح مسالكه عن مراجعة غيره من ذوي
 الادب (للعوى) الذي اقام قصير كلامه على اقوى اساس محكم *
 وميز الصحاح من غيرها بما لديه من قاصدين الفهم والحكم (للعيسى)
 الذي جمع شمل الاختلاف فيها القضايب * وسير كسر المعقود بحسن
 مقابلة ذهنه الناقب (لفاضل) الامام الفاضل والهام الكايل
 زين الآفاضل وسواي الفضائل * ومعد القوسل وعين الامايل
 نور صدقة الابصار * ونور جدائق الازهار (لواعظ وخطيب)
 الذي رفع الله بأقدار المنابر والخطب * وأجرى به ينابيع البلاغة
 والآداب * وأنبغ به ديار المواقظ والزواجر * وأترع حياض
 النواحي والواو امر * وعمر بن لال وعظه القلوب وغرها وجمع
 الخواطر بلطف ايراده وخبرها وخشعت لمواقظ الاسماع والابصار
 واطمأنت بذكر القلوب والاعتبار وشفقت المسامع وشرفتها بالودع
 من عزيز المواقظ واتحفها لازالت المجالس بمحاسن خطبة مشرفة
 والآذان بدر راديه مشنعة (لحسن) الذي غمر الخواطر بمواظرها
 وغمر المجالس بنفائس حكمه ونفع القرائح ونفع الابواب وشفقت المسامع
 وحرر الآداب (للاشراف) فرع الشجرة الزكية * وخلاصة
 السلسلة المضطوية * وطراز العصاة العلو * المنتسب لاشرف
 نسب فلا عنصر * وأحسب حسبه غلا جوهرا * وأرفع سيادة خمر
 من المجد بواقفها وانفع سعادة وسيلادة شدة الخمر والمبلغ نطقه
 النسب القابت بطينة المجد الثابت بطيبة ونجد والمدة دة الفه
 من مدار الامتداد الممتد من نقطة دائرة الوجوه المرتبطة بسلسلة
 الاستغاف والاستعداد * قطب قارة الانوار الحسية واسطة عقاب
 العصاة الهاشمية سلالة السلسلة الناطقة من خلاصة التاد الاشرف

جَهْوَةٌ بَنَى عِنْدَ مَنْافٍ * ضَاهِيَةٌ عَزَّ وَشَرَفٌ * خَلْقًا بَعْدَ خَلْقٍ
 ذُو الْحَسَبِ الظَّاهِرِ * وَالنَّسَبِ الْفَاحِشِ * وَالْجَمَالِ الْبَاهِرِ * أَصْبَحَ الْيَدِ
 وَشَرِيفِ النَّسَبَيْنِ (لِبَكْرِي) قَطْبُ دَائِرَةِ الْحَالَاتِ الْبَكْرِيَّةِ *
 وَاسْطَةُ عَقْدِ الْعَصَابَةِ الصَّدِيقِيَّةِ * وَالسَّلَاطَةِ الْعَتِيقِيَّةِ * وَجَدَ
 دَارَهَا * وَقَطْبُ فَلَكَهَا * الْمَحِيطُ بِدَائِرَةِ مَدَارِهَا * بَلْ قَطْبُ دَائِرَةِ
 الْوُجُودِ مَنْ لَمْ تَبْرَحْ أَعْلَا وَلَا يَتَه مَرْفُوعَةٌ إِلَى مَقَامِ الشُّهُودِ *
 (لِصَاحِبِ الدَّقَائِقِ) حَاوِي الْحَاوِينَ وَالْمُفَالِحِ * مُقْتَاتِ خَزَائِنِ الْفَلَاحِ
 قُدْرَةُ أَرْيَابِ الْأَهْيَالِ * عَمَلُ أَسْمَاءِ الْأَحْيَالِ * وَوُجُودُ الْأَمْوَالِ
 مَعْمَرُ الْفَرَاشِ السُّلْطَانِيَّةِ بِأَحْسَنِ الْأَعْمَالِ * مَخْزَا الْأُمَامَةِ وَالْأَكْبَارِ
 حَاوِي الْمَخَامِدِ وَالْمَكَارِمِ الْإِكْلِي الْأَوْحَدِي الْأَرَشْدِي الْأَسْجَدِي
 أَوْحَدُ الْمُعْقَدِينَ * مَرْجِعُ أَرْيَابِ الْأَقْلَامِ الْمُنتَقِيْنَ * رَأْسُ أَرْيَابِ
 الْأَقْلَامِ مُعْتَدِ الْوَلَاةِ وَالْحُكَامِ (لِتَاجِرِ) عَمَلُ الْبَحَارِ الْمُعْظَمِينَ
 قُدْرَةُ الْأَكْبَارِ الْمُعْتَبَرِينَ * مَحَبُّ الْفُقَرَاءِ وَالْمَشَاكِينِ * كَهْفُ الْأَرْمِلِ
 وَالْمُنْقَطِعِينَ * مَنْ فَاقَ بِجَسْنِ سِيرَتِهِ النُّجُومَ الزَّاهِرَ * وَجَمِيلَ الْعَتَةِ
 الْبَدْوِ وَالسَّوْفَرِ * وَشَاعَ فِي الْحَافِقِينَ ذِكْرَهُ وَشَاوَهُ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ كُلِّ
 مَكَابِرِ (لَطِيبِ) بَحَا لِيَنُومَ زَمَانُهُ * وَافْلَاطُونُ أَوَانُهُ أَوَّلُ سِينَا
 فِي مَعْرِفَتِهِ * أَوَّارِطَا طَالِيْسُ فِي حِكْمَتِهِ * مَنْ عَرَفَ غَوَامِضَ الْطَبِّ وَالْحِكْمَةِ
 وَأَنْقَضَ مِنْ كُلِّ مَنَاهِكِهِ وَرَسْمِهِ * جَعَلَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ أَسْتَبَابَ
 الْأَصَابَةِ وَالنَّجَاحِ * وَحَسَمَ بِلَطِيفِ عِلَاجِهِ عِلْلَ الْأَجْسَامِ وَالْأَرْوَاحِ
 وَلَا زَالَ مَدْرَكَابُ سَلِيمِ نَظَرِهِ خَفَايَا الْأَلَامِ وَالْأَعْرَاضِ وَاصْلَابِ بَصْفَاءِ
 فِكْرَتِهِ إِلَى غَوَامِضِ الْأَمْرَاضِ الْإِبْنَةِ السُّلْطَانِ وَمَحْوَرَاتِ الدَّرَةِ الْمَصُونَةِ
 وَالْجَوْهَرَةِ الْمَكُونَةِ * الْمُتَصَبِّغَةُ بِالْعِفَّةِ وَالْكَمَالِ وَالِدِينَ الْمَحْوُونَةِ
 بِحِجَابِ الْحَيَاءِ وَالْجَلَالِ عَنْ أَعْيُنِ الْبَاطِلِينَ * دَرَّةُ أَكْبَالِ الدُّوَلِ الْبَاهِرِ

وعرة تخمين السعادة الباهرة * قدوة المحدثات المعظما * نون
الموقرات المكرمات * عليّة الازمنة جميلة الصفات * نتيجته
الدول والسيادات * تابع النساء في العالمين * سلافة الملوك
والسلاطين * سباحة افضل الخيرات * ساحة اذيال المبرات
* (الباب الخامس في ذكر الادعية) *

قد ذكرنا فيما مر بعض ادعية السلطان والوزير استطرادا (واعلم
انه ينبغي للكاتب ان يرعى في الدعاء اسم المكتوب اليه فيقول في احد
مثلا الحمد لله نبيه واهله * ولا يجعل لاحد عليه امره * ولا زال كاهله
احد الفضائل * جميل الصفات والخصال (وفي شمس الدين) لا زالت
شموس سعاده مشرقه واعصا سيادته مورقة (وفي عز الدين)
لا زال عزه دائما * وطروق صر والدر عن سعاده دائما والزمان
في خدمته قائما (وفي سليم) لا زال برهانه فضله ساطعا و
نجم قاطعا ونجم سعادته ابد اطالع اوقس على ذلك (وينبغي
للكاتب ايضا ان يكتب لكل من له قصد ما يناسب قصد فيقول
للتاجر مثلا لا برحت تجارتك رابحة غير خاسر * وسعادة دنيا متصلة
بسعادة الآخرة (وللسافر) فانه يجعل أسفاره مقترنة بالسلامة
والارباح متصلة بالعبطة والنجاح * وقضا بقرب رجسته وجعل
مسيره سببا لرفعته * وسكن بقدمه اشواق اوليائه واهل محبته
(لصاحب سيف) لا زالت حائل السيوف تتساق في بيانه وأسته
الرياح تلوح يوم طعانه * ومتون الخيل متحصنة بفرائمه فيقوى
جناها بجناحه (او يقول) لا زالت رحي حروبه على أعدائه تدار
والسنة رماحه تنادي البدار البدار * وليوث جنوده تقا تل مسفرة
الوجوه كلما قاتل الأعداء في قري محصنة او من وراء جدار (او يقول)

لا تبرح السيف والعلم من حماة حماه * والعلم والعلم من اوصاف مجد
 وهذا * والامن والعز من شعار ناديه وصفات حرمة * والفخر
 من جيوش آرائه ونعوت همه * ولا زال يصرف الاسنة والاعنة
 ويقلد اعناق اوليائه كل منه (او يقول) رفع الله قدره بآمضى
 عزائم التي تطاول النجوم * ومكن من أعدائه شيوخه التي
 لم ترحط طيور المنايا عليها تقوم (لصاحب دولة) اسعد الله أيام
 دولته وحرسها * والى محبتها في القلوب وغرسها * ويقف قواعده محمد
 وآبئها * ولا زالت اعلام دولته مبنية الثغور وارقام فئته
 منتظمة السطور * ولا تبرح سرادق عرشه وسعك منصوبا أبدا *
 وعلم دولته ومجده مرفوعا سرمد * لختص اسمه بالالاء نادى النداء
 كاختصاص بك الميمونة بالفيض والنداء * ولا زالت رياض الجبل
 بأمنظار معدلة معجوره * ورباع الفضل بسماء جوده معطوره
 بالكافيار الرياسة * سالكا نهج الرعاية والسياسة (الملك صولة
 لا تبرحت القلوب ترهب سطوته القاهرة * والعقول تخشى عظمتها
 الباهرة * مؤيدا بصوارم احكام تخضع لها اعناق المتمردين وصر
 اقلام تخط تحت خطوطها رؤس المتكبرين * مع همة تفوق السالكين
 علوا * وتجر ذيلها فوق الحجرة سموها * من خير اقوام تهرهم تحفة
 الكرام * وتحر كمه حمية الاسلام * ولا زالت سد اعتباره ملثومة
 بالافواه * وتراب ابوابه موسوما بالبحا (او يقول) أيما دولته
 الباهرة * وأيد صولته القاهرة * ولا زالت كواكب سعوره
 زاهرة المطالع * ومواكب جنوده قاهرة الطالع وكتائب التواكب
 بقوايد نفقه الى أعدائه مبعوثه * وغرائب الرغائب بجواري نعمة
 الى أوليائه محبوثه (او يقول) تجدد الله دولته القاهرة بكتبه

كتاب وجنودا * ولسطوته الباهرة التي اذا خشرت كانت اعلاها
 وبنودا * وامدها بمهونة التي اذا عدت كانت بحر ممدودا * مهنة
 لو اشارتها الى الاطوار لتسفيها * والى مدلهات غيايب الخطوب
 لكشفها * ولا زال عدله سائر في الايام والامام وفضله ناشرا غام
 فيضه على الخاص والعام * باسطا بساط امنه حتى تغدو العيون والقلوب
 كأنها من الامن في منام (لصاحب القلم) لا زالت اقلامه تفوق
 على الغيوث الحامية * وانعامه تزيد على البحار الطامية * ولا يبرح
 عمك الكتاب قدوة الحساب * رئيس الاصفا (او يقول) لا زالت
 اقلامه جارية بمصالح العباد والبلاد * موقوفة على نهج
 الاصابة والشداد * وحفظ الله مكارمه التي غمرت القريب والبعيد
 وخرت اقلامه التي هي شجرة المعروف تثمر لكل مؤتمل ما يريد *
 ولا يبرح مقترونه بالسعادة ايامه بخارية بالنجاح والتوفيق اقلامه
 او يقول لا زالت اقلامه تجري بالسعادة والسعود * وتبعث
 الاماني البيض من الخطوط السود * وتصوب سبحانه على
 الآمال وتجوو (الكريم) لا يبرح بحار المكارم من ايامه متفجره
 ووجوه العطايا تصد رعن راحتها وهي ضاحكة مستبشرة * ولا زالت
 تتلا في امرأة طبعه انوار الجود والكرم * وتتكامل في قلبه ازهار
 اللطف والشم * وشموس المغاير بوجوده طالعة * وانوار الملائكة
 يسعون ساطعه (او يقول) لا يبرح يد الميمونة يد الايادي وكعبة
 العاكف والبادي اذا فتحت فلتقبيل والكرم * واذا قبضت فعلى
 استرقاق العرب والعجم * ولا زالت اطلال العلماء ببقائه معجزة * وامال
 الفضلاء على مكارمه معصومة * ولا يبرح يدره مشرقا وعيشه مغد
 (او يقول) لا يبرح بابه الى المحط رجال الوافدين * وجنابه المنال

مَلَا ذَا الْقَاصِدِينَ وَالْوَارِدِينَ * وَلَا زَالَتِ الْأَلْسُنُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ
 نَاطِقَةً * وَالْقُلُوبُ عَلَى مَحَبَّتِهِ مُتَطَابِقَةً (أَوْ يَقُولُ) لَا زَالَ يَقْدِرُ الْأَعْنَاءُ
 مِنَّا * وَيَدُخِرُ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنًا * يَمْنَحُ الْعَوَارِفَ وَيُؤَلِّمُهَا * وَيُصَيِّبُهَا بِالصَّنَائِعِ
 مُسْتَحْفِيهَا * وَلَا يَبْرَحُ الْحَسَنَاتُ إِلَيْهِ مَنْسُوبَةً * وَالْخَيْرَاتُ تَنْفُثُ
 صَيَّامُ ثَغْفِهِ مَكْتُوبَةً * وَلَا زَالَ يَضَعُ الْأَشْيَاءَ فِي مَحَلِّهَا * وَيَسْتَدِ
 الْأُمُورَ إِلَى أَهْلِهَا * يَجَارِي أَسْنَنَ قَانُونِهِ عَلَى أَجْمَلِ الْعَوَائِدِ * وَأَكْمَلِ
 الْقَوَائِدِ * يُولِي الْمَعْرُوفَ وَيَأْخُذُ بِبَيْدِ الْمَلْهُوفِ (لَمْ يَزِدْ) ابْنُ اللَّهِ
 مِنَ التَّخَيُّراتِ سَالِفَ وَعُودَةٍ * وَخَطِي جِيدَ النَّاسِ مِنَ الْغَاطِلِ بِأَلَى عَقُودِهِ
 لِقَاضِي (لَا يَبْرَحُ) مُؤَيِّدًا فِي أَقْضِيَّتِهِ وَأَحْكَامِهِ * مَسْدُ دَافِي مَقَاصِدِ
 وَفَرَامِهِ * مَسْدُ دَالِ الْأَمْرِ نَافِذِ الْأَمْرِ وَالْقَضَا مُشِيدِ الْقَوَائِدِ الشَّرِيعَةِ
 الْمَطْهُرَةِ * وَمَسْدُ دَالِ الْوَقَائِعِ الْأَحْكَامِ الْمَحْرُورَةِ * وَلَا زَالَ عَدْلُهُ لِلْخَلْقِ
 ضِيَاءًا * وَالْأَرْضُ حَقَائِقُهُ وَمِيرَاثًا (أَوْ يَقُولُ) مَقْدَارُهُ قَوَاعِدُ الشَّرِيعَةِ
 بِأَحْكَامِهِ * وَأَوْضَحُ أَدْلِيَّتِهَا بِاتِّقَانِهِ وَأَحْكَامِهِ * وَفَصَّلَ بَيْنَ الْخَصُومِ
 بِأَحْكَامِ الْمَسْدَدَةِ * وَأَقْضِيَّتِهِ الَّتِي قَوَاعِدُ الْإِسْلَامِ بِهَا مَعْمَدٌ * وَأَبْنِيَّةُ
 الشَّرْعِ بِهَا مَحْضَةٌ مُشِيدَةٌ * وَلَا يَبْرَحُ صَدْرُ الشَّرِيعَةِ الْمَطْهُرَةِ
 وَكَتَرُ الْهَدَايَةِ الْمُنُورَةِ * صَاحِبُ عَقُودِ غَيْرِ الْجَوَاهِرِ * وَمَحَرُّ اسْتِثْنَاءِ
 الْإِسْتِثْنَاءِ وَالنَّظَائِرِ * بِجَيْثُ يُضَدِّقُ عَلَيْهِ الْمَثَلُ السَّائِرُ
 إِذَا قَالَتْ حَذَامُ فَضْدُ قُوَّهَا * فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ
 (أَوْ يَقُولُ) لَا يَبْرَحُ صَدْرُ الْجَمَالِ الْأَحْكَامِ * لِحَدِّ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ بَيْنَ
 جَمِيعِ الْأَنَامِ * دَافِعًا لِلضَّرَرِ بِتَسْلِيْدِ أَحْكَامِهِ قَامِعًا لِلْعَيْدِ بِتَسْلِيْدِ
 أَسْرَامِهِ (لِلْمَعْنَى) لَا زَالَتِ أَقْلَامُ الْفَتَوَى مُشْرِقَةً بِبَيَانِهِ وَالْأَحْكَامِ
 الشَّرْعِيَّةِ مُوضَّحَةً بِبَيَانِهِ * وَلَا يَبْرَحُ يَحْرَعُ زَاخِرًا وَشَاخِرًا فِيهِ مَا طَرَأَ
 وَلَا زَالَتِ أَهْلَامُهُ ثَوَاقِبُ تَوْضِيحِ غَوَاصِّ الْمَشْكَلَاتِ * وَأَنْوَارُ أَسْرَارِهِ

تحتل عظامهم للمعضلات * وحقايس دروسه تتجلى صداء الازدهات
 وسطور طروسه تترى بقلائد الحقيان (المفسر) لا يترسخ لسا اهل
 التفسير ومنطق ذوي التعبير * بما معاين مرتبة المعقول والمنقول
 سائر افضلي الفروع والاصول حبر العلوم النغلية بحر الفتوى العقلية
 ليلين نظم الله عقود جواهر الكلام بنظام نظمة * وحلى سطور
 الطروس بوشى بلاغة ورقه * ولا زالت فوائد فرائد ممدوحة
 لاولى التحقيق وفرائد فوائد محلاة بجلية الشرح والنديق * ولا
 برحت آسماع المتعلمين مشحونة بالطاق تعليمه * وقلوبهم مشرقة
 يا تحاف دقات تفهيمه (او يقول) لا يترسخ بجايتقادف مود بالدر
 وعقداني جيد الدهر تيلد لا بالغر * وسما في سماء المجد كاله ونما في
 فنا السعادة مقاله * ولا زال مخصوصا بانواع الكمال طالعا بده
 فضله من اشرف الحالات (او يقول) لا يترخت فرائد فوائد تتجلى
 جواهر العقود * وجواهر فرائد تترى بقلائد النقود * وخايل
 الفضائل برشحات اقلامه مخضلة ونسائم الاصائل ينسج انقاسه
 معتله * ما ترغمت الاقلام بصن منها والانهار بخبرها * وضمك الاسرار
 بشروقها * والامطار يبروقها * بحرمة من لولاه لم يخلق القلم
 ولم يتعلم الانسان ما لم يعلم (او يقول) لا زالت الاقلام خادمة
 نحو اطره * والاشماع ناظمة لجواهره * والطروس سواحل لزواجره
 والمسار سائرة الى سرائره * واشواق الفضل والادب بوجوه قائمه
 وديم نعم الله في آفئانه دائمة * وانواع فضائله متلافيه ولا يترخت
 فكرته في رياض الحكمة تتجلى الانهار واستنة اقلامه بتدائع الهامه
 نوقف الافكار (او يقول) اوضح الله بصفاة جواهره الخطير عنوان
 المحقق * وملا بعوارفه وعارفه المغارب والمشرق * وانار

للمقتدين به العقل والدراية * وهياً به أسباب الرشيد والهداية
 وثبت به قواعد الدين * وأيتك بروح كيقين (أويقول) نوراً سريع
 بأنوار اليقين * ورفع قدره في ملائكة المقربين * وهبت له الصادقا
 ومقام الصديقين * وامتنع ببقائه الاسلام والمسلمين * ولازال الزهد
 شعاره * والورع وقاره والذكر أنيسه والفكر جليسه حتى تظهر له
 خفايا الأسرار * وتبدل له مخفيا الحقائق من وراء الاستار ويكشف
 له الغطاء عن حقائق الآخرة وهو في هذه الدار * وفتح له طريقا إليه
 يشق عن كل محجوب * وكشف لبصر بصيرته مخبات الغيوب *
 واستعبد له لحرار أشرار الغلوب حتى يرقى إلى درجته المقربين
 ويتضح له نهج حق اليقين * ولا يبرحت كواكب هدايته تم بضيائها
 الوجود وأعلام ولايته مرفوعة إلى مقام الشهور * ولا زالت أطياف
 الأرائك بمحاسن شيمه هائفة * وأخيار الملائكة بمحبوبيته المقدس
 طائفة وآيات معاليه بالسنة الأقدام متلوة * وغرائس أبحار
 الأفكار بيد معانيه مخلوقة (أويقول) أدام الله تعالى وجودكم
 وأنار بحقائق التحقيق شهودكم * وخلاكم بحلوة العرفان * ورفاكم
 بمقام الاحسان (لوعظ) أدام الله بشار أخباره وزواجر نذره
 بين الحق وأنصاره (لمقرئ) لا زال نافع أهل العصر بشائعه
 مراتب الفخر بآلقائه والتعدي بنبأته والمجد بنبأته (لحدث) زين الله
 صدور مجاميع الحفاظ بوجوده العالي * وشرف بدروسه الزاهرة
 تحافل الافاضل والأعالي (لامام) رفع الله معالم الامامة بحسن ذاته
 وتنظم نظام الكرامة بحمائل صفاته (لكل أحد) لا زالت طلعة البهاء
 مطلعا الشهور السعادة * وغرته الزاهرة موقعا البلوغ السيادة
 ولا يبرحت ابوابه مودا الاصناف الكرامات * واعتابه مضدرا

لا تنوع المعالي والكمالات (غير) أيده الله معاقدا العز بوجوده
 وآيد معالي المجد بغيره وجوده * ولأن التزوية عن ناضرة عين
 التوفيق بالسعادة له ناظره * مؤيدا منصورا مستبشرا مشورا
 متصفا بالفضل الاسم والمجد الاسم * ولا برح تاج فضائله مكللا
 بنفيس الفوائد * وجيد شأله متعليا بعقود العزائد (غير) لأن
 أيامه مواسم التها في مباسم الأمان * ومحاسن أوصافه تملأ الناظر
 والنخاطر * وموارد أسعافه تغمر الباري والمحاضر في نعمة مشرقه الاضواء
 متدفقة الاموا * رياض حدائقها مخضلة الربى * وحياض نداها
 معتلة الصبا متضوغة النسيم متنوعة الشميم * والله يطيل بقاءه
 في رفعة تمدودة الرواق * ونعمة مشدودة النطاق * مصونة همة
 عن عوائق الزمان * ونعمته عن طوارق الحداث * وثبت قواعد
 بحكم وجداد أوقات سعة * وأشرق هلال سعادت * وأمد ظلال
 سيادته (دعا لطيف يقول) بعيد السلام قبت الاشواق وأما
 الدعاء إلى تلك الحضرة الشريفة والطلعة المنيعة والشامل اللطيف
 فما حاله إلا أنه العرض اللازم * ولا أشك في أنه العرض الجازم *
 مع ثناء ينجل المشك عبيره * ومزرى بالبلايل هديره استوهب
 تعالى له ولنجله السعيد عمرابطا والأيدي * ومننا تستغرق العدد
 وزيادة سعد تمتازها الشمس وقت الصبح فاهية عيش يلزمه
 الهناء والصفو * وأستوثق من الدهر أن لا يكون له فيه نظير *
 واستغنى عن سحاب الغيظ السبوح لروضة النضير بأخلاق سحاب
 المواهب * وأشرق شمس المارب صان الله تعالى حضرة العلية وحما
 وحرسها وتولاها وحماها * وأدام مجدها وعلاها وسناها
 ولا برحت سقايتها ملثومة بالأفواه * وترأى أبوابها موقعا بالحب

دَعَا لِدَوْلَةِ سُلْطَانِيهِ (اللَّهُمَّ) أَنْ قُلُوبَنَا لَمْ تَنْزِلْ بِرَفِيعِ اخْلَاصِ
الدَّعَاءِ صَادِقَةٍ * وَالسَّنَنَاتِ فِي حَالَةِ السُّرُورِ وَالْعَلَانِيَةِ نَاطِقَةٍ سَائِلِينَ
بِلِسَانِ الضَّرَاعَةِ وَقَلْبِ الْإِنْكَسَارِ * بِأَسْطِينِ أَيْدِي الذَّلَّةِ وَالْإِخْتِقَارِ
أَنْ تَسْعُضَنَا بِأَمْدَادِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْمَيْمُونَةِ السُّلْطَانِيَةِ الْعُثْمَانِيَةِ * بِمَزِيدِ
الْعِلَاءِ وَالرَّفْعَةِ وَالْمَكِينِ * وَأَنْ تَحَقِّقَ أَمَانَتَنَا فِيهَا بِأَعْلَى الْكَلِمَةِ فِي
ذَلِكَ رَفَعَ قَوَاعِدَ عَائِمِ الدِّينِ * وَقَعَ مَكَائِدَ الْمُخْلِدِينَ * لِأَنَّهُ الدَّوْلَةُ
الَّتِي بَرِنَتْ مِنْ غُشْيَاتِ الْبُخْفِ وَالْحَيْفِ * وَسَلِمَتْ مِنْ طُغْيَانِ الْقَلَمِ
وَالسَّيْفِ * أَلْبَسَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْمُقْرُونِ بِالْدَوَامِ * وَخَلَّاهَا
بِحُدُودِ النُّصْرِ الْمُسْتَمِرِّ بِرُورِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ

* (البَابُ السَّادِسُ فِي رَسَائِلِ الْإِشْوَاقِ) *

غَبَّ سَلَامٌ مَمْزُوجٌ بِالشَّوْقِ وَالْغَرَامِ مُرْتَبِطٌ بِأَسْبَابِ الْحُبِّ عَلَى الدَّوَامِ
لَا انْقِضَاءَ لِمُدَّةٍ * وَلَا انْقِطَاعَ لِمُدَّةٍ * بِهَيْدِيَةٍ مَنْ سَأَلَتْ قَدَامَهُ
حَتَّى يَبْجَحَ فِي بَحْرِهَا وَطَامَ * وَظَلَّتْ عَلَيْهِ أَرْمَنَةُ الْمَحْرِ حَتَّى أَنْ أَقْلَ
بِحِظَائِرِهَا مَا بَيْنَ شَهْرٍ وَعَامٍ * كَيْفَ لَا وَشَمْسٌ جَا لَكُمْ قَدْ تَوَارَتْ عَنْهُ
بِالْحِجَابِ * وَطَلَعَتْ كَمَا لَكُمْ قَدْ تَسْتَرَتْ بِسَحَابٍ مِنَ الْبَيْنِ مَوْجُ
فَوْقَهُ سَحَابٌ (وَبَعْدُ) فَمَا يَعْرِضُهُ عَبْدُ الْإِعْثَاءِ * الدَّاعِي لِذَلِكَ
الْحِجَابِ * غَبَّ سَلَامٌ أَسْنَى * وَتَحِيَّاتُ حَسَنَى * إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ مَبْقِيَا
مُحَضَّرِ تَكْرِمِ الشَّرِيفَةِ عَلَى وَطِيفَةِ الدَّعَا * بِاخْلَاصِ الْجَنَانِ وَاللَّسَا
مَعَا * وَيَهْنِي شَوْقَهُ الَّذِي غَمَّرَ أَرْجَاءَ لَبِهِ * وَعَمَّرَ سُودَ قَلْبِهِ
وَحَرَّكَ كُلَّ جَارِحَةٍ إِلَى شَرَفِ الْمَوْلَى وَقَرْبِهِ * وَعَجَزَتْ سَجْوَانُهُ عَنْ
حَمْلِهِ فَكَيْفَ صَحَّائِفُ كِتَابِهِ * فَالْعَيْنُ لِبَعَادِهِ سَاهِرَةٌ * وَالنَّفْسُ إِلَى
جَنَابِهِ نَازِلَةٌ كَيْفَ لَا وَقَرْبِهِ لِحُبِّهِ قُوَّةُ نَفْسِهِ وَمَغْنَا طَيْسِ أَنْسِهِ
وَجَنَابِهِ الْكَرِيمِ مَادَّةُ حَيَاتِهِ وَمَقِيمُ ذَاتِهِ (أَوْ يَقُولُ) وَبَعْدُ فَالْحُبُّ

لَا يَرَاكَ يَرَى لَكُمْ عَهْدًا * وَيَحْفَظُ لَكُمْ وَلَاءً * وَوَدَّ أَحْنَيْنَا إِلَى تِلْكَ
 الذَّاتِ الْحَرُوسَةِ * وَالصَّبَاتِ الْمَأْنُوسَةِ * الَّتِي لَا يَتَكَنَّ الْعَصِيبُ
 إِلَّا إِلَيْهَا * وَلَهَا بَدَأَ يَتَشَوَّقُ وَيَتَشَوَّقُ * وَعَلَيْهَا سَرَّ مَا يَتَلَهَّفُ وَيَتَجَرَّفُ
 قَرِيبًا * سَاعًا لَا يَجْتَمَعُ بِهَا * لِنَشَاهِدَ طَلْعَةَ تَرْزِي الْغَزَالَةَ بِهَجَّةٍ
 وَبِهَا * وَأَقْرَنَ بِهَا الْعَيْنَ وَالْمَنَاطِرَ * وَالْفِكْرَ وَالْخَاطِرَ * فَإِنْ مَحَبَّتُكُمْ
 قَدْ خَالَطَتْ الْمَزَاجَ * فَلَمْ يَكُنْ لَهَا نِسْوُ الْإِخْلَاصِ فِي مَوَدَّتِكُمْ أَمْتَزَجَ
 أَوْ يَقُولُ (أَوْ يَقُولُ) وَتَجِدُ فَإِنْ وَجْهَتُمْ وَجْهَةَ خَاطِرِكُمُ الشَّرِيفِ * إِلَى الْإِسْوَاقِ
 عَنْ حَالِ الْمَحَبِّ الضَّعِيفِ * فَقَدْ سَطَرَتْ هَذِهِ الْأَحْرَفُ وَكَبِدُ بَنَاءِ الْأَشْوَاقِ
 تَلَطَّحَ * وَقَوَادِهِ بِسَجْعِ الْغَرَامِ يَتَشَطَّحُ * حَتَّى كَادَ لَا يَتِمَكَّنُ لِكِتَابَةِ
 شَيْءٍ مِنْ سَطُورِهِ * وَلَا لِرَقْمِ حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ مَنَشُورِهِ لَوْلَا مَسْكَةٌ مِنْ
 سَاعَةِ التَّلَهُّيِ اسْتَعَارَهَا * وَخَلَسَتْ مِنْ أَوْقَاتِ الْغَفْلَةِ اقْتَسَفَى
 أَثَارَهَا * حَتَّى رَسَمَ هَذِهِ الْأَحْرَفُ الْقَلِيلَةَ * وَرَقْمَ هَذِهِ الْأَسْطُرَ الَّتِي
 جَعَلَهَا رَأْدَ حَالِهِ وَدَلِيلَهُ * وَإِنْ سَأَلْتُمْ عَنْ حَالِ الْمَحَبِّ فَقَدْ صَامَ وَلَكِنْ
 عَنْ غَيْرِ مَعْنَاكُمْ * وَجِجَ وَلَكِنْ إِلَى بَيْتِ قَلْبِهِ أَهْوَى مَثْوَاكُمْ وَمَا وَكَمْ
 وَبَاعَ نَفْسَهُ فِي مَحَبَّتِكُمْ وَأَسْلَمَ مَهْجَتَهُ فِي مَحَبَّتِكُمْ حَتَّى صَارَ يُقَالُ هَذَا
 هُوَ الْمَحَبُّ الَّذِي فِي حُبِّهِ قَدْ ائْتَلَصَ * وَصَدَّقَ فِي وَدِّهِ حَتَّى تَفْرُدَ بِهِ
 وَتَخْصُصَ * وَقَسَمًا بِحَيَاتِكُمُ الشَّهِيَّةِ * وَبِمَعْنَا بِصِفَاتِكُمُ الزَّكِيَّةِ
 أَنْ الشَّوْقَ لَا يَبْرُدُ بِغَيْرِ رُؤْيَاكُمْ غَلِيلَهُ * وَلَا يَشْفَى بِغَيْرِ لِقَاكُمْ
 غَلِيلَهُ (أَوْ يَقُولُ) وَالْمَعْرُوضُ لَقَطَى شَوْقَ لَوْ عَلِمَتْ بِهِ لَقَطَى مَا تَأَجَّجَتْ
 أَوْ الْجَحِيمُ لِلْمَأْتُوجِجَاتِ * وَغَرَامُ يَنْقَطِعُ الْحُلُوفُ وَلَا يَنْقَطِعُ وَهَيَايُنُ
 الْحَدَثَانِ وَلَا يَنْدَفِعُ * وَلَوْ أَخَذَ الْمَحَبُّ بِصِفَةِ شَوْقِهِ لَحَضَرَ تَكْرِمُ الشَّرِيفِ
 وَذَاتِكُمُ اللَّطِيفِ لَمْ يَجِدْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا * وَلَوْ قَفَّ دُونَ أَدْرَاكَ
 غَايَتِهِ حِمْلَةً وَتَغْصِيلًا * وَلَعَجَزَ لَشَاعَا نَضْمُنُ جَنَانَهُ وَمَلَتْ بَنَانَهُ

مما أملت أشجانته * وما ذا أصف من شوق النائم شوق الظالم
 إلى الزلال * والمنجى إلى الوصال * والغريب إلى الوطن * والفريد
 إلى السكن فالله يعلم ما أبعد وأكابر * وأغانيه وأجانه * من
 الشوق الذي أحرق الأحشا * وأوقى الاصطبل كناعيل رينا وينا
 وقد صدرت من الصديقة الشوقية * والوظيفة الذوقية
 ممن رام صبرا فاعجزه * وحاول منا فاعوزه * والمحتم لم ير
 يتمسك بطيب الأخلاق والوداد * ويتمسك بذيل الولاء والاعتقاد
 لا ينقطع وروده ولا يغنى معدوده (أو يقول) ويعجز الشوق
 النائم لا يحصى * ولا يبلغ أمدها ولا يستقصى * جلت عن العدد أن
 تصور برسم واحد * وينتهي الحب الناري إلى دار ملازم السهر والافتكا
 شوقا زاد عن الحد * ووجد أخرج عن الهزل والجد * وغراما لا ينغي
 لأحد من بعد * وذوق فؤاد من نأى الحبيب وبعد * ومع
 فالمحب لم يزل مستمر على ما هو عليه من المحبة القديمة الشابة
 والمودة الأكيدة الصادقة * لأن كأس حبنا شراب مروق معلق
 من خرف لا قول مروق (أو يقول) ويعرض لوائع أسواق تجاذب
 الأرواح عن جثمانها * وترحل الأشباح عن أوطانها * وبث شوق
 لو قصده السلو لضل طريقه * ولو سعت في حصنه المبالغة لقصر
 عن كنه الحقيقة * وإن سألت عن الحال فتحن في ظلال أسلاك لولا
 الالتئاع بحرق الاشتياق وشاربون من موارد الغافية والكرامة
 إلا أنها متكثرة بلوائع الأسواق * وينتهي شوقا وعزما جل الجدل
 وتوقا وهياما تتابع أوقاته فلا تحصى أو تعد بعد * ولا يسير
 تحت لوائه المجر * وسلاما إذا سطرته أقلام المخابر في الواشي الخبر
 وقصص شوق إذا ذكرته القلوب العاسية فإنها ستفطر * ووداد

حاشا لعينه الضاهية من وارد الحجر تتكدز ونشر صخا شفت مشتملة
 على أعمال صالحة فهي بذلك تفرح ان تنشر* وتجمع كأس فراق
 تد اولنا شربه والله أعلم أينما كان اصبر* ودم ايام هجر و ايام الحجة
 حقيقة بأن تدم ولا تشكر* وتجد ليالي وصا كانت لعل من كسرة
 وتجد وتجد وتجد حتى يعيد الزمان لعطف كواوه المكرر ويعصمه
 بذلك شراب وصله المكدر* وليس ذلك بتزويق اللسان وصوغ
 بل قد خالط اللحم والدم والمولى بذلك أدري وأخبر وان عهد الود
 بحاله لم يتغير وصفوا الحب قاع عهدتم وحاشا أن يتكدر* فيا ما أحسن
 ليالي الوصل والاجتماع* ويا ما أمر ليالي الهجر والانقطاع* فذعبا
 عن العين لم تعرف لذة الوسن* ولم يزل القلب في لوعة الغم
 والحزن* اذا مر ذكركم في بآلى شرحته صدأ اودعاني الشوق
 فخيالي مرة لبيته عسرا* ولولا رجاء القرب بعد النوى لذهبه
 الحسيل والقوى

شعر

* ولولا رجاءى بأن نلتقى * وان يجمع الله ما بيننا *
 * لسا زعت الروح شوق اليك * ولكنها قنعت بالمنا *
 في رسائل العشاق غيب سلام تنبسم بالمحبة والمودة تغور بطور
 وترقم بصدق الاخلاص حرف منشورة وتسليما تستعطر الاكوان
 بطيب نشرها* وتحيات تتلا في سما الطروس بدورها ويلوح
 في افاق الاوراق زهرها* ومطور شوق وغرام وصدور توق
 وهيام وانفاس تتراسل صعدا* وأحزان تتواصل كهدا* وأشجار
 لا تحصى* وأشواق لا تستقصى صايرة عن ود لا يزول ولو نزول
 الجبال* وجب لا يفنى* ولو تغنى الايام والليال* يبدى لغرام عين كبد
 حرا ومقلة شهرا* تسعين عاما وشهرا* بهدية من لم يزل يهتف

بذكركم

بذكرهم هتوف الخماش * ويرسل العيون كالعيون ورايل الغاشم
 للحاضرة التي هزت أعطاف الخماين والجمال * وناهت باهتا صنا
 المغاخر والدلال (غيره) يهدي المحب المشتاق * وقبيل الاشواق
 من السلام أعطره * ومن الأكرام أكثره * ويرسل من تحايا
 الوداد أشرفها * ومن مزايا المحبة أطعمها * ويكرر سلاتر اسل
 الارواح برسائله * وتتواصل الاشباح بوسائله * ويستروح
 بهبوب نسيمه كل عاشق * ويسكر بطيب شميمه كل ناشق وتلاقى
 به الارواح والقلوب * وتتوالى به افراح المحب والمحبوب * الى
 تنبيب هو محطوب الارواح * ومشروب النفس فما الراح * حبيب
 الفؤاد مشواه * وسويد القلب مسكنه وماواه * من فتكت بالعقول
 لوا حظه * ووجهت الى لب الحكيم ما تلاشت به حكمه ومواعظه
 من حسنه لعاشقيه قد سحر * وأطال ليلهم بالسها فلا سحر مغنى
 نفوس العاشقين * ومعنى نقوش طروس السابقين * من أنيب الله
 حبه في أرض صفاء القلوب * وأثبت وده في صحف الارواح فأصبح
 لذلك المحبوب سويدا قلبي * ونور ناظري * وساكن مهبتي
 ومحرك خاطري * سالب رقايرى * ومحرك فؤادى (غيره) فيا
 بطول اليتنى * قد انصف وملا بالتنى * القلوب من كسغف اما
 رحمة لصبت مستهام * وأسبى في قيود الوجد والغرام * وأليف
 لمسامة النجوم * وحليف لمسايرة الهوم * أما راقه لمضناك * أما
 عطفة على ذاهب في معنالك * فإن في معنالك * أما راقه لمعزم
 مرغم بهواك * أما حنائة لصبت لا يعرف ولا يالف سواك شعر
 * بالله رفقا بالقلوب فانها * لا تستطيع مع الغرام تحملا *
 فيا من تناءى لشخصه بلامين وهو في القلب حاضر * وغاب بظهور

عَنْ الْعَيْنِ وَهُوَ فِي كُلِّ وَقْتٍ يَسْتَجْلِبُ الْفَكْرَ وَالْخَاطِرَ * الْيَلْبَسُ
 أَصْدَرَتْ بِطَاقَةِ الشَّوْقِ وَالْقَلْبِ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولٌ وَالْوَجْدُ يَجْمَلُ
 صِفَاتِكَ لَا يَزَالُ وَلَا يَزُولُ * فَانْطَرِ إِلَى الصَّبِّ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ وَالْه
 فَوَالَهُ * وَارْحَمَهُ بِوَصَالِكَ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ * فَإِنَّ الْمُحِبَّ لَمْ يَزَلْ بِزُفْرَاتِ
 تَوَاصَلَ * وَعَيْنُونَ تَتَرَأْسَلُ * شَوْقًا إِلَى لَمَظْمِكُمُ السَّهْمِيِّ * وَوَجْهِكُمْ
 الْبَهِيِّ * وَتَجْنِيكُمْ الَّذِي يَأْخُذُ بِمِجَامِيعِ الْقُلُوبِ * وَتَسْلِيكُمْ الَّذِي يَسْتَمِيلُ
 النَّفُوسَ كَأَسْمَالَةٍ إِلَّا عَصْفًا فِي الرِّيحِ الْهَبُوبِ * قَسَمًا بِالْهَرَامِ وَمَا
 بَأْهْلِهِ صَنَعَ * وَبِمِيزَانِ الْهَيَامِ وَمَا بِقُلُوبِ ذَوِيهِ هَكَذَا صَدَعَ لَعْدِ
 هَاجٍ بَعْدَ جَبِيئِي عَنِّي مَا كُنَ الْعَلَقُ * وَأَثَارُكَ أَمِنْ الْحَرَقِ * وَأَصْلُ الْجَسَمِ
 الْيَحُولِ وَالْجَفْنِ الْأَرْقِ * وَصَرْتُ لَوْ حَشْتُهُ أَلَيْفَ حَزْنٍ وَأَسَفِ
 وَخَلِيفَ شَجْنٍ وَشُغْفِ * وَغَرِيقُ مَدَامِمْ وَخَرِيقُ لَهْفٍ كُلَّمَا تَذَكَّرْتُ
 أَيَّامَ الْوَصْلِ وَالْاجْتِمَاعِ حَتَّى قَلْبِي وَكَلَّمَا أَشْفَقْتُ مِنْ دَوَامِ الْفَرْقَةِ
 وَالْانْقِطَاعِ زَادَ قَلْبِي وَكَرْبِي فِيهَا أَنَا بَيْنَ شَوْقٍ مُنْبَعِجٍ وَتَوْقٍ مُزْبِعِ
 قُلُوبَةٍ هَبْلِبَالٍ وَالْمِ وَأَوْجَالٍ فَاللَّهُ تَعَالَى يَرَوِي بِرُؤْيِيهِ نَاضِرِي
 وَيُشْرِحُ بِوَصْلِ فَرْقَتِهِ صَدْرِي وَخَاطِرِي (رِسَالَةٌ لَخْرَى لَطِيفَةٌ
 وَبَيْنِي الْمُحِبِّ بَعْدَ شَوْقِهِ الَّذِي لَا يَحْصُرُ * وَكُسْرُ قَلْبِهِ الَّذِي يَغَايِرُ
 لِقَائِكُمْ لَا يَجْبُرُ * إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ الْعَبْدُ مُتَذَكِّرًا أَيَّامًا مَرَّتْ مَا كَانَ أَحْلَا
 وَأَوْقَاتًا سَلَفَتْ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا سِوَى أَنْ يَتِمَّنَا هَا * وَلَيَالٍ مَضَتْ
 قَصَارًا مَا كَانَ أَهْمُنَا هَا *
 رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا تَقْصُصَتْ بِقُرْبِكُمْ * قَصَارًا وَحَيَاتُهَا الْخَيَا وَسَقَاتُهَا
 فَمَا قُلْتُ إِيَّاهُ بَعْدَ هَذَا الْمَسَافِرِ * مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَالَ قَلْبِي وَاهَا
 لَيَالِي مَا كُنْتُ بِالْمِنْظُورِ أَقْنَعُ مِنْكُمْ * وَلَا بِالْمَسْمُوعِ أَتَصْبِرُ عَنْكُمْ وَهَاتَا
 الْيَوْمَ رَاضٍ بِدُونِ ذَلِكَ مَتَى شَفَاعَتِي مَا هُنَا لَكَ شَعْر

مَا كُنْتُ بِالْمَنْظُورِ أَقْنَعُ مِنْكُمْ * وَلَقَدْ قَنَعْتُ الْيَوْمَ بِالْمَنْشُوعِ
 يَا هَلْ لَسَالِفِ عَيْشِنَا بِلِقَائِكُمْ * مِنْ عَوْدَةٍ مَحْمُودَةٍ وَوَجُوعِ
 وَيَبْدَى الْمَحَبِّ إِلَيْكُمْ شَوْقًا قَلِقَ الْأَحْشَاءُ بِتَصَاعُدِ الْكَزْفَاتِ * وَأَذَابِ
 بَنَارِهِ الْمُهَيَّجِ وَالنَّفُوسِ وَأَجْرَاهَا عَلَى صَفَحَاتِ الْخُذُودِ عِبْرَاتٍ * وَأَضْرَ
 بِجَفْنِهِ الْقَرِيحِ أَنْوَاعَ الْأَرْقِ وَالْهَمَادِ * وَتَفَنَّتْ حُبًّا قَلْبِهِ
 الْمَجْرِيحُ بِأَنْوَاعِ الصَّدُودِ وَالْبِعَادِ * أَحْشَاؤُهُ بَنَارُ الْوَجْدِ يَشِبُ
 سَجِيرَهَا * وَعَيْنَاهُ مِنْ طَوْلِ الصَّدَقَاضِ مَطِيرَهَا * وَلَوْ أَنَّ اسْتَمَدَّ مِنْ
 مَاءٍ مَقْلَتَهُ لِمَجَاءِ تِلْكَ كِتَبِهِ سَمَرُ سَطُورِهَا ^{شعر}
 رَفَعْتُ وَأَحْشَاءِي يَشِبُ سَجِيرَهَا * وَعَيْنَايَ سَحَبٌ قَاضٍ مِنْهَا مَطِيرَهَا
 وَلَوْ أَنَّي اسْتَمَدَّتُ مِنْ دَمِغِ مَقْلَتِي * لِمَجَاءِ تِلْكَ كِتَبِي وَهِيَ حَمْرُ سَطُورِهَا
 وَكَيْفَ تَلَامُ الْعَيْنُ أَنْ قَطَرَتْ دَمًا * وَغَابَ عَنْهَا انْسِهَاءُ سُرُورِهَا
 وَإِنْ سَأَلْتُمْ عَنْ حَالِ الْمَحَبِّ الْمُسْتَأَقِ * وَقَبِيلِ الْهَجْرِ وَالْأَشْوَاقِ * فَمَا
 حَالُ مَحَبِّ زَادَ غَرَامَهُ * وَتَضَاعَفَ وَجَعُهُ وَهِيَ أَمَةٌ وَكَثُرَ سَقَامُهُ
 وَطَالَ دَاوُهُ وَعَزَدَ دَاوُهُ * وَتَوَالَتْ أَحْزَانُهُ * وَتَحَرَّكَ أَشْجَانُهُ
 وَقَاسَتْ دَمُوعُهُ * وَتَفَرَّقَتْ جَمُوعُهُ * وَزَادَ اشْتِيَاقُهُ * وَمَرَّ مَذَاقُهُ
 وَشَطَّتْ دَارُهُ وَتَبَعْدَ مَنَارُهُ * وَقَلَّ اضْطِبَارُهُ وَحَلَّتْ بِجَنِينِهِ لِبَعَادِكُمْ
 أَجْمِيعِ الْأَسْقَامِ * وَتَوَالَتْ عَلَيْهِ الْعُيُودُ وَالْأَلَامُ وَلَوْ بَشَتْ شَوْقُهُ إِلَيْكُمْ
 لَمَا اسْتَطَاعَ وَكَيْفَ يَسْتَطِيعُهُ مَنْ بِالْوَجْدِ قَدَارُ نَاعِ ^{شعر}
 وَلَوْ أَنَّ مَا بَيْنَ الثَّرَى إِلَى الثَّرَى * قَرَأَ طَيْسٌ وَالْكِتَابَ عَرَبٍ وَأَعْجَامِ
 وَزَامُوا بَانَ بِحُصُوعِ الشَّيَاقِ إِلَيْكُمْ * لَمَا بَلَّغُوا مَحْشَارَ عَشْرِ الذِّبْيِ زَامُوا
 وَقَدْ أَقْسَمَ الْقَلْبُ وَالْعَيْنُ أَنْ لَا يَدُوقَا سُرُورًا وَلَا غَمَضًا وَنَحَا ^{لِقَا}
 أَنْ لَا يَزَالَ عَلَى الْبَكَاءِ حَتَّى يَرُودِي بَعْضُنَا بِبَعْضَا ^{شعر}
 رَحَلْتُمْ فَمَا لِلْقَلْبِ وَاسِهِ تَبَعْدُكُمْ * سُرُورٌ وَلَا لِلْعَيْنِ مَذْغَبُكُمْ غَمَضُكُمْ

وَقَدْ حَلَفْنَا أَنْ لَا يَزَالَ عَلَيَّ الْبُكَاءُ * بِجَاهِهَا حَتَّى يَرَى بَعْضُنَا بَعْضًا
لَكِنَّ الْمَحَبَّ يَتَأَسَّى بِأَرْسَالِ هَذِهِ الْأَحْرِفِ الْكَيْسِيرَةِ وَيَتَسَلَّى بِأَصْدَارِ هَذِهِ
الْأَسْطُرِ الْقَاصِرَةِ الْقَصِيرَةِ * فَلَعَلَّهَا أَنْ تَغْوِزَ بِمَشَاهِدِ جِوَالِكُمْ
وَتَحْطِي بِجَحَاسِنِ خُصَالِكُمْ * وَلَوْ اسْتَطَعْتُ بِجَعَلَتِ طَرِيْقًا ظُرِي
وَمَدَّ أَيْدِيَّ حَتَّى جُنْرِي * شعر

لَوْ كَانَ أَمْرٌ مَرَدَ نَفْسِي فِي يَدِي * أَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَا يُوَدُّ فُؤَادِي
بِجَعَلَتِ حِينَ كُنْتُ أَسْوَنَ ظُرِي * طَرَسِي وَصَيَّرْتُ الْمَذَادَ سَوَارِي
فَلَعَلَّ عَيْنِي أَنْ تَرَكَ فَانَ فِي * مَرَاكٍ غَايَةِ مَنِيَّتِي وَمَرَايِي
وَلَوْ سَاعَدَتِ الْأَقْدَارُ عَلَى بُلُوغِ الْأَمَانِي وَالْأَوْطَارُ لَمَّا نَابَتْ رِقُومُ
الْأَقْلَامِ عَنِ الْمَجَى إِلَى خُصْرَتِكُمْ عَلَى الرَّاسِ وَمَا قَامَتْ رُؤُوسُ الْأَقْلَامِ
عَنِ السَّحَى إِلَى خَدِّ مَتَكُمْ بِالرُّوحِ وَالْإِنْفَاسِ شعر
وَلَوْ كَانَتْ الْأَقْدَارُ طُلُوعَ أَرَانِي * وَكَانَ زَمَانِي مُسِيْعِدِي وَمُعِينِي
لَكُنْتُ عَلَى بَعْدِ الدِّيَارِ وَقَرْبَهَا * مَكَانَ الَّذِي قَدْ سَطَرَتْهُ بِمِيزَانِي
لَكِنِ الْإِيَّامُ لَمْ تَزَلْ بَعْدَ الدِّيَارِ وَنَأَى الْمَزَارِ مَوْلَعَهُ * وَلَمْ تَبْرَحْ
الْأَقْدَارُ فِي هَذِهِ الدَّارِ تَسْقِي الْمَحْبَبِينَ كُؤُوسَ الْبَيْنِ مِنْزَعَهُ شعر
شَكَأْتُ الْمَفْرَاقَ النَّاسَ قَلْبِي * وَزَوَّعَ بِالنُّوَى حَيٍّ وَمَيِّتٍ
وَأَمَّا مِثْلُ مَا خَمْتُ ضَلُوعِي * فَأَنْفِي لَا سَمِعْتُ وَلَا رَأَيْتُ
وَاللَّهِ أَشْأَلُ أَنْ يَمُنَّ بَعْدَ الْفَرْقَةِ بِالْإِجْتِمَاعِ * وَبِالْوَصْلِ بَعْدَ
الْإِنْقِطَاعِ * وَبِالْقُرْبِ بَعْدَ الْبَعْدِ وَبِالْأَمْرِ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ
* (الْبَابُ السَّابِعُ فِي رِسَائِلِ الْعِتَابِ) *

شعر
إِذَا رَمَيْتُ أُعْذِبَ مَنْ أَحْبَبْتُ عَطْفًا * تَعَارَضْنِي لِلْعُتْبِ فِيهِ مَوَانِعُ
وَلَوْ كَانَ هَذَا مَوْضِعَ الْعُتْبِ لَأَشْتَقِي * فُؤَادِي وَلَكِنِ لِلْعِتَابِ مَوَاضِعُ

غبت سلام بمنزلة بنبس المحبّة والعتاب * منزع بسلا المودة لكن
عليه من رقيق العتب حباب * يتطفل النسيم على موالد لطفه
ويتمشك بطيب أخباره ليتعرف بعرفه (آخر) غبت سلام زاه
زاهر * ودعاء واف وافر * وثناء ياه باهر * من صب سام ساهر
ومحب شاك شاكر * محضرة المتحلى بجلال الفضائل * المتحلى في طلب
العلا عن الشوائغل من لي في حبه عن عتابه الف شائل (معاتبه
بعدم المكاتبه) شعر

فجيت من المولى بتأخير كتيه * وما هكذا المملوك منه تعودا
لابى الى أخباره متشوق * أسائل من قد غاب عنها وأنجدا
يعز علي من سيدى انقطاع كتيه عني * وانفصا سيها منى وعين
آن يواصلنى بمكاتباته * ويتحبنى بمراسلاته * فانها اذا وردت
القلب بترد زلالها * والعين طيف خيالها * ومكنت من الجوايح
متحرك بلبالها * وأولت النفوس ارتياحا والصدسة وانشراحا
واذا وصلت وصلت جبل المشرقة والافراح * ورخت أعطاك الخواطر
والأرواح * كلما اشتقت الى النظر اليه تعللت بنظرها وكلما رخت
الى سماع خبره تروحت بخبرها * ولم أزل أروح القلب بنسيم استقبالها
وأطفي حر الفؤاد ببارد زلالها * وأسلى القلب بسائر أخبارها وأثره
العين فى رياض أبكارها * وأجعلها من عظيم ذخري ووسائلى
وأستريح الى منادمتها فى أسحارى وأصائلى * فما بال المولى قطع
عنى مادة أحسانها * مع استطاعته لها وإمكانها * فان كان ذلك
الشيء أوجب الجفا واقتضاه * فما هكذا عود العبد مولا *
ولولا أن العتاب يؤكد أصل الوداد بين الأحباء لم ينجتج به جنان
ولا عزم بذكره لسانى * خصوصا مع ما بيننا من المحبة الثابتة

العقد* والمؤرة المحكمة العهد* وهذا الفضل قد جرد اليه لطف
 سياق الكلام وجلبه حسن عتيق خيم بالقلب وأقام* وكان تسيل
 الأدب في بساطه أن يطوى* وأن ينزه جناب المولى عن أشبه المعاتبة
 والشكوى* غير أنه جسر المحبة عليه الدلالة على ما عهد من مكارم
 الجناب* وما استهز من قولهم يبقى الود ما بقي العتاب شعر
 إذا ذهب العتاب فليس ورد* ويبقى الود ما بقي العتاب
 أو يقول) هذا وإني لا أعجب ولكن ما من محل العجب* كيف أغفل
 مولانا ما لن من حق المحبة* وكيف تطاول غفلتنا عن
 محبة حتى بداه ببطاقة الشوق* ورسائل الوجد والتوق مع
 الأكابر هم الذين قادهم تبدلوا الصاغر بما يجبر الخواطر فغشوا
 بصدد ورسطور تبرد الغلة* وتشقى القواد من أليم ألم ألمته وعمله
 زيا هل ترى يرق لعينك وهل عساه وعمله* فإن ذلك أشهى إلى النفس
 من الماء الزلال* وأحب إليها من المقييل في ورى الظلال* ولم لا
 وهي تورد القلب مورد السرور والمرح* وتزيل عنه العنا والترح
 وقسمًا بصدد المحبة وخالص المودة* أنه لو علم المالك ابتهاج المملوك
 بشرف قرنه وسروره بورود مشرقا كمنه لرغب في مواصلة ما
 ليتشرف المملوك بمتابعتها فان السرور بها يعدل أيام السرور وشريف
 رؤيته والابتهاج بجميل مشاهدته* وما من وقت يمضي وزمن
 ينقضي إلا والمملوك متولع بتذكاره* متشوق لما يرد من اجاز
 معاتبة بسبب الغياب) افضل العتاب ما كان يبين الاحباب
 بسبب طول الغياب سيد ما سبب طول غيابك عني وتباعدني
 وما العذر في عدم الحضور* وما الداعي لهذا النفور* والقلب بك
 محرق مشغول* والضمير عن محبتك لا يزال ولا يزول قسمًا بصدد

لحب قبلك واخلاص الود لك * ان حضورك سدى لاشي
من الماء والياود للمطشان * وانت عتدي بعترة الروح والي
جواب كتاب معاتبة

عنايك لي مولاي والله ليرزل * ألد على قلبي من اب ربه الغد
ولم لا وما بقي المودة والاخا ويذهب اتحاد القلوب والحب
وصل كتاب مولانا فوصل به أسباب الخير والمستطاد برضل يزل
عنه اذ ان الاتحاد وأكد بلطيف خطابه اصول الحبة والوداد
وقد قصصنا المعاتبة تخیلا من المولى ان كيت وكيت محدوث
ربا أو تكدير صفا ومعاذ الله ان تعبت بحجته أحداث النير
أو يعترى صفو وقده وولائه كدر ويحجب منه كيف تنظر ذله
بإله حتى مترج به في مقاله مع تحقيقه في لود الأكيد واليكم

جواب من عتبه بعدم المكاتبة) وينتهي بعدت شوق الذي لا ينغ
حكمه ولا ينجي على عمر الامام بره انه لما سمع انتعاب من الاختلاف
يعدم ارسال سلام أو كتاب من مخترا وغاب تفكرا وادخل
عبرات ترامل وزفرات تتواصل وايديت الاعداد وفي
ملتقى الاهداب عبرات تشكك وفي منحى الاخلاص زفرات
تلتهم ولولا صفاء الوداد وقضية الاعتقاد لكات كتفتته
ووظائف مدحته الى المولى متواصله والى شريف حضرته مراسله
لكنه التزم مذهب كنعظيم والاجلال وتجنب مواقع السديم
والاملال وصان خاطر المولى الشريف عن أن يستغل علمه
به حشطل من كسف المشكلات ودقم المعصلا وتجديد معالم الز
والفقوى واجله مدبرها القريب والفتوى (أو يقول) وينتهي انه
لم يتأخر ان كتب عن حضرته سيده تا ادام الله توفيقه خاصه وسبنا

موارده نسيان الذكركم ولا احلا لا بعظيم قدره ولا غنى عن بركاته
في الدارين ولا صبرا على بعد مجلسه وتعرض البين بل علما من
المملوك ان اوقات سيده عزيزه وبجشني ان يشغلها عن كسب
الحسنات التي هي الخلق اكتهاب وله غريزه والله يوصل سيدنا
بجف رضوانه ويوزعه شكر انعامه بقلبه ولسانه
(جواب معانيه بعد المحضور)

ولما نايتم فلم اقتدر اسير لحضرتكم بالقدم
وصلت اليكم بقلب شجي وخاطبتكم بلسان بالغلم
وأما انقطاع حضوري عن مجلسكم الشريف وحضركم الشريف
فلما أحدثته الايام والليال من العوارض والاسفاه والافتقار لكل
وقت يود المحب ان لو كان بكعبة يجدكم طافقا ليحتج من تواتر
صفاتكم لطافقا فلم تساعده الايام حتى بلوغ المرام فأجبت أن
يستنيب اللهم أنا ملككم الشريفه من البطاقة الطيفه ولعمري
كأن المحب يود ان لو كان مكان هذا الكفا وساعده القادر على بيان
ذلك الجناح فان رقيتكم بما يتبع بها الخواطر وتنتشر بها
القلوب انتعاش الروح اذا باكرته الغيوم والمواطر (أويقول)
والمحب يود ان لو كان ناظره لطلعة جمالكم مستقبليا ولبشا فمه
اقوالكم مستقبليا غير ان الامور باوقاتها مرهونه والاشياء عن
بروزها في غير وانها مصونه لكن القلب حاضر لديكم أبدا ومتوج
اليكم على طول المدد والاحسان أطلق اللسان في كل زمان ومكان
خصوصا في البقاع الشريفة العلية الشأن (أويقول) ويهوى
ما هو عليه من الشوق لشريف روثيه والتلفيح بميل شاعده
والارتياح لتقبيل راحته والتألم للانقطاع عن جميل حضرة

ولم يكن ذلك نسياناً لذكرك ولا اخلاً لا بعظيم قدره بل
لعتوائق منعت وعوارض قطعت وأسباب حجرت وأقلام
أبردت مع ما يوشى المملوك من الضعيف ويتجنبه من الكليف
ويخشى على خاطر الكريم من الخوف والاكثار والتطويل
وقسايكم على أنكم أن المملوك ما تفضل الزمانه هذه ولا تغير العباد
وقد ولا حاد عن طريق الموالاة والصفاء ولا تغتر عن الإخلاص
والوفاء والله سبحانه عالم بما تتطوى عليه الضمائر وتحتوى عليه
السرائر وقلبي كقول شاهد بذلك بحق صحتة مسجل بأشهاد
جته وإذا كان قلب شاهد العدل فمالي وللحديث التطويل
وقد أعرفت الحال بما أوتيت من الفهم والفضل فمالي والتطويل
وحيث قلب المولى ناظر وشاهد فهو أركى وأعدل شاهد شعر
حسبي بقلبك شاهد في الهوى والقلب أعدل شاهد يستشهد
(أويقول) وقد كان للمملوك يود أن لو كان عوض خدمته ليعمل
بشريف مشاهدته ولطيف مفاكحته ويفوز بتقبيل راحته
لكن العوائق والقواطع حقه والأيام لا ترقب في أسير الأولاد
والأقدار لا تدافع والأقضية لا تمنع ولو جاز أن تسافر نفس
عن أسانها أو ترحل عقل مقلد عن أسانها فكنت أنا ممن سبق الحكماء
لتفوز العين بمشاهدة جمالكم الفائق على بدر الأفق وشمس
ولا كان الحب يختار المخاطبة بالقلم على المشافهة بالضم ولا كان
يقنع بهدية الألفاظ عن المشاهدة بالأحاطة ومولانا أولى من
قبل العذر وحاز جميل الثناء والإجر فإزالت الحسنات اليه
منسوبة والثوبات في صحائفه مكتوبة (معاقبة بتصديق لوشا)

عتابي سولا عوربي شاهد دليل على صغوه المحبة والود
 وعبت الفتى في كل امر صديقه على كل حال كان خيرا من المحمد
 المعروف من لدى مولانا في المصنوع والمرضية والاعتلاء في الرضيه هو
 ان من المعانين في العتبات لا حجاب لم يزل يحصل ذلك للمحمد
 ويؤكد أصل الولاء والود ولما بلغ العبد غير سركه عليه سبب
 ما ألقى من الكلام عليه ورأى وجهه اقباله عتبه منصرفا وتودده
 بكلفا عجب كل العجب لتقبله ما يشهد خاطره الشريفة بخلافه
 وتحققه من نقل الذي أجمعت العقلاء على استضعافه وكيف استقام
 مثل هذا إلى الأمر من بعد اقباله في سلافة وقد عتب المحب على ذلك
 عتابا صريح بيمينه ولم ينطق به لسانه فكيف انصرف المولى
 في أسرع وقت وتغير وتكدر صفوه ولأله ولم أخله يتكدر مع علمه
 عما يقصد أهل هذا الزمان من ايقار الصدور وحرصهم على تفرق
 شمل الاخوان بالكذب والزور وقد بلغ الحب أن الوشاة زخرفوا
 له أقوالا وحرفوا غيروا بها جيل اعتقاده وكثروا متوارد وداده
 فاستعاذ المملوك بالله من أن يتغير عليه الخاطر الشريف أو
 يتكدر عليه الحجاب المنيف وهو معاذي الذي التفتي اليه *
 وملاذي الذي اعتمد عليه وحاشا وده الاكيدان يعتر به خلل
 أو يشوب صفوه ملل (أو يقول) والمولى أيت الله يعلم أن الوشي
 لا يخلو من أحد أمر من إقما أن يكون محبا ودودا أو عدوا حسوا
 فان كان الأول فستحيل أن يقصد المحب المحبوبة ضرا أو بحله
 من الأثم و ذرا وان كان الثاني فعلوم أنه يجتهد وأذيته بكل طريق
 ويحرص أن يغري عليه كل عدو وصديق على أن أكثر أهل العصر على
 ذلك محبولون وبه مشغولون (معاتبه من تغير بلا سبب) شهر

ما كنت أهد من مولاى قط جفا الا لاولاد الذى يزهو ويرداد .
 حتى تغير عما كنت أعهد . ولكن الله فى الاخوان خزان .
 معروضا للمحب من محبة الله سوا بق النعم وهيا له أسباب الخير .
 والله بهم هو أن امنن الا لم يل أعظم للاسباب تغير الا صدقاء
 والاصحاب وتكذرا لانه لا والاحباب وهذا بما يعظم على العالم
 أمه ويضيق به صدره ويشغل به فكره لان اظهارة الاعراض
 والصدى يؤذن بتلاشى المحبة والود سيما ان كان بغير سبب
 يفرى اليه فانه لا يفيد العتب عليه كما قيل
 كيف السبيل الى مرضات من غضا من غير جرم ولم أعرف له سببا
 غير ان المملوك لم يسعه في ذلك الامعانة للمالك اذ هي سنة
 اهل المحبة وطريقة اهل المودة ولولا مز يدعية المملوك للمالك
 ما عتبه على شئ من ذلك مع ان الزمان اتق بالعتا من الانحلال والاجا
 (عتاب آخر) وقد بلغ المملوك تغير خا طر المالك عليه وعدم التقاة
 اليه لا قايلا بتمشأ الوشاء وزخر قتها السعاء فكدر و اموار د
 وداده وغير واجيل اعتقاده فقلق ذلك جنبه عن مضجعه
 وجاد ناظره ياد معه وضاق عليه فسيح الارض وتخلى بعض اعضا
 عن بعض وهو يعلم براءة المملوك مما نسب اليه وثناه في كل ناد
 عليه والريية لا يمتحن أن توضع الا فمن يستراى بمكانه ويعلم
 سلما من شأنه والمالك قد عرف المملوك حق المعرفة واستغنى
 بنالك المعرفة عن الصفه وما برع باعسان الثرى مقر وعلى طاعته
 مستمرا لا يعرف وجهها برضيه الا فوقعه اليه ولا أهل من جنابه
 الكونم يدنيه الا اعلم علية (عتاب آخر لطيف) ومنى ات
 الذئب لا يؤلم من البغية من كما يؤلم من الحبيب ولا يقع من البعيد

موقعه من القريب وظلم العارفين أشد من نكاته وما أصعب
 الجناية من لم يخبر له عادة يا بني يا ولولان المعتابون نيل الموجه
 ونجده نارا القلب الموقد لما أجرى المياح يا عتاب ولا شرع في
 هذا المعنى ولا أحياب (عتابهم آخرون ويحق) الصديق الصدوق
 فطلق لفظه على الاستهانة بوجوده ومعناه في الحقيقة مفقود
 فهو كالكبريت الأحمر يذكر أو كالصنقاو الغول لفظه يوجد بلا
 مدلول وما أحسن قول القائل حيث يقول "شعر
 صد الصديق وكاف الكميال لا يوجد أن قدح عن طمسك المطع
 وقول الآخر

لما رأيت بني الزمان وما بهم خلو في الصداقة أصطفى
 أيقنت أن المستحيل ثلاثة الغول والعناء والحل الوق
 وسئل بعض الحكماء عن الصديق فقال اسم لا معنى له وهذه
 غالب أبناء هذا الزمان من الاخلا والافان قتلهم كمثل العرف
 لا يبقى زمانين ويستحيل في أسرع من طريقة عين أو كلع السر
 المستحيل كالشراب أو كالحيال الذي يبدو في المنام وهو في الحقيقة
 أضغاث أحلام ومن كان بهذه الصفة فلا ينبغي الوثوق
 بوقه ولا التأسف على فقده ولا التألم على فرقه ولا الحزن
 على غيبته (عتاب لمن ذكر بمضنونة فلم يذكره) موجب العتب
 أحد أمرين إما الاخلا بحق الصديق أو التلبس بما لا يجد ولا
 يليق ومعلوم أن حق الصديق تعين على ذي المروءة ويجب من
 الاجتهاد في نفعه وتعظيم قدره ورفعده وحفظه وحضونه
 وغيبته وذكرها سنة ورد غيبته فكيف يجمع خاطره باطراح جانبي و
 قعد عن القيام بواجبي وأخل بشروط الاخاء ورغب عن معاهد الوفا

ويجمل على بايسر الاشياء من جيل الذكر والنساء اذ كان الواجب
عليه الا يتدأ به في كل مكان وان يبذل في شكر مملوكه غايه
الاحكام فان سكوته عن ذلك في الحاضر والمجالس ومما يشعر
بتغير الحاضر والمجالس وباجملة فلول محبة المملوك للمالك
ما عتب على شيء من ذلك

• (الباب الثامن في رسا على النها في) •

شعر

ورد البشير فكان اكرم وارد فلا القلوب مسترة وسرورا
واروح ارواحا وبشر بالمنا والكون اجمعه غدا مسرورا

غيره

ورد البشير بما اقر الابعينا وشقا النفوس فتلن غايا المتنا
وتقاسم الناس للنصرة بينهم قسما فكان اطلهم قسما انا
اعلم انه قد سلف ان الكاتب يسلم ثم يصعب باللقاب ثم يدعو بما
من الادعية للناسبة كالفتح والنصر وكما ياتي قريبا تهتسلا
يفتح وينهي ويهني الدنيا على تباعد اقطارها والاعم على اختلاف
السننها وديارها بدولته التي اقوت اطمين الانام وشدت اذر
الاسلام وصولته التي ابقت المبع في الصدور وحدت على الكفا
ظلال الامن والستور ويهني بهذا الفتح الجسيم والظفر العظيم
الذي ضمكت به الدنيا عن ميامنها ونجحت به شمو من النصر عن
غنائمها وذلك بحسن سعاده لا بالجيوش المتوافر ومن سيادته
لا بالعساكر المتكاثرة فالحمد لله الذي انعم بنصره على البرية واسعد
الملك والرعية الله بعز جنابه الاسلام ويجعل ايامه اعياد الايام و
أعلى مقامه ورفع ذكره عند وجعل الخافقين انصاره وجنده ولا

برحت الاقدار جارية على حكمه ومساخرها نزل البلاد محطرا باسمه
 حق لا يبقى يلا الا وهو حاصل في قبضته ولا عدوا له وهو قهوج
 يسطوئراعين (تمسنة اخرى بالفتح) يدعو لها فتح فيقول لا زال
 الفتح المبين مقدمة جنوده والنصر العزيز مقلنا الصلوة
 في وروده وأقر نصره عيون الاسلاف وسر سعيه ايامه الخاص
 والعام ولا برحت تغور الاسلام نصره باسمه الثغور وعراش
 المعالي بفضلها محلاة الثغور وشيول عزه في ميادين الظفرها بقر
 ورياحن همه يضيئ كرمه ناصرة يأسقه (ثم يقول) وينتهي بعد
 ادعية بتأييد عزائه وسفك دماء العدا على أسنة صوارحه
 ما عندك من العزج والاستهاج بهذا الفتح المبين والعز والتمس
 فيمكن فلة من فتح قضى على دم العدا بالسفك وحسنت موقعه
 وظهرت في سماء السعد والنصر طالعه وشرقت قلايا اسطرها
 فهو الفتح الذي قضى على دم العدا بالتفك ودعوههم بالسفك
 وتليت لديه من آيات الهيات اذ اجاء نصر الله والفتح وسيوفه
 وان كانت باكية دما فتقوا بصها بهذا الفتح صباحه وجنوده
 منصور كيف لا ومن امضاه الملائكة قال امان ممتدة في آت
 تكون عزماة الكرمة لبقية البلاد فانتحه ورايات الظفر
 بين يديه ورياح النصرها نالحه فاهه تعالى يورد على القلوب
 من يشاء ثوابه كل ثناء يطيب ويضاعف على يديه نصر من
 الله وفتح قريب (تمسنة بخدمة سلطانية) شعر
 وما انتم ممن يهتني تنصب ولكن بكم حقانته المناصب
 ونزول رتبة نالها مولاينا اذا همق سواء يتجدد رتبته وتعلم انها
 تأخذ حظا من اشراق اذا دركته فوه حقيقا ان تهني المناصب

يوتشر بما لم يأت به لانه يزيد بها نباهه وضموا ويكسوها بملالة
 وعلوا فشر فالرتبة ألقت اليه زماها وساس فصالحها بحس
 دبيرة وحسن نظامها ونجح بنجح بولاية أقلها الدهر عبت ما بعد
 العيوس واطلع الفلك بنجوم الخط بعد التجم والبوس ورفع السعد
 اعلامه منشورة الذوايب وأجرى اليمن اقلامه بحسن العواقب
 حتى لا حيت تباشير البشري واستشعر القلوب بالفوز سرا وجهرا
 فليهنه من المحرمات سمح اليه اذ باله وارادته ومن المنصب ما التي في يد
 عناته لا زال للمنا أليف يابه والاقبال حليف جنابه (أو يقول)
 وفيهني بما جدد الله من الرتبة السنية والدرجة العلية والولا
 الهنية وقد بلغ المحب هذه البشري السارة للقلوب والولايه
 المحبلة للفوز بالمطوب فالحمد لله الذي اطم الملم السلطانية
 أسيا الرشاد وبعثها على اصلاح البلاد والعياد حتى وضعت الاشيا
 في محلها وعوضت هذه الخدمة الى العليم بعقد ما وحكما
 وندبته للنظر في أمورها واعتمدت على همته في حسن تدبيرها
 فانه يجعلها بداية الحبر والافضال ومقدمة نقيتها الاعطاء
 والاجلال والاحسان ان تهني الاعمال بفائض عدله والرعية
 محمود الله راقا ليم بحاسن سياسته والمناصب بسمات
 رياست . (تمسنة بمنصب قضاء) شعر

نهى بالحز من منصب * شريف له أنت مستوجب
 وما ذني أن تهني به * ولكن يهني بك المنصب
 حشروا لولا به المنصب الشا مع الشريف والشرف الباف
 الحنيف الذي عظم في النفوس وقعه وقدره وجل أن يضاهي
 خلاله وخرق منطية الشريعة النبوية والرتبة الشريفة البهية

واسطة عقد المناصب والرتب الجامع بين طرق الرياسة والكسب
 فله درهما من منزلة تكسو الوجوه وبجاجة وجمالا وتزيد حياء
 هيبة وجلالا فهناك الله بما صار اليه وهياه لشكر نعمه عليه
 فان الشكر يستمد الزيادة ويفتح ابواب القبول والسعادة (أو
 يقول) الحمد لله الذي اقامه مقاماً جليلاً تسريه الخواطر وأحيا به
 قلوب العلماء احياء الروض بالسحب الكواطر ورفع مكانته فاصبحت
 رياح الامة من بها ساديه وسحاب اليمين بها من فوقها جاريه والاوراق
 تنهل من اقلامه وأنواع الخيرات تنصب من غمامه ويسمى
 بالنعمة التي عمت المسلمين واقامت منار الشريعة والدين بل عمت
 البرية وشملت البلاد والرعية فالحمد لله الذي اقام به عماد الاسلاف
 وأجرى على يديه سعادة الانام ومن به على هذا الاقليم ونهمل
 أهله بفضل العليم وطير بحما من أيامه أردان الاسلام وجعله
 نايماً على مفرق الحكام فزهت بحجاس الحكم بتسديد أحكامه
 وتجلت القضايا ببقضه وإبرامه هذا وان المناصب وان عظم
 شأنها والمراتب وان عزم مكانها تهنى بقدم ركاب الشريف اليها
 ونشر عدله المنيف عليها (تمنشة بعرض) وقد بلغ المحب خير
 الاملاك السعيد الذي عم الوجود بمن سعده وأصبح التوفيق من
 حامل راياته وجنده فهو العربي الذي شمل السعدا وله وآخوه
 وعمر السرور باطنه وظاهره ورياض المنح أصبحت مشرق الانهار
 حارة الانهار واذن بالرهاو البنين والعز والتبكين ولما اتصل
 بالمحب هذا العرج والسرور والهناء والجور داخله الطر والارتياح
 واستغرقه العجب والافشراح والله المسئول ان يجعل التوفيق يقر
 مومسولا والاقبال له دليلاً ويرزقه من الحلية الجليله ثناء يحاوي

المجالس والمحاضر ويحيطون المجامع والمحاضر (تمهنية بمسكن)
وربهم أودعني بالمسكن السعيد والموطن الميول الجديد والنزل
الذي يحيط به السعادة من سائر جهاته ويكتفه الاقبال من جميع
جبهاته فانه تعالى يجعل حلول المولى فيه مؤذناً بتمام النعم وكائناً
في أسعد الطوائع من نجوم النسا ويجعل السعادة بنيانه والاقبال
أركانه واليمن ساحة جناحه والتوفيق غيبة بابه (تمهنية بمولود)
ويتمم جوده ولا أسس على المحبة بنيانه وعلى الوفا قواعد وأركانه
ودعاء يحجر على الجرة أدرانه ويؤمن عليه سائر الجوارح حتى قلبه
ولسانه ويهني بقادم أقدم السعادة بمن ودوده وأوفد المسار
بحسن وفوده وأعدم الهموم بفرح وجوده قاطرياً القدر
مالاً يطير به المثاني والمثالث وضاهي الشمس والقمر وهما اثنا عشر
فمرزنا بثالث فهو أكرم مولود في عصره من أشرف والده ومن شرفه
باسمه المطالع والمولد فشر فانه من طالع سعيد وقادم جديد
بملا العين قمر والقلب مستر فهو الملال الذي ستره إن شاء الله
بدوا ولا عيان صدرا ولشدائد ذخرا فانه تعالى يريكم من
نسله أولاداً أجياداً وعظماً أجياداً (أو يقول) الحمد لله الذي
أفاض على الوجود بحسن الكرم والجود ملائس النعم وغير
العالم بأحسانه ونقا شمس العنق والكرم وقد بلغ المحب قدوة
الفضل السعيد والطالع المجدي بل بدد التمام والكمال وبجم
السعود والاقبال الدقة المكنونة والغنى الميؤنة والطلعة
السعيدة والتعفة الغريزة فشر فامولود تشرف بميلاده هذا
به لوجوده وتكامل يظهره الاقبال والسعود عرف الله والدم
بركة مولوده وقرن السعد بمولوده ولا زال أبداً يبلغ الاماني

ويسمع الله لها (أقول) وينهى أو يهتني بالخير المبادر إليه
 والقادم الجديد الطالع من فلك السعادة والمولود بإيسر
 وأمن ولادة ولما انضلت هذه البشرية الجليله والعظمة الجليله
 من في الطب والارتياح وانتفرت في المسرة والافراح شعرت
 وكدت أطير من فرح وطيش * لعري لو وجدت اذن سبيل
 ولو أني لأجلك جنت سقيما * على رأسي لكان اذن قليلا
 لكن العوايق لم تزل تعرض دون المطالب وتقعده عن اقتحام
 بحقوق الصاحب فانه تعالى يجعله من النجباء الأبرار ويريك
 فيه ما تحب وتختار (تهنئة بعافية مني من) شعر
 المجد عوفي إذا عوفيت والكريم * وزال عنك ما أعداك لالم
 صحت بصحتك الآمال واستجيت * بها الكارم وانتهت بها الديم
 وما أخضك من بزم بتهنئة * إذا سليت فكل الناس قد سلوا
 ويهني بالعافية التي اليسته حل الشفا والآمال وأما طت عنه
 لباس اليأس ونقلت إلى أمدانه الاعلال والاعلال فحمد الله على
 صحته التي جعلته على شفا وقلب عذره على شفا وحت بهم من
 فعفا لا زال يلبس من حل الصمة ثياب العافية حتى يحصل
 الحصص والامان لدار محبيه العافية (أقول) ويهني
 بالعافية التي شرحت الصدور وأهدت السرور وكفت
 المحذور راحة الله الذي أبقى للإسلام سيفه القاطع
 وحصنه المدام وذهب للاقه جابر كسيرها وكافل كبيرها
 ونهر نيرها * إذ ذاكها ومؤمن سبلها فالحمد لله الذي جعل
 الزمان عافية من المنايب وجعل عاقبته من أحمال القوايق فالحمد لله الذي
 نعمته ويكمل عافيته ويجعل الصمة له شعارا والسلا دثارا لهنة

مسألة أخرى وهي بقدر ما هو من سفر المسافر عن السعداء والافئدة
والمبشر بلوغ المقاصد والآمال وحلوه ببلده السعيد سألنا
ووصلوه الى منزله الكريم غائما فالحجاء الذي أقر سلامته عيون أوليائه
وكسر يسار عودته قلوب أعدائه وجمع جملة بالاهل والاصحاب
بعد بلوغ الاماني والآرب (أو يقول) وهي بقدر ما سألنا
ووصلوه غائما فالحمد لله على عودكم به وقرب ايا به وعلى جميع
شمله ووصل حله فانه يجعل العودة لطيف جنا به والسلامة
سائرة تحت رحمة وأقر بذلك أعين أصحابه وأحبابه
(ويزيد للحاج) فبشره بحجة الاسلام وأداء مناسكها على
التمام وهنيئنا له بما اختص به من مشاهد المشاهد الشريفة
والوقوف بتلك المواقف المنيفة فانه يجعله حجاجا مبرورا
وسعياما مشكورا وذنبيا مغفورا (تهنئة بالهلال) ويهنيئنا
بهذا الهلال السعيد والشهر المبارك الجديد عرفاه المولى بركة
أقباله وسعادة اهلاله ولا يرحب يستقبل مثاله بالغامال
مادامت الليالي والايام وانضلت الشهور والاعوام
رتهنئة بشهر رمضان) عرف الله مولا تابركة هذا الشهر
الشريف الميمون صيامه المشرقة بالسرو والياليه وايامه وأهله
عليه باليمن والاقبال ونيل الاماني والآمال وقابل بالقبول
صيامه وبالفوز قيامه ومنحه من الخيرات أتمها ومن البركات أتمها
ونضته فيه بالامن والسعادة وأجرى فيه أمور على أجل عادة
وأثابه عن مغيبه للفقير والنعيم وعن ظمائه الحق والمنعم
ولا يكل عليه معوذا بكلمة وحق حسوده بحق هلاله وأحياء
الأمانيه أطول الاعوام وحرف من جنا به صروخ الأقدار رتهنئة بعيد

وينتهي أو يهتفي بالولادة بهذا العيد السعيد الفتح عز وجل في أيامه منارة
 وحسنا وكسبه سعادته بركة ويمتدنا فالأعياد والأيام والمواسم
 والأعوام وكل من في الدنيا من الأتنام مهتوف بما أمده الله عليهم
 من ظله الظليل ومنهم من احسانه الجزيل قاله يهتفي بطريقه
 المولى الصاد ويحلى بحاجته أيامه الأعياد ويزيد بسعادته بخوم
 السماء وأغلاها ويقود إلى طاعته بجايرة الدول وأملها
 وضاعف لديه إقباله وبلغه في ظل السعادة أمثاله ولا زال
 يقطع دهره سعيدا ويودع غيدا ويستقبل عيدا (أو يقول)
 أعظم الأعياد بركة ونوالا وأكملها سعادة وإقبالا وأكثرها بركة وروا
 وأفردها غبطة وجورا على مولانا فلان لازالت تهتفي به الأعياد
 والمواسم نافذا لاعتراض المراسم وأسعد سبحانه به الأعياد
 ووالى أقبالها وضاعف بهجتها وجمالها شعر
 ففى أولى بالهنا منه * دائما والله منه بها
 اذ حوت خزاير ومنا * وجمالا فائقا ولها
 قاله تعالى بهتبه بهذا العيد السعيد ويمده من فضله المزيـد
 بالعمر الطويل المديد حتى يبلغ أمثاله عله ويكمد بذلك حاسده
 وضده (تمنشة بعام جديد) أترك السنين وأحدها وأمينها
 طالعها وأسعدنا على مولانا هلال هذه السنة المجدية المباركة
 الحبيدة التي أقيمت بمجوام الخيرات والإقبال وبشرت ببلوغ
 المقاصد والآمال قاله سبحانه يولى مولانا أعظم مركاتها
 ويمنحه من سائر خيراتها ويمده بالعمر المديد والعز المزيـد
 والعيش الرغيد والمنصر والتأيد والسعد الجديد حتى يهف
 أن كل عام جديد بإقبال كل شهر وعيد (أو يقول) وينشئ

أَوْ يَهْنِي. هَذَا الْمَعَامُ الْجَدِيدُ وَالْحَوْلُ السَّعِيدُ الْمُقْبِلُ بِتَرَادُفِ
 الْإِفْضَالِ وَالسَّعْدِ وَقَضَائِفِ الْإِقْبَالِ وَالْمَجْدِ فَاللَّهُ تَعَالَى يَجْعَلُهُ
 إِيْمَنَ الْأَعْوَامِ عَلَيْهِ وَأَسْعَدَهَا فِي تَوَالِي النِّعَمِ لَدَيْهِ وَلَا زَالَ يَخْرُجُ
 الْأَمَّةَ فَضْلًا وَلِنِعَامًا وَيُودِعُ عَامًا وَيُسْتَقْبِلُ عَامًا مَا سَطَعَتْ
 الْأَمَلَةُ بِتَالِيهَا وَلَمَعَتْ شُمُوسُ السَّعَادَةِ بِتَجَلِّيهِهَا .
 (الباب التاسع في التقرية)

وهي التشلية والحث على الصبر بوعده الأجر والدعاء لليت ولما
 قال الإمام أحمد ومن جاءته تعزية بكتاب ردها على الرسول فغظا
 (وروى) الترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
 وسلم من عزى مصابا فله مثل أجره (وروى) الطبراني عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا كساء الله حلتين من حلب
 الجنة لا تقورهما الدنيا شعر

وما هذه الايام الا امر حل * يحث بها حاد من المواقف
 وأعجبت شئ لو تأملت انها * منازل تطوى والمسافر قاتل
 وينهى الحب بعد رقر سطور والمعبرات تغرقها والزوارت تحرقها
 أنه قد ورد اليه الذي أطال كربه وأطار قلبه وضاعف ألمه وتوجعه
 انا لله وانا اليه راجعون ما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون تسليما
 لمن له الخلق والأمر وصبرا على هذا المصائب الذي أورث في القلب
 تزايد البحر فلقد فرح هذا المصائب المحزون وأسأل عيون الصيون
 ومولانا حفظه الله أولى من يتلقى أمر الله بالتسليم ويلقى الخطوب
 الصادة بقلب سليم وهو أدري بان هذه الدار ليست بدار قرار
 وأن مفقوده نزل في جوار الكريم وشتان بين ذلك الجوار وبين الجوار
 ولولا أن التقرية سنة مشروعة وطريقة في السلف تبوعملها أورد

على جنبه هذه المقالة ولا ابتدأنا له بهذه الحالة اذ هو يكتسب ذلك تدريجاً
وعرفته أولى وأخرى فله الخلق والامر وليس الصبر والامر
هذا الموت منهل لا بد من وروده ومحضر لا بد من شهوده وقهره
لا بد منه وأمر لا محيص عنه ومآلات أحد قبل أجله الذي قدرة
ولا تقدم عنه ولا تأخر بوزن خرد له قاله سبحانه لا يسمع المولى بعد
الآلتهاني وبلوغ الاعاني ويعظم أجره ويصير مصيباً به ويليه الصبر
على ما أصابه ويحويه بعد ما من طروق المحن وخطوب الزمن
تفسيرية بآين (شعر

ولم تر عيني كالمنقار مصابهم * يقرب أكتاد الكبار على البحر
فلا تبك مفقود الدر * سعيدي بالأثم عليه ولا وذر
فانك وأس المال ما دمت باقيا * وعوضت منه بالمشقة والحر

شعر

سلم لأحكام القضاء جاء * يحدى القتي جزع ولا أسف
واصبر فان الصبر يعقبه * أبداً الزمان الاجر وحلف
ويشهي أنها سطر عن كيد حرا ونواد يتنفس الصعداء ترى وتبته
فرحهم وعيون بالدموع غير شجوة وغير منافي على علم المولى
أن الاولاد وان كانوا أعز الاشياء على الانساق كل مكان وزمان
انما هم هبات تسترد وتسترجع وعطايا تسلب وتزج
وحسب تدخر الوالدین ودرجات ترقع وحيث كان كذلك فبيل العا
المقصود واللبيب كتدبر ان يبادر عند نزول القضاء الى التسليم والرضا
على ان الموحتم على الكبير والسفير ومآل كل جليل وحقيق اذا
سلم الاصل فالفرع فانت مستدرك وغاية في اليسر حينئذ
فالشيق المكرمة ما دامت ما بية الاصول فهي تخرج كل حين زهرا

جديدا* ويحتل كل وقت ثم اقتضيداء وبقاء مولانا أبي علي الموصي
وفي سلامته عوض من كل ذهاب* واذا قاس الناس بين ما سلب
الدهر وما وهب* ويميزوا بين من بقي ومن ذهب* علوان الله تعالى
قلنا بقي لهم الجانب الاتقع والجانب الارقع والملاذ الذي يلجأ اليه
الاسلام والكهف الذي يعيش في ظله الانام والشمس التي
تشرق بنورها الايام (تغرية أخرى) أما بعد فقد بلغ المملوك
ما أسهر جفونه وأجرى عيونه وأحرق فؤاده وشرذر قاده وأعطال
أهله وأكثر حنيته من موت علامة الاقران ونادرة الاوان وعو
الزمان من كان كالبحر لا تذكره المسائل ولا يترجم عن مرتبة الفضل
قول قائل والله يعلم ما عند المحب من الاسف والقلق وتجترع
الفصص والحرق الحادثة العظيمة والخطية البؤس الجسيم ولا ينفع
الا التسليم سلبا لقصباته ورضاء سلبا له وصبرا على هذا المصن
الذي يملأ الفؤاد آتيا عا وتطيرها القلوب انصداعا وهزمه بيل
درج عليها الاول والآخر وقضية استوى عليها الضعيف والعا
لا يسلم من ذلك ملك ناعذ الامر ولا تغتير خامل القدر ومال الدنيا
كلها الى الزوال ومقام كل شيء آيل الى الارتمال وانتهاء عمراتها
الى الخراب ومصير عزيرتها هوانا الى التراب وغير خاف على المولى
ان جواراه خير من جواره وأن الدار الاخر خير من داره

عزى بعضهم صديقه بآبته يسليه عنه فقال (الله خير له منك
وثوابه خير لك منه) قاله يهب للمولى صبرا جريلا ويعوضه عنه
جزيلا ويبقى جبابه الكريم محبيا من شوايق طرق النواشب ويجعل
فمن خلف تسليه عن سلف ويجعل بقاءه مددا ويريه بعد
هذه الحادثة كل يوم سرورا جديدا (كتب بعضهم الى صديقه

وقد مات والده قد أعان الله على الرزية بحسن البقية مامات
من خلقك ولا غاب من استخلفك فان يك بالامس من الحيون عيون
عند حدوث الحادث فقد قريت اليوم الا عين عند انقضاء الوارث
(نغزية أخرى) شعر

فوالله لو أسطع لقاسمت الرداء فتنا جميعاً أو يقاسمني عمري
ولكنما أرواحنا ملك غيرنا * فغالي في نفسي ولا فية من أمر
وينها ان المصائب تتفاوت في المقدار والحوادث تختلف باختلاف
الأقدار وعلى قدر المشقة يكون الثواب ويضاعف لك بحسب
المصيبة وقد بلغ المحب وفاة المرحوم وكثرة قلق المولى لفقد
وعظيم حزنه من بعده ولم يخف عن شريف علمه ولطيف فهمه
أن هذا مصير الأولين والآخرين اليه ومشرى لا بد لكل أحد من
الورود عليه وباب يلج إليه الداني والعاصي وكاس يشربها
الطائع والعاصي وحيث كان كذلك فأولى ما اعتمد عليه اللبيب
في جميع أموره ورجع إليه الأريب في وروده وصدوره وتليس
به المصائب في أصاله وبكوره الرضا بقضاء الله ومقدوره ^{السلام}
للمقضا وتلقيه بالقبول والرضا والاذعان لمقدوره ومحتومه
والصبر عند نزوله ولزومه فالعروان طال فخاله إلى الانصرام
والشمل وان انتظم فلا بد أن تفرق الأيام واذا كان كذلك فالجمع
لا يدفع والقلق لا ينفع هيئات أن يرد الحذر ما سبق به القدر
(أو يقول) ولما سمع المحب هذا الخطيب خرم غشياً وتلا يكا
ليبتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً شعر
خطب أتي مسرعاً فأذى أصبح قلبي به جذاذا
خصص قلبي وعم غيري يا ليبتني مت قبل هذا

(نقزية بانتي) وحيد القبر صبرا والموت صبرا وموت البنات
من المكرمات كن عرائس أو منوجات شعر
تعزأ ذريت خير درع تدرع للنوابث ثوب صبر
ولم تر نعمة شملت كرمها كهورة مسلم سترت يقبر
(وتقول في نقزية بزوجة) شعر

وما شمس النهار وأنت بدر بمرجفة اذا غربت أفولا
فصن بالصبر قلبك فهو قراع الهم يملأه فولا
"اذا رضى الجول الموت فمسا فشكورا اذا ترك الفصولا
(نسلية لمن وقع في نكبة) قد علم الله ما عند الحب مما تزل بهولا
من التقدير وهذه سنة الله في عباده في هذه الدار على كل جليل
وحقير فان ما جرح به القدر لا ينفع منه الحذر وما كتب على
البحين يستوفي ولو بعد حين ومن ابتلى بالضيق والخرج
فالصبر مفتاح الفرج وهذا أمر في الحقيقة غير شنيع ولا
منكر ولا فظيع فقد ابتلى به سادات الامة وقادة الامة
فالجوهر جوهرة عقد في التاج أو وضعت في الازدواج أو كانت
في خزانة الملوك أو وقعت في يد الصبر ملوك تنتقل بها الاحوال
ولا تزداد الارتفاع وجلال وان كان يتخلص من حبس قال
فالحمد لله الذي أظهر نور الغضاثل وأطلع هلال المجد الآفل
فاحتباسه انما كان كاحتباس المغيث في غمامه واختفاء الزهر في
أكمامه ثم يتخلص من تلك النوب كما يتخلص بعد السيل الذهب
ويتهيأ ان للأيام دول تدول وأوقاتا تدور وتحول فطورا للمر
وطورا عليه وتارة تنصرف عنه وتارة تنصرف اليه فالحمد لله على
سلامة مبعده الكريمه وانقاذها من هذه الشدة العظيمة وكل

أجل كتاب مسطور ولا قدرة للخليقة على مغالبة المقدور

(الباب العاشر الشفاعات زكات المروآت)

في حديث ابن عساكر عن معاوية رضي الله تعالى عنه اشفعوا توفرو
وروى الطبراني والبيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال ابلغوا حاجة
من لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع
ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة شعرا
ذروا الخوامج يا توفى لعلمهم أني لديك من الاشباع والخدم
يستصحبون كتابي شافعا لهم ليلغوا حاجة من معد الكبر
والمستفاد من حضرة الشريف وسيرته اللطيفة ان السعيد من
اجتنب اليه وعول في الملمات عليه واجرى الله الخيرات على يديه
وحبب الصالحات اليه وان افضل الاعمال المبرورة جبر القلوب
المكسورة وان الله تعالى اذا شرف عبدا جعل اليه حوائج العباد
واذا اسعد احدا من خلقه زاده صبيرا على خلقه في الاصداس
والابرار ومن اشتهر مثلكم بالفضل والافضال امتدت اليه ايدي
الرجال وعمون الامل والمسئول من غاية السؤال شمول
حامل رقي المحبة وطرس المودة بنظر كم السعيد وقولكم المسد يد
باغاثه طمته وقضاء حاجته وامل المبالغة من المالك ان
يحقق باجابة سواله ظنه ويقبل الشافع والمشفوع اعظم
منه على ان في احسان المولى ما يغني قاصده فانه الكريم عن نخل
شفاء ولا يجوز الى تكلف وسيلة ولا ضراعه لزال في الابواب
معاذا وفي الاعتبار العثمانية ملاذ امود يا زكاة جاهه للفقرا
مفرقا من افضاله على سائر الوري (ويقول فيمن معرتمسك شرعي)
والمسئول بروز الاخر الشريف بما يؤيد صادق الشكوى ويبطل

كاذب الدعوى فان بيده حججاً شرعية وتوافق مع مرعيه مثبتة
 بحقه شهادة يقدم ملكه وسبقه ولسنا نلتبس بدلالة السائر
 وشهادة الناشر بل بعنايته المخفية عن الحجج وهمة التي تات
 المكرماً من ارفع الدرج وكيف مكان قصداً قات المولى واسعه
 وسيوف كرمه للعدل قاطعه (شفاعة ونوصية) وان حامل رفق
 المحبة وطرس الموده فلان من تخلي بحلية أهل الكمال وتخلق
 باخلاق الكمل من الرجال ملازم على الخير والاشتغال (أو يقول
 فانه رجل من الصالحين السالكين وأهل الولاية والدين
 فهو لكم من جملة المريدين وهو حقيق بالنظر اليه بعين
 العناية وخلق بمعاملته بمزيد الرعاية لاسيما وهو من أكبر
 المحبين للفقير والمخلصين في ودا العاجز الحقير ومن شملت
 بالنظر نال بلوغ الاماني والوطر وهو جدير بالاعانة على قضاء
 ما ربه وبلوغ مطالبه حقيق بالاسعاد والاسعاف خليق بان
 يسد له عليه سبحانه في الاتخاف أهل الانعام عليه وايصال المعروف
 اليه ولكم بذلك مزيد الاجور وأنواع الثنا والحبور والمولى لم يزل
 يسد على المعروف لاهله ويضعه في محله شعر
 واذا الصنيعة صادفت أهلهما ذلك على توفيق مصرطع اليد
 لاسيما من وجد في سفره نصيباً واتخذ سبيله في البحر عجباً وقد
 قصد الحلول بساحة المولى التماس الرفده ورجاء أن يعود بكل
 مسرة من عنده لازل فضل المولى شاملاً واحسانه واصل
 غير محتاج تناول احسانه للذرائع والوسائل وشفاعة شافع
 وسؤال سائل (نوصية على فاضل) وان حامل رفق المحبة وطرس
 الموده التي لم تتغير ببعد الدار ونأى المزار ممن له مع الحب

. صفة أكيدة ومودة وعيدة وهو مع ذلك متضلع من معرفة
 العلوم الدينية والعلوم الادبية مشتمل على فهم قاص وعقل
 راجح ومودة كاملة وفتوة شاملة وبه طاهر وشبه فاخر
 وعند النظر اليه يلوح شاهد ذلك عليه وبس الخبير كالعيان وستقر
 به عند الرؤية العيان والمأمول من المولى كما هو معروف من لطيف
 انعامه وشريف اهتمامه أن يحسن لقاء ويكرم مشواه ويبالغ
 تعظيمه باجلاله ويحترمه احترام أمثاله ويرعاه حق رعايته
 ويحفظه بعين مشايته ويتودد اليه باصطناع الاحسان ويذل
 حقه غاية الامكان فانه اذا فعل ذلك وضع الاشياء في محلها
 وهو من كان أحق بها وأهلها وما أسدأ سيدنا اليه فهو أصل الي
 ومحسنو في الحق على (أويقون) وما زالت ملوك الاسلاك وعظما لانام
 يحثلون بالفقراء أتم احتقال ويسعون في مصالحهم سعي الاسب
 الشفوق في مصالح الاطفال ويكرمون من قدام اليهم واقداءهم متون
 بقضا حاج من جاءهم قاصدا ويعدون ذلك فخرا ويخلدون لهم به ذكرا
 ويمخون العطايا وآثار فضلهم مبصرة ووجوه احسانهم حنا حكة
 مستبشرة وان متحل هذه الخدمة الى خبايا أعز اصحاب الملوك وأحبا
 من أرباب البيوت الشريفة والعناصر المنيفة وقد كانت لهم نعم جسيمة
 وقدرة عظيمة وعطايا باخريه وصنائع جليله فقعد به الوقت
 بعد القيام وأحال حال وجده الى الاعلام والمولى أولى من جبر
 فاقته وعمر صفر راحته واغتم مصالح دعائه ورغب في حسن شكره
 وثناء هذا والسعيد من أجب الصالحات وعمل الحسنات شعر
 اعطف على الملوك يا مالكي * وهب له الفائظ من حرمه
 عودته الاحسان فيما مضى * وقصده يجرى على رسمه

فالمعترف عن علي شيم المولى أنه أولى من ارتدى بالحكم واتر زوعف
بعد أن قدر وجيلت طبيعته على الكرم واجتمعت فيه محاسن الشيم
وصفا جوهر قلبه الشفاف من الغش والأكدار وجيلت منها الحكمة
أن تتصف بها الأغيار وتقرب بالاختلاق الشريفة واشتمل على النشأ مثل
اللطيفة ومن شيمه أن يولى المسئ إحسانا والمذنب عفرا والخطائف
أمانا ومملوككم فلان قد تشفع في ليكم معترفا بذنبه تائبا إلى ربه
والمؤمل فيكم باطية الشفاعة وعفرا من ماضى وفتح باب القبول
والرضا واعتفارا للزال والاعتصا عن الخطأ والخطئ شعر
قيل لي قد أساء إليك فلان * ومقام النفس على الذل عار
قلت قد جاءنا وأحدث عذرا * دية الذنب عندنا الاعتذار
لا يخفى على المولى لآزال حكمه يؤمن الجاني وكرمه يشمل القاصي والداي
أن أفضل الناس من يعفو عند الاقتدار ويقابل الذنب بالاعتفاس
ويبسط للجاني أوسع الاعتذار وهذه شيم الكرام المعهودة وسجيا يا هم
المحمود لاسيما وقد تشفع في عما عنه ثقل وما وسع المحب الإجابة الشفاعة
حين مثل والمسئول معاملته بحسن الإقبال عليه ومعاودته
الإحسان إليه وحاشا كرم المولى أن يتغير للنقل الفاسد ويصير
خبر الواحد بغير دليل ولا شاهد (وإن كانت هفوة لسان) قال
والمملوك المعترف لسيد هفا هفوة أوجبها البسط إذا كانت
اللسان متمتعة بالضبط ولم يخطر بباله أنها تؤثري في خاطره الشريف
ولا تغير جوهر قلبه اللطيف إلى أن شعر به علمه فآلم لذلك وأخذ
بعض البنان ويستعيد من عثرات اللسان ومثل المولى من
يعفو عن الهفوات ويقتل العثرات والكرام لم يزل يتجاوز
ويسمح ويعفو ويسمح ويقابل لاساءة بالاحسان والمذنب بالعتف

والمستؤل من غاية السؤال أن يلقي العبد بوجه الرضا والاقبال ويرد
 ما مضى من فعله إلى الاستقبال (استعطف آخر) شعر
 من شيم الكرام الآن يصغوا * عن الممالك إذا ذنبوا
 وقد جنى عبدك قاصمخ له * فانه للعفو مستوجب
 من شيم الكرام جبر القلوب وإزالة المظلمة وسد الخلل واعتقاد
 الزلات وإزالة العثرات والمصغ عن المذنب الجاني والعطف على
 القاصي والداني هذا وقد توسل العبد عند سيدك بمعرفة المعروف
 وتشفع بجوده المألوف في حسن الاقبال عليه والتطريع عن الرضا
 اليه وحاشا كرمه أن يؤخذ العبد بما اقترف أو يعاقبه وقد اعترف
 وبالجملة فقد تشفع في قبول معذرتي وتلبية دعوتي والظن في المولى
 أنه لا يخيب من قصده ويبدل الفضل لمن استقرده (أو يقول)
 والمستفاد من حضرة المولى أن خير الكرام وأفضل الانام من اذا وعد وفا
 واذا أوعد عفا واذا قدر غفر وصغح واذا استعطف عطف وسمح
 والمماون قد اعترف بما اقترف وقد قيل فيما سلف الاعتراف يحو
 الاعتراف والاعتذار يحو السيئات والاستغفار يكفر الخطيئات خصوصا
 من نأكت محبته وصحت بتحقيق الاخلاص مودته وسؤال العبد
 من المراحم الكريمة والعواطف الرحمة أن يجزبه على ما عهد
 من احسانه القديم وأن يتعاهده بما عوده من برة الجسيم
 وان يقبل عليه بوجه الكرم فانه عليه محسوب والى جوده وكرمه
 منسوب وان افضل الاعمال المبرورة جبر القلوب المكسورة
 وانه لثناء المولى ناشر ولا حسنة شاكر ومعلوم ان من
 شكر استحق المزيد وهو من جملة الخدم والعبيد
 (الباب الحادي عشر في الكتب المتقدمة مع الهدية)

في حديث أبي داود وأحمد من شفع لأخيه شفاعته فاهدى له
 عليها هدية فقبلها فقد أتى بابا عظيما من أبواب الربا ^{مسعود} عن ابن
 رضى الله عنه قال سألت أن يطلب لرجل الحاجة للرجل فتعصى له
 فيهدى إليه هدية فقبلها وقال الامام أحمد رحمه الله من ولي شيئا
 من أمر السلطان لا تجزله أن يقتل شيئا ويرمى هدايا الامراء غلول
 وقال أصحابنا وان اهدى لمن شفع له عند السلطان ونحوه لم يجب
 أخذها لانها كالاجرة والشفاعة من المصالح العامة وقال الفضل
 ابن سهل ما ارضى الغضبان ولا استعطف السلطان ولا سلت
 المسخا ثم ولا دفعت المغارم ولا استميل المحبوب ولا توقى المحذور
 بمثل الهدية وقال أبو العتاهية شعر

هدايا الناس بعضهم لبعض * تولد في قلوبهم الوصا
 وتزرع في القلوب هوى وودا * وتكسوهم اذا حضروا جلا

قال أحمد بن يوسف المامون شعر

على العبد حق وهو لا بد فاعله وان عظيم المولى وجلت فواضله
 ألم ترنا نهدى الى الله ماله وان كان عنه ذا غنى فهو قابله
 شعر

ان الهدايا وان جللت نقاشها اذا قوت بها غياك تحتقر
 لكن معروفك المعروف يجلنى فيما حلت وللتقصير يفتقر

غيره

لو أن كل يسير رد محققا لن يقبل الله يوما للوزى عملا
 فالمرء يهدى على مقدار قيمته والتمل يعذر في القدر الذي حملا

بما ولفضلك تدانى بهدية ^{غيره} وشواها مولاى منك قبولها

فأئله ما يرجو فانك لم تنزل * تولى الاماني دأما وتيسلها
 ينهى بعد الدعاء بسعادة أيام المولى وليا اليه ودوام نيل احسانه
 وإياديه أن الهدية لو كانت قدرا لمهدي اليه والمعول في تقديمها عليه
 لكأنها شئ التحفة في مقابلته محتقرة غير جليله وعظائم الظرف
 بالنسبة الى مكارمه مستصغرة قليلة بل لو كانت الهدية على قدر
 المهدي اليه لافسد بابها ونجس أصحابها غير أن الممالك لم تنزل تقرا
 الى مواليتها باليسير من نعمها ومجملها راق الاحسان على عمل ما تيسر من
 من انعامها والمولى أولى بالقبول بحسن فضله واحسانه وجبيل
 كرمه وامتنانه وقبول الهدية من شيم الكرام المشهورة ونتيجتها
 المأثورة ومن محاسن الاوصاف والشيم ومعالي الاخلاق والهمم
 (ويقول انشاء) وقد نقل المملوك كذا وكذا برسم الغلمان وجواري
 النسوان معولا على فضل المولى ان يتصدق بقبوله ويبلغه
 بقبول ذلك الى مأموله (او يقول) وان الكرائم لا تكون الا عند
 الكرام والذي يصلح للمولى على العبد حرام وان أجاب العبد وفيما
 أمهه فالفضل له (او يقول) وينهى بعد الدعاء لولا لا تابدوا
 مكارمه الشريفة ونعماته المنيفة وشماله السنية وفضائله المرضية
 أن المستولى من كرمه السابق وجوده الفائق اجراء المملوك على ما عوده
 من احسانه واعتاده من تفضله وامتنانه وقبول ما قدمه وأهداه
 وتبليغه في ذلك غاية ما يمتناه (ويقول من اهدى التصنيف)
 ومما كانت الهدايا تزرع الحب وتضاعفه وتعضد الشكر وتضاعفه
 أجبت ان اهدى الى مجلسه هدية فائقة وتحفة رائعة تكون عند
 نافعه ويقدره لاثقة ولم أجد شيئا سوى العلم الذي شغفه حيا
 والحكمة التي لم يزل يربها صبا مع اعترافي في ذلك أن كمهدي القطرة

الى البحر والعرف الى الزهر وكن اهدى الى الشمس ضياء والى القمر
سنا لان المولى هو البحر المحيط بكل فضيله والعارف بكل فن
فلا يخفى عليه دقيقه منه ولا جليله الا ان المؤلف قد شمله
سعادة الورد الى منه العذب المورد فان وافق الغرض ففى
الحق المعترف ومحفظه الهمة العالية والعناية السامية اكتسب
شرقا يتخذ فى تواريح الاخبار ويكتب بسواد الليل على بياض النهار
وان قصر عن الامنيه فلي ثواب النية (فى الشكر على الاحسان)

شعر

اوليتنى البر والاحسان مبتديا * فليس يطمع شكرا ان يكافيك
وليس لى قدرة الا الدعاء بان * يعطيك ربك ما ترجو ويحييك
ورنى بعد تقبيل اليد الباسطة الكريمة لازل الفضل فى رياض
احسانها مقيما والمنع تهب على آمال ارجائها نسيما والكرم ملواهبها
قسما لا قسيما ان العبد معترف بالاحسان شاكر الامتنان بل مقر
بجزه عن شكره وعده وحصره فكم اوليتنى بما لا يستطيع لها شكا
وكم قلدتنى من احسانك منساورا ولقد عجز نطقى عن شكر ايدىك الجزيله
وتملك رقى صنائع بترك الجليله واطلق لسانى سوا الف انعامك
كرمك وقيد جناحى عوارف رفدك ونعمك وما انا وحدى بمن
غمره نذاك وعمته نعماك بل العالم كلهم مستمطرون سحائب احسانك
واردون بحر فضلك وانعامك فانه تعالى يديم لكم هذه المكارم
العبيه والا يادى الجسيه

شعر

فلا اعدم الله الوجود وجوها * وابقى علاما فى الوجود وجودها
وحلى بها جيد الزمان فانها * لعمرى اصنعت للعالي عقودها
هيئات هيئات قصر لسان البلاغة عن بلوغ شكرك وعجز عن القيا

بفضلك وبرك لا يبرح مجدكم موصولاً بالسيادة ممدوداً بالعز والسعادة

(الباب الثاني عشر في البحث على المواعيد وشكوى الحال)

شعر

إذا لم يكن إلا عليك المعول * فمن ذا الذي عن يا فضلك يعدل
وإن أنت لا ترجي لكل مسلمة * فمن ذا الذي يرحى ومن ذا يؤمل

غيره

إذا وعد الحر يوماً ففعل * ووعد الكريم قرين العمل
فما فوق فخرك يا سيدي * مجال فأنت الكريم الأجل
ووعدك قد كان لي سابقاً * ووعدك الأجل قرين الأجل
فأنت الذي قد حوت العلا * وسار بجوك ضرب المثل
ويتهى بعد الدعاء لمن جعله الله بالخير معروفاً وعلى منافع العباد موقفاً
والى تحصيل الثواب يكلّيته مصروفاً إن الداعي قد وقف ببابه
ولاذبجنا به الذي ما خاب من قصده ولا ضاع من اعتمده
كيف لا وهو كعبة الجود التي يحج إليها الوجود وقبله الأمان التي
يؤمنها القاصي والداني وقد توجه العبد في الموعد إليه غايته
واستدرك فاشته ومن دأبه اغاثته الملهوف واسداه المعروف
واغتنام المثوبة والأجر والمسارة إلى أفعال البر وانجاح الوسائل
والآمال والمسارة بالنفس والمال (أو يقول) كان المولى قد أنعم
على عبده بسابق وعد جارياً على عادة بتره ورفده وقد طال به
الانتظار وأعباء الأضطبار متعلق الآمال متردد الفكر متقسم الليال
ومثل المولى من يتبع قوله بفعله ويألف من كبر عطائه بمطله فما
بأله أعقب وعده الكريم بالمطال وصرف فعل حاله للاستقبال
واستمر على التشتو والتطويل ورضى للملوك بالتردد والتجمل وغير

خاف على لطيف علمه وشريف فهمه ان حرارة المثل تذهب جلاوة
الاعطا وتكرير الطلب يشرب ماء الحيا والمامول من السيد تحقيق
رجاء العبد بانجاز وتبليغ ما أمله وأتم له وان جاز والاولى بالمولى
تتم تقضيله وتشهيل تناوله وتجييله والعفو من كيد المثل وتلو
(شكوى حال) لم يخف على المولى ما أنا عليه من غنى الحال وضنك
المعيشة وكثرة الكلف وقلة العيشة وقد منعتني ذلك من التصرف
في أكثر أوقاتي وكدر صفوح حياتي وقد نجأت إلى ظل إسمان المولى
وعزلت عليه وصرفت وجه قصدي بالكلية إليه اذا كان أجدر
بتسهيل الصعاب وأحق بتسهيل الثواب والمسؤول من مهم وتفضله
ومعروف معروفه وتطوله كيت وكيت (صورة شكوى حال عالم)
يقول بعد عرض حاله مولانا ان لم يكن لي فن العاجز مثلي في زمان
تسبى الجاهل فيه ونحامي وقد انى العالم فيه وتراعى حفظ الجاهل
فيه فحول على الاحداق والعالم مطروح بين الرفاق أن ينظم قلا
يؤخذ بيده وان استرقد عومل بضده ان لم تقته نخوة الكرام
وتحركه حمية الاسلام وان أكرام العلماء من لوز والدين وشيم
الملوك المرضيين والوزراء العاقلين والامراء المعظمين (أو يقول)
وينهى قلم الجودية السائل يقطرات دمه على الملوحة والاضها
عما طغى به القلم من هذه العثرات التي حقها الطوح والمنابذة غير أن
للضرورة أحكام وللحاجة الزام مع الدعاء بلسان لم يعمل فهل
يكون من المراحم العبيد والمواطف الكريمة كذا وكذا (أو يقول)
والمسؤول بلسان الجاء والاعتذار والنحو الذي ارشى على الخالص
الداعي الجبيل الاستار ان الله تعالى لما جعل باب مولانا محط
ركايب الآمال ونجائب أهل السؤال قصده الفقير في كذا وكذا

(أويقول) ان لم أصن وجهي عن سؤالي فمصن وجهك عن ردّي
وضعتك من معروفك حيث وضعتك من رجاءى وان الامل منكم
عصوى الغنى باعطاء الجهات وزوال العنا يشمول نظركم في سائر
الجهات ولكم من الفقير الدعا في سائر الاوقات يسر الله على يديكم الارزاق
والاوقات (شكوى حال غريب) وينتهى ان غين الغربة او وقعت
في هاء الهوان ورمته كاف الكربة في ألفا الاشجان فاصبح ظاء
ظفره مفقودا ونون نواله مطرودا فغسى لحظة منكم فخلصه
من صاء صروف الدهر وتنقذه من قاف حروق القهر ٣

(باب الثالث عشر في أجوبة الكتب والرسائل يقول)

بعد السلام والادعية وينهى بعد دعائه المستمرو ولائه المستقر
أنه قد ورد كتابكم الإعلاء ومثالك الإغلاء فلا القلوب ودادا
وأقرنا ظرا وفؤادا فقبله المملوك قبل فض خلقه وقابله باجلا
واعظامه وانتهى الى ما تضمنه من الاشارات العالیه وهي
تيت وكيت (أويقول) وينهى بعد دعائه الذى تهب عليه نسائم
القبول وولائه الذى أوثق الاخلاص عقوده فلا سبيل الى
علمها ولا وصول ورود المثال العالى أعلاه الله فلا القلوب
سرورا وغدا به القلب مستقرا والطرف قريبا فقبله تقبيل
تخلصه ولائه مواظبه على رفع دعائه وانتهى الى الاشارة فيه
بأمر كذا وكذا (أويقول) وينهى بعد دعاء مرقوع وثناء
لا يضيع بل يعزوع ورود الامر العالى الذى علا على الاقدار
بشرفها وحلى المسامح وشفقتها وجمع القلوب وانفها وانجز
لخواطرها مظهرها ولا سورها فقبلها المملوك تقبيل لا يجب عليه
وفهم ما أشار اليه من أمر كذا وكذا (أويقول) فقبله قبل فض خلقه

بمواقع مصالحة اقلامه (أويقول) ورد كتابكم الشريف
 فأحيا قلبا كان ميتا رميا ورفع بروض غيبه عنه عذابا اليما
 وطرح عن خاطره وبها عظيم فقتله المملوك عند تناوله ولثمه
 الكرام المرسله (أويقول) وينى بعد تقديم بحية وافية منورة
 بنور الوفاء والوداد ورقع أدعية متافية معطرة بعطر الولا
 والاتحاد أزهرت بصدق المحبة رياضها وامتلأت من زلال المودة
 حياضها ان صحيفتكم المخبية وما في صحفكم المكرمه وردت
 ففتل ورودها سببا لياها وباعثا لاحكام احكام الجبر والولا
 وذريعة الى رسوخ اركان الاخلاص وصدق النية ووسيلة للتاكيد
 مبا في الاتحاد وحسن الطوية والمأمول من شيم محاسن المولى
 أن يشرف هذا المخلص بمشرفاته الشريفة وأخياه السار الطيفه
 (أويقول) وينى بعد دعاء كاحسانه لا ينقطع بمدد العزير
 وثناء قد شبت حمده ينفتح العبير ورود المشرفة الكريمة
 والمنة الجسيمه فلقاها المملوك قائما على قدميه وقبلها
 ووضعها على رأسه وعينه كيف لا وقد رفعت للمملوك قدرا
 وشدت له ازرا وكسته شرفا مدحا الدهر وخرا (أويقول)
 قتلها المملوك عند تناولها ووضعها على رأسه قبل تأملها (أويقول)
 فقتلها المملوك لا ثم اوقراها قائما واستودع مضمونها واستوفى
 مكنونها فجددت للقلب سرورا وللناظر نورا (أويقول)
 فوقف لها المملوك قبل الوقوف عليها ولثمها لثم مشتاق اليها مشرورا
 لوصولها مبتها بتأمل فصولها متينا بورودها متمسكا
 ببرودها فاوصلت بوصولها البشائر والمسار واستغنى بسطورها
 عن حداثا لازهار هجر المملوك عند رؤيتها واستبج عند مطالعتها

ولم يدع بابا لالاس الا فتحه ولا طريقا للبشر الا وخصه (او يقول)
ورد الكتاب الكريم والاحسان العليم فوقه المملوك وتشرف
بوروده واختار بوقوده فاورد بوروده للعيب سرورا وكسا القلب
من روضه نورا وكان مطلع مطلع اهل الاعياد وموقع موقع
نيل المراد وعدا المملوك ذلك نعمة سابغة وتصفى سطوره فوجد
حكمة بالغه غابتهج به جورا واملا به فرحا وسرورا (او يقول)
وصل كتابكم المشعرون بالدر وورد خطا بكم الذي هو ابي من
الشمس والقمر فانصب له العبد قائما على الحال وقابله بما يحب
من التعظيم والاحلال (ويقول للبليغ) وينى ويصف شوقه الى
ذلك الكيا الوسيم والفضل الشامل الراحل والمقيم والعالم الذي
فماق به فحقق انه فوق كل ذي علم عليم وردت الكسرة وقرأها
وفهم معنا فلا عدم فاطرا املاها فوجدها اخذت من الملاحة
وفرخط راتقة بحسن الخط وبديع اللفظ محلاة الجيد بدرد
المعاني غالبة على الغواني شاهدة بكمال فضل صاحبها مترجمة
عن بلاغة كاتبها ناطقة بلسان بيانه ناثرة درر لسانه ونياته
فاوصلت الاس الى القلب والنور الى الطرف فصيدت سم
لخاطر بالورود واطلقت اللسان بالوصف (او يقول) وصل كتاب
الكريم الذي هو ابي من الدر التنظيم وازهى من الروح الوسيم
اقطعت العبد من روضه زهرا طريا واجتنى من ثمره رطيا جنيا
واجتنى من محاسنه عراش ايكارالم يزل حسناتها بهيتا
(او يقول) ورد الكتاب الكريم متجليا بجواهر الالفاظ الرائقة
والمعاني الفاخرة متجليا باتوار البلاغة الساطعة والبراعة
للأمعة متعلدا بدرر المحاسن متوشحا بغزاليها من وظهرت

سعادته فضله تنهادى بين ظلاله وسياج وبتعمر السور
 تناميس بين عقد ووشاح وتلج صبح صحوها عن أنوار الحكم
 الخليله وأسفرت شمس معانيه عن الغرائد الجليده مستعينة بما
 هو كيت وكيت (فان كانت حاجة) قال واستل المملوك ما فيها
 من المراسم الكريمة وعدها نعمة من الله عليه ومما عرت للمولى
 من عرض أو سخر من مرم وعرض فليعلم المملوك به ليبادر اليه
 ويسارع الى الجأزة وبياضه وحسبى من ذلك فخر أن قد سطر عليه
 وكفى في شرفا أن وصلت اليه (وفي الشوق) وينتهى بهذا سطراره
 على عهد من الاخلاص وأشواقه التي ليس لزايتها من انتقاص
 ورود الكتاب الكريم والفضل العيم ولم يكن للمولى فيه شئ من
 الشوق والوحشة الا وعند المملوك أضعاف ما ذكره وفوق ما
 شرحه وسطره (وان كان مريضاً) قال ووسد المملوك البرء و
 العافية عند ورود المشرقة الكريمة فكان الشفاء وارد ابوروده
 والبرء وافيا بوفودها وما علم المملوك قبلها أن من الحروف المكتوبة
 عقاقير مشروبه ومن رقوم الاقلام درياق ايشوبه من سهام الاكرام
 وان كانت شفاعته قال ولما وقفت على المراسم الشريفة رقت
 عندها الا فلم أزل بالاعتراف عبدها وياد المملوك لوقته وسأله
 الى قبول شفاعته كيف والمولى لم تنزل أوامر مطاعة في كل وقت
 وساعة فما ظنك بقبول الشفاعه (وان كانت هدية) قال
 فأكرم بها هديته ما أشرفها وأسمها وأجلها في العيون وأعلامها
 وما أنفسيها وأعلامها ومرجبا بها من طرفه ما أحسن موقعها
 في القلوب وأعلامها (أو يقول) وينتهى ورود هديته التي حكمت
 أخلاقه الشريفة طيبا وحلت مذاقاتها فأخذت من القلوب

نفسيها وحفظت الصحة كيف لا وقد غدت مأكولا ومشروباً
 فلقبها المملوك بلسان شاكر وذكرته من سوائف احسانه
 ما لم يزل واصغاله ذاكراً ^{شعر}
 شكر الفضل شكر الست ^{شعر} * شكر جميل يفوق العداً نقاساً
 وكيف لا ورسول الله قال لنا * لا يشكر الله من لا يشكر الناس
 فلا أعدم الله من أياديه هذه العوائد الجميلة الاثر التي يرتاح اليها
 الذوق والنظر (وان كان جواب تخريتي) قال ورد الكتاب المشريف
 فجلا القلوب والاذهان من بعد الطهور والافراح متضمناً من
 المواعظ والزواجر والفضائل والآثار ما يرتاح به العاقل اللبيب
 ويستلج به الفاضل لا ريب كيف وهو شقاء العله وتبريد القله
 والباعث على السكون والهدوء والتصبر والسلو فقد سهلت به
 لفظة صعب الامور وانتشرت بيلغ وعظله الخواطر والصدور
 (جواب صوفي) وينتهي بعد دعائه وجميل ثنائه وخلوص وده
 وولائه ويعرض بلسان القلم نيابة عن الوصول بالقدم أنت
 مكتوبكم الاعلى ومثالكم الاغلى ورد علينا فكان اعظم وارد
 واكرم وافد فشممنا أنفاس الحقائق من كلماته وسمعنا خطاب
 المصدانية من جميع جهاته (وان كان محبا على السماع) قال
 وينتهي أن الاشباح تتقارب بالوداد والارواح تتعارف مع القر
 والبعاد وأن الصفات العاطرة والمناقب الزاهرة اذا مرت
 نسماها على الاسماع هيئت القلوب طرباً بالسمع وحركة
 الاقلام الى رسم الارقام ومستفاد من حنرتكم الشريفة أن
 لاذن ربما عشقت قبل العين لاسيما اذا كانت البصيرة بلايين
 ولاغين والتأليف الروحاني في ملكوت عالم العيان كم شوق

أثما ما عن ثمرات عرفان أي عرفان ولي من قبلكم على دعوى جنكم
بالسمع دليل ظاهر وبرهان على المحبة باهر وخاطر المولى الكريم
يشهد بهدق الدعوى ويعلم بذوقه السليم أن ذكراء لقلبنا
متقلبا ومشوى والأرواح جنود مجنده والقلوب مستطية
عما يضر بعضها البعض مستشهدة ^{بشعر}

أن القلوب لأجناد مجنده * قول الرسول فن ذاقه يختلف
فما تعارف منها فهو مؤلف * وما تناكر منها فهو مختلف
وإن الله عليم بمكنون الضمائر ومطلع على ما تحفيه السرائر وإن
لأرجو الله تعالى وأمد له بأسطة افتقاري وأسأله بذلي
وانكساري أن يجمع لنا شمل الانسباح كما جمع شمل الأرواح
وأن يعم علينا بالقرب والاجتماع ويجعل الحديث من الشفاء
إلى الاسماع بدلا من الاقلام والرقاع

* (باب الرابع عشر في المواعظ والنصائح وتوبيخ غير المستقيم) *
صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدين النصيحة ثلاثا قالوا
لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم
(وفي الفنون لابن عقيل) من أعظم منافع الإسلام وقواعدا لبيان
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتأصح فهذا النصيحة أشق ما يحمله
الكلف لأنه مقام الرسل حيث يشغل صاحبها على الطباع وتنقرمته
نفوس أهل اللذات وتمتته أهل الخلاعة وقيل من نصيح أخاه
سرا فقد زانه ومن نصحه علانية فقد شانه (في الزجر عن الضيعة)
السلام على من اتبع الهدى ومثلك طريق الردى ولم يذهب عن
ضيا عاوسدى أعظم الكبار بصره الله بعيوبه ففسك
وهيالك للرشد في يومك وأمسك التعرض لثلم الأعراض لا كذب

والزبور والنبيل لا يلام القلوب وايفار الصدور والتصدى
للأذية بمحصا ند الالسنه والانتصاب لاطها والمساوى المستكنه
والاشتمال على الاوصاف الذميه والاشتغال بالغيبه والتميمه
فالويل لمن لا يستقر من الغيبه لسانه ولا يفتر من الحسد قلبه
وخانه مصر على فكره ويجهله مضر النفسه بقوله وقعله
وحقيق لمن هذا صفته أن يستوجب سحق الخالق وتحقيق
بمقت الخلاق والباغى لمصرعه وكما يدين المرء يدان الآوات
اللسان حية الانسان وقد قيل العاقل للسانه عاقل والسهل
على من سلم المسلمون من لسانه ويده وقدم في يومه ما ينجو
به في غده (زجر من خالط غير أبناء جنسه) شعر
عن المرء لا تسال وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى
وصاحب خيار الناس واستبق وديهم ولا تقصص الأثرى فتردى مع الردى
وينهى بعد الدعاء لفلان سدد الله آراه وأدام وده وولاه
كيف رضيت همته العلية الشأن بمعاشره الاسافل والادوان
أم كيف رغبت نفسه النقيسة عن مصاحبة الرؤساء والأعيان
أما علم أن مخالطة غير الجنس تزدى بالانسان وتكسبه الصغار
والهوان بين الاخلاء والايوان اذ المرء بقرينه وجليسه معتد
وبشما تله مشتمل وبردائه مرتدى ليش شعري أى فائدة في
معاشره من أنت الآن ترضاء وأى فضيلة يتميز بها من توده
وتتواخاه أم كيف رضيت نفسك بمخالطة غير أبناء جنسك
واجتهادك في طرح نفسك وجرك اليها القتل والقتال وسوء
الاحوال (او تقول) لم ازل أعهد من فلان أصلح الله حاله
ويسر على الخير اقباله الأفعال السارة والأعمال البارة

ومصاحبة لأهل الخير والصلاح وملازمة الطريقة الحيدة
 في كل غدق وورواح مما يوجب لثناء عليه والتقرب إليه حتى
 انصلح لما الآن ما ألقى ذكره وعز على أمره من تغير أحواله وسوء
 أفعاله وتعرض عرضه للتدنيس بارتكابه الفعل الخسيس ويجه
 كيف رضى بالوضاعة لقديره والثناء لذكره واستهدف لستها
 الالسنه وانصف بالصفاء المستحقه قالف هوأك وجانب مثوك
 فان السعيد من غلب هواه وراقب مولاه في سره ونجواه وأمثل
 أوامره وأصلح باطنه وظاهره (زجر غير المستقيم) بلغني أرشدك
 الله إلى الهداية وأنقذك من مهاوى الضلالة والغواية ما اشتمل
 عليه حالك وأصبح به اشتغالك من انهماك على المحرمات وهتك
 المحرمات وملازمةك الأفعال الذميمة وورودك الموارد الوخيمة
 وسلوكك غير الطريق المستقيمة وتلك قضية تشمت العدو
 والحسود وتكمد الصديق والودود وتخلق وجه الحرمة
 والدين وتدنس ثوب عرضك الذي هو بالطهارة فين ما أشوا
 حال من هذه حالته وما أقيح من العبايح سيرته وما أخسر
 صفقة من بضاعته المعصية والاقتراف وما أضعف رأى من
 وطن نفسه على الخلاق لقد خسر آخرته ودينه وأخطأ طريق
 السلامة والنجاة فعليك يا أنخي بالانابة إلى الله والارتجاع
 والتدم والاقلاع والمشى على سنن العدالة التي هي أجل ما اكتسب
 الانسان وأجل ما جرى بوصفه محاسنها البيان اذهني أعلا
 المناصب قدرا وأسقى المراتب شرفا وقرأوهي العمة التي يعتمد
 على صحتها الأحكام والعدة التي يستند إلى صحتها بالاحكام نصيحتة
 شعر

تأث وشارك لدى المشكلات * فمنها جلي ومستغضب
فرايان أثبت من واحد * ورأى الثلاثة لا ينقض
يا أثنى عليك ستقوى الله في جميع أمورك وتدبرها وقد شرها في جميع
مأمورك وتجعلها غاية مأمورك لما موكك وعليك بالخشوع
والانكسار والخضوع والافتقار والمداراة من غير مماراة
وأشغل نفسك عن الاشغال بالاشتغال وبالحال بمن المحال
واياك والملاهي وعشرة الملاهي وأنق نفسك عن محاذي الاحداث
التي تجعل الحي كالساكن في الاحداث واياك والخلاعة والتمني
والشناعة ولا تصيب الا من ينهضك حاله أو يدلك على الله عفا
والزم الادب مع أهله واسأل الله من فضله وتأمل هذه العبار
والحر تكفيه الاشارة (فوالله لطيفي) قال رجل لابن الجوزي
أيتما أفضل أنا سبغ الله أو استغفر فقال له الثوب بالوسخ
أخرج الى الصابون من الجنور والتفت يوما الى الخليفة وهو
في الوعظ فقال يا أمير المؤمنين ان تكلمت خفت منك وان
سكت خفت عليك وان قول القائل اتق الله خير من قوله لكم
انكم أهل بيت مغفور لكم كان عمر رضي الله عنه يقول اذا بلغ
عن عامل أنه ظلم ولم أغیره فانا الظالم فتصدق الخليفة بمال
جزيل وأطلق المسجونين وكسا الفقراء (كتب الاصمعي)
الى بعض أصحابه وقد رأى منه اعراضا وكفى بالاعراض حاجبا
وبالانقباض طاردا ومن مطلق ولو ساعة فقد حرمك
ومن كتم سره عنك فقد اتهمك ومن صافى عدوك فقد عاداك
ومن عادى عدوك فقد والاك ومن أقبل بحديثه على غيرك
فقد بطرك ومن شكى لك سوء حاله فقد سئلك ومن سكت

عند ذم الناس لك فقد ذمك ومن بلغك شتمك فقد ستمك
ومن نقل لك فقد نقل عنك ومن شهد لك فقد شهد عليك ومن
تجري له فقد تجرى عليك (وقال آخر) من مدحك بما ليس فيك
من الجبيل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك وهو ساخط عليك
وقال بعضهم أما بعد فإن قرابتك من قريب منك خير من عملك
من عملك لفعه وعشيرتك من أحسن عشرتك قرابة من لا منفعة
فيه بلية عظيمة القرابة تحتاج إلى المودة واللودة لا تحتاج إلى
القرابة قيل لبعضهم أي الناس أحب إليك أخوك أم صديقك
فقال إنما أحب إلى أخي إذا كان صديقي

شعر

كم من أخ لك لم يلد أبوك * وأخ أبوك أبوه قد يحفوكا
القريب من قرينه المحبة وإن بعد نسبه والبعيد من أبعد البغضا
وإن قرب نسبه الأشكال أقارب وإن تباعدت منهم المناسب

شعر

وجاء غيرة الإنسان في شقة الوي ولكنها والله في عدار لشكل
وإن غريب بين يمت وأهلها وإن كان فيها أسرى وبها أهلى

غيره

خذوني رحيصا باضطرابي اليكم ويرحصر عند الاضطراب مبيع
وما أنا إلا المسك عند ذوى الجأ أصوع وعند الجاهلين أضيع
وقد أفردت كلها الحكم بمؤلف ومراجع كنت اسلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب إلى أمير مكة أعلم أنها الأمير
الشرف ما أزال النعم عن ما كنتها وأخرجها من مكانها وأمرهم
من مكانتها وأثارهم النواش من مكانتها كالظلم الذي لا يعفو الله
عن فاعله والجور الذي لا يفرق الله بين قاتله وقابله فاما رهبت ذلك

الحرم الشريف وأجلت ذلك المقام الشريف والافتخار به وأطلقت
الشكاية وكان الجواب ما تراه لا ما تقره (وكتب الملك الظاهر بيبرس
إلى صاحب مكة المشرقة من بيبرس سلطان مصر إلى الشريف الحسين
أبي محمد بن أبي سعيد ما بعد فإن الحسنه في نفسها حسنة وهي في
بيت النبوة أحسن وأكسب في نفسها سيئه وهي بيت النبوة شوا وأشين
وقد بلغنا عنك أيها السيد أنك بذلت حرماً لله تعالى بعد الأمن فكيف فعلت
ما تحربه الوجه وتسود به الصبيغ كيف تفعلون القبيح وجدكم الحسن
وثقاً تلون حيث لا تكون فتنة وثقاً تلون حيث تكون الفتنة هذا وانت
أهل الكرم وسكا الحرم فكيف آويت المحرم وتحتلتم الحرم من هنا
فقاله من مكرم فإما أن تقف عند حدك والآن غدا فيك سيف جلدك (فكتب
إليه الشريف أبو علي من محمد بن سعيد إلى بيبرس السلطان سلطان مصر أما
بعد فإن المملوك معترف بذنبه ثابت إلى ربه كان تأخذ فانت الأقوى
وان تغفر فهو أقرب إلى التقوى والسلطان (المعتصم بالله بن هرون الرشيد)
كتب إليه ملك النصارى كتاباً فيه تهديد له فقال لكتبته أكتبوا الجواب
فكتبواظم يحبه جواب واحد منهم وكان أمياً فقال خليفة أمي وكتبته
أميون فكيف يستقيم الأمر قال أكتبوا له الجواب ما تراه لا ما تقره
وسيعلم الكافر من عبي الدار ثم نادى بالمسير للجهاد فقتلك بالنيصاري

وقتل وأسروا وخرّب
من ديارهم ما لا يحصى
ثم عاد إلى بغداد

تم طبع هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب بمطبعة الحج الخاشنة
بمصر المحروسة في الثامن والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة